



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كتاب الأذكياء

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة آيا صوفيا بتركيا.

كتاب الأذكياء لابن الجوزي

ع ١٧

أبو

٢٧٧

مختصر كتاب الأذكياء لابن الجوزي

نقله ابو بكر بن ابي طالب
سنة ٢٠٠

كتاب

٢٠٠



للأديب الكبير

ابن كوزي
نفسه
رحمه

٢٧٧١

بفضل الله تعالى الراعي رحمه الله العادل

سكانه عن الأجيال ولاماته

سنة ١٠٠٠
بفضل الله تعالى

دورف هذه السنة الملكة سلطانة المعظم
ملك العرب حادوم الحرمين الشريفين
السلطان الفارسي محمود خان وقهاجي
امير سمرقند وراية الهند ورافات
عموما

بفضل الله تعالى
بفضل الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
فصل في رسولي

فصل في رسولي
بعث في رسولي وأسمه درهم فممت
فوجهه أبيض تقى له رقاب العباد ذلت
ولو لم يكن درهمي رسول ما نالت النفس ما نمت

بعث في رسولي وأسمه درهم فممت
فوجهه أبيض تقى له رقاب العباد ذلت
ولو لم يكن درهمي رسول ما نالت النفس ما نمت

عنا في ذلك حتى منصومها عقد اللاني
إذا عصرت عري في اللاني منها دواء قد تركت من ذواي

كتاب الأديكا لابن الجوزي
كتاب الأديكا لابن الجوزي

وفيه
كتاب المحقق والمنقذ

من عرفت في الأديكا
من عرفت في الأديكا
من عرفت في الأديكا
من عرفت في الأديكا

والترم الصبران أصابك ضيم وتوكل على
الله العزيم

بعثت في رسولي وأسمه درهم فممت
فوجهه أبيض تقى له رقاب العباد ذلت
ولو لم يكن درهمي رسول ما نالت النفس ما نمت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَقَلَ بِالْعَقْلِ شَوَارِدَ الْأَدَابِ وَلَقَّحَ بِالْفَهْمِ عَقِيمَ
الْفِطْرِ وَالْأَلْبَابِ الَّذِي أَزَلَّنِي بِالذِّكْرِ **١** الْفِطْرَ الْجَامِدَةَ وَأَمَاعَ
بِنَارِ الْحِذْقِ جِلَامِيدَ الْفِطْرِ الْجَامِدَةَ **٢** خَلَقَ اللِّسَانَ جَمَالًا
لِلْإِنْسَانِ وَجَمَلَهُ بِالْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ وَأَخَاطَهُ بِسُورِي الشَّقِيئِينَ
وَالْأَسْنَانَ لِيُعَلِّمَ الْفِصْحَ الْمَتَانِقَ **٣** وَالْبَلِيغَ الْمُتَعَمِّقَ أَنَّهُ لَا شَيْءَ أَحَقُّ
بَطُولِ سَجْنِ مَنْ لِسَانَهُ **٤** وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُؤَخَّرِينَ
وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُجْتَمِعِينَ **٥** وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَأَجَابِهِ وَأَشْيَاعِهِ
وَسَلَّمَ كَثِيرًا **٦** وَبَعْدُ فَأَبِي تَصَفَّحْتُ الْبَابَ الْمَلْقُوبَ كِتَابَ الْأَدْبَاءِ
فَوَجَدْتُهُ يَلْحَا فِي فَنِّهِ حَسَنًا فِي بَابِهِ غَيْرَ أَنَّمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْعِنْعَةِ
وَالْإِسْنَانِ وَالْإِطَالَةِ وَالتَّرْدَادِ يَكَادُ يَذْهَبُ بِخَلَاوَتِهِ وَيَبِيدُ بِطَلَاوَتِهِ
فَرَأَيْتُ أَنْ حِذْقَ مِنْهُ الدَّلْمَةَ الْمَلْدَرَةَ وَالْمَبْدُولَةَ وَالْحَدَايَةَ السَّخِيفَةَ
الْمُرْدُولَةَ فَانْ نَفْسَ عَلِيٍّ مَعَادَاةَ الْمَعَادَاتِ مَجْبُولَةً وَرَبَّمَا اضْرَبْتُ
عَنْ ذِكْرِ الْحِكَايَةِ لِكُونِهَا مَشْهُورَةً وَفِي مَعَادَاةِ الْأَمْرِ اللَّيْتِ مَسْطُورَةً
وَقَدْ **٧** تَرَجَّمَهُ **الْأَبْوَابُ** وَهِيَ بِلَادُهُ وَتَلْتُونَ بَابًا

الباب الأول
في فضل العقل

الباب الثاني
في فضل ماهيه العقل

الباب الثالث
في بيان معنى الفهم والذهن والادب

الباب الخامس
في سياق المنقول عن الانبياء

الباب السابع
في المنقول عن نبينا صلى الله عليه وسلم

الباب التاسع
في المنقول عن الخلفاء

الباب الحادي عشر
في المنقول عن الامراء والشرط

الباب الثالث عشر
في المنقول عن كبار هذه الامة

الباب الخامس عشر
في المنقول عن علماء العربيه

الباب السابع عشر
في دلمر احال فانعلت جمله

الباب الرابع

في العلامات التي تدل على الذكاء

الباب السادس
في المنقول عن الامم السالفة

الباب الثامن
في المنقول عن الصحابة وصع

الباب العاشر
في المنقول عن الوزراء

الباب الثاني عشر
في المنقول عن القضاة

الباب الرابع عشر
في المنقول عن العباد والزهاد

الباب السادس عشر
في ذكر من احتال بذكايه لبلوغ غرضه

الباب الثامن عشر
فمن وقع في آفة فخلص بالحق

الباب التاسع عشر
 في ذكر من استعمل المعاريض
الباب الحادي والعشرون
 في من علب من العوام الروساء
الباب الثاني والعشرون
 في احترازات الأذكياء
الباب الخامس والعشرون
 في حيل المحاربين
الباب السابع والعشرون
 في فطن الطفيليين
الباب التاسع والعشرون
 في ذكر فطن الصبيان
الباب الحادي والثلاثون
 في ميقظات النساء

الباب العشرون
 في ذكر من فلع على خصمه بالجواب
الباب الثاني والعشرون
 في ذكر اقوال وافعال صدرت عن العوام
الباب الرابع والعشرون
 في فطن الشعراء
الباب السادس والعشرون
 في فطن المتطيين
الباب الثامن والعشرون
 في ذكر المتلصحين
الباب الثلاثون
 في ذكر عقلاء المجانين
الباب الثاني والثلاثون
 في ما حكي عن الحيوان مما يشبه الاديين
الباب الثالث والثلاثون
 في الامثال المضروبة على السنة للحيوانات

الباب الاول في فضل العقل
 روي عن ابن عباس انه دخل على عايشة فقال يا ام المؤمنين ارايت الرجل يقل قيامه

ويكثر رقاذه واخر يكثر قيامه ويقل رقاذه ايها احب اليك قالت سالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سالتني عنه فقال احسنهما عقلا فقلت يا رسول الله
 اسالك عن عبادتهما فقال يا عايشة انما يسا لان عن عقولهما فمن كان اعقل كان
 افضل في الدنيا والاخرة **وعنه** عليه السلام قال لا تعجبوا باسلام امري
 حتي تعرفوا عقدة عقلي **وعن** وهب بن منبه قال ان الشيطان له يكابد
 شيا اشد عليه من المؤمن العاقل وانه يكابد ماية جاهل فيستخرهم
 حتي يركب رقابهم فينقادوا له حيث شاء واويكابد المؤمن العاقل فيصعب عليه
 حتي ينال منه شيا من حاجته **وقال** وهب لا زالت الجبل صخرة صخرة وحجرا
 حجرا اشد على الشيطان من مكابدة المؤمن العاقل لانه اذا كان مؤمنا عاقلا
 ذا بصيرة فلهو اقل على الشيطان من الجبال واصعب من الحديد وانه ليزاوله
 بكل حيلة فاذا لم يقدر ان يستزله قال يا ويله ماله ولهدا الاطاقة لي بهذا
 فيرفضه ويحول الي غيره فيستاسره ويتمكن من قيادته حتي يسلمه الي الفضايح
 التي يتعملها في الدنيا من الجلب والقطع والرجم والصلب وان الرجل ينسوي
 في افعال البر فيكون بينهما ما بين المشرق والمغرب اذا كان احدهما اعقل من
 الاخر **وقال** معوية ابن قرة ان القوم يحجون ويعمرون ويجاهدون ويصومون
 ويصلون وما يعطون يوم القيمة الاعلى قدر عقولهم وروي ان الرجل تلذذ
 في الجنة علي قدر عقلي **الباب الثاني**

الباب الثاني
 في ذكر ماهية العقل ومحلها

تقل عن احمد بن حنبل والحارث المحاسبى انها قالوا العقل غزيرة وعن المحاسبى
ايضا انه نور وقال اخرون هو قوة تفضل بها حقايق المعلومات وقال
قوم هو نوع من العلوم الضرورية وهو العلم بجواز المجازات واستحالة
المستحيلات وقيل هو جوهر بسيط وقيل جسم شفاف **فصل** فلما استيقظ
العقل فهو مشتق من الامتناع يقال عقلت الناقة اي منعتهما من السير وعقل
بطن الرجل اذا حبس فاما محله فقال احمد وابو حنيفة محله الدماغ وقيل
محله القلب ويروي ذلك عن الشافعي واستدلوا بقوله عز وجل فقلوبهم
قلوب يعقلون بها **الباب الثالث** في بيان معنى الذهن والفهم والذنا
قالوا حد الذهن قوة النفس المهيأة المستعدة لاكتساب الآراء وحد الفهم
جودة اليهيو لهذه القوة وحد الذنا جودة حدس من هذه القوة تقع في
زمان قصير من غير مهلة فيعلم الذي معنى القول عند سماعه وقال بعضهم
حد الذنا سرعة وحدته والبلادة جمود الفهم ك

الباب الرابع في ذكر علامات تدل على عقل العاقل وقوة ذنا
الذكي وهو ينقسم قسمين احدهما من حيث الصورة والثاني من حيث
الافعال والاحوال اما من حيث الصورة فقد قالت العالما الخلق المقيد
والبيثة المتأبسة دليل على قوة العقل وجودة الفطنة واذا غلظت
الرقية دلت على قوة الدماغ ووفور من كانت عينه تتحرك بسرعة
وحدة فهو مدار محال لص واحمد العيون الشهل واذا انابت العين

التي

صغيرة غائبة فصاحبها مكارح سود ومن كان نجيف لوجه فهو فهم مهتم
بالأمور والمعتدوا الطول صالحا الحال **روي** عن بعضهم قال قال لي
زيد ادخل علي رجلا عاقلا قلت لا اعرف من تعني قال لا يخفي العاقل
في وجهه وقدره قال فخرجت فاذا انا برجل حسن الوجه مديد القامة فصيح
اللسان قلت ادخل فدخل فقال زيدا يا هذا اني اريد مشاورة في امر فما
عندك قال انا حاقن ولا راى لحاقن قال يا عجلا ان ادخله المتوضي فلما خرج
قال اني جايع ولا راى لجايع قال يا عجلا ان غدي الرجل فلما فرغ قال سئل
حاجتك فاساله عن شي الا وجد عنده بعض ما يريد **قال** دوا النور المصري
من وجدت فيه خمس خصال رجوت له السعادة ولو قبل موته بساعتين
استوا الخلق وخفة الروح وغرارة العقل وصفاء التوحيد وطيب المولد
واما من حيث الافعال والاحوال فيستدل على عقل العاقل بسلوته وخفض بصره
وحركاته في اماليه اللائقة بها وتراه ينظر في الفضائل فيخير الافضل الاحد
عاقبة من مطعم ومشرب وقول وفعل ويتزل ما يخاف ضرره ويستعد لما يتوقع
وقوعه **قال** ابو الدردار العاقل تواضع لمن فوقه ولا يزدري من دونه
ويسئل الفضل من منطقته ويخالق الناس باخلاص فهو **قال** الهلب ابن ابي
صفرة يعجني ان راى عقل الكرم زايد اعلى لسانه ولا يعجني ان راى لسانه
زايد اعلى عقله **الباب الخامس في المنقول عن الانبياء** قال ابن عباس
لمارات سارة ابرهيم قد شغف باسمعيل غارت غيره شديدة وحلفت لتقطع عضوا

من اعضاها جرف بلغ ذلك هاجر فلبست درعا وجرت ذيلها فهي اول نساء العالمين جرت للذيل وانما فعلت ذلك لتعني اثرها في الطريق علي ساره فقال لها ابراهيم هل لي في خير من ذلك ان تصيري وترضي بقضاي الله وقليره قالت فكيف بما قد حلفت قال احفظيها فتكون سنة في النساء **روي** ان امراتان خرجتا ومعهما صبيان فعلا الرني على احداهما فاختصمتا في الصبي الباقي الي داود ففضي به للكبرى منها فمرتا على سليمان ففضتا عليه الفضة فقال يتوزن بالسلبين اشق الغلام بيننا فقال الصغرى اشقه قال نعم قالت لا تفعل حظي منه لها ففضي به للصغرى وقال هو اشق **جارجل** الى سليمان عليه السلام فقال يا بني الله ان لي جيرانا يسرقون اوزي فينادي الصلاة جامعة ثم خطبهم ثم قال في خطبته واحد لم يسرق اوز جاره ثم يدخل المسجد والريش على راسه قال فوضع السارق يده على راسه فقال سليمان خذوه فهو صاحبكم **جارجل** الي عيسى فقال الست تزعم انه لن يصيد الا ما كنت عليه قال بلي قال فارم بنفسك من هذا الجبل فانه ان يقدر للسلامة تسلم قال له يا اخي ان الله عوجل ان يجتبر عباده وليس للعبدان يجتبر به

الباب السادس في المنقول عن الامم المقدمه روي ان لقمان كان عبدا نوبيا اسود وكان قد اعطى الحكمة وكان سيده رجل مقامر وكان مولاه يعيث به ويسمع منه كلمة الحكمة وكان مولاه يلعب بالنرد ويخاطر عليه وكان على يابه نهر جاري فلعب يوما بالنرد على ان من قمر صاحبه شرب لما الذي في النهر كله او اقتدى منه قال فقهر سيد لقمان فقال له القامر اشرب ما النهر والافان قد منه قال سلني

الفدا قال عبيد افقوها اوجيع ما تمكك قال امهلي بيومي هذا قال لك ذلك فامسى كئيبا حزينا ادجاه لقمان وقد حمل حرمه حطب على ظهره فسلم على سيده ثم وضع الحزمة وجاء الى سيده فقال مالي ارا كئيبا حزينا فاعرض عنه فقال له ذلك ثلثا وهو يعرض عنه فقال قل لي لعل الله يجعل لك عذري فرجا فقص عليه القصة فقال له لا تنغم فاذا جا الليل فقل اشرب ما بين الصغين او الممد فانه سيقول لك اشرب ما بين الصغين فانه ان قال لك اشرب ما بين الصغين فقل له احبس عن الممد فانه لن يستطيع ذلك فتكون قد خرجت بما صممت له ففعل الرجل فحضم صاحبه قال فاعتق لقمان **روي** ابراهيم في قوله تعالى لقد ان لسبا في مسالكهم ايد جنان عن عين وشمال قال كانت جنهم لا تنقطع عنهم شيئا ولا صيفا ولا شيفا واما انعم الله عليهم فارسل عليهم سبل العرم فسلط على الردم الذي بنوه جرد له مخا ليب من خديد وانياب واول من علم بذلك سيدهم ورئيسهم عبد الله ابن عامر وكان راى في المنام كان المسد انبتت عليهم فاصبح مكدوبا لذلك وانطلق الي المسد فابصر الفار بجفرت فجا بهرة اليه فهرت الهرة منه فقال عبد الله لبيته اختلفوا لا نعسلم فقالوا يا ابا نائف نجال قال انا اختلف لكم ثم قال لا صغر بنيه اذا جلست اليوم في النادي فقم واضرب وجهي بحضرة القوم ثم قال لبقية اولاده لا تغبروا عليه شيئا ففعل الولد ولم يغبر عليه بغيره اخوته ولم يجسر احد من اهل النادي ان يغبر شيئا فاطهر عبد الله الفضة وقال ابصرني اصغرا اولادي ولا ينكر عليه والله لا امنت بموضع صر فيه وجهي ثم عرض ضياعة علي للبيع فكان الناس يتزايدون فيها ثم تحول الى المشام فلم يلبث القوم الا قد رموا فرغ الجرد من حفر المسد فلما هذت العين

ليلا انبتق عليهم فاحتملوا ما هم واما الهرو وخرت ديارهم ن ٥
الباب السابع في المنقول عن نبينا صلى الله عليه وسلم **روى** انه
عليه السلام اني يوم بدر بعد فقال له كرم القوم الذين خرجوا الي النابى المعبود
ان خبيرة فقال كرم تخرون من الجزور في دل يوم قال عشرين فقال عليه السلام القوم
الف جزور لما يه وتبعها **وقد روى** ان خديفة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلا لينظر حال قريش وذلك ليلة الخندق قال فمشيت حتى دخلت بين القوم وهم
يضطلون فقال اوسقن بلعشر قريش لينظر امر من جلسه فصرنت سدي علي
يدرجل كان الي جانبي وقلت من انت قال فلان ابن فلان **الباب الثامن**
في المنقول عن الصحابة رضوان الله عليهم **روى** انه لما هاجر ابو بكر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر رديفه وكان ابو بكر يعرف الطريق لتريده
في التجارة الي الشام فكان من لقي ابا بكر من الناس يقول من هذا الما اقول له
هاد يهديني ودليل يديني الطريق وصدق والله ابو بكر **روى** ابن عمر
الخطاب اني دخلت فقسما بين الناس فرأى فيها حلة رديفة فقال ان اعطيتها
احدا لا يقبلها فاخذها وجعل يقسم بين الناس فدخل الزبير ابن العوام وهو على تلك
الحال قال فجعل ينظر الي تلك الحلة قال ما هذه الحلة قال عمر دع هذه عنك
قال فاعطيتها قال انك لن ترضاها قال بلي قد رضيتها فلما وثق منه واشترط
عليه ان يقبلها ولا يرد هارمى بها اليه فلما اخذها الزبير ونظر اليها اذا
هي رديفة قال لا اريدها قال عمر ايها قد فرغت منها فاخارها عليه

كل

يا ابا بكر

واي ان يقبلها منه **روى** ان رجلا ادعى علي الحسين ابن علي صلوا الله
عليه ما لا وقدمه الي القاضي فقال الحسين عليه السلام ليحلف علي ما
ادعى وياخذة فقال الرجل والله الذي لا اله الا هو فقال الحسين قل
والله والله والله ان هذا الذي تدعيه قبلي فبعد الرجل وقام فاختلقت
رجلاه وسقط ميتا فقتل الحسين في ذلك فقال كرم ان لمجد الله فيغفوا عنه
روى عن العباس رضي الله عنه انه سئل انت اكبر ام النبي صلى الله عليه وسلم
قال هو اكبر مني وانا اولدت قبله **روى** ان رجلا من ابناء امراء من قريش
فاستودعها ما يه دينار وقال لا تدفعها الي واحد منا دون صاحبه حتى يجمع
قلنا حولنا فما احدها اليها وقال ان صاحبي قد مات فادفعي الي الدنانير فابت
وقالت انكما قلتما لا تدفعها الي واحد منا دون صاحبه حتى نجمعها وليست
بدفعها اليك فقل عليهما باهلها وحيروا فلما بر الوابها حتى دفعها اليه ثم
لبثت حولا فجاء الاخر فقال ادفعي الي الدنانير فقالت ان صاحبك جاني فغم
انكمت فدفعها اليه فاختصما الي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاراد ان
يقضي عليهما فقالت انشدك الله ان تقضي بيتنا ارفعنا الي علي فرفعها الي
الي علي وعرف انها قد مكر اها فقال اليك قلتما لا تدفعها الي واحد منا
دون صاحبه قال بلي قال فان مالنا عندنا فاذهب في صاحبك حتى تدفعها
اليها **روى** عن عبد الله ابن رواحة انه كان مضطجعا الي جنب امراته

فخرج الى الحجرة فواقع جاريد له فاستنبتت المراه فلم تره فخرجت فاذا هو على
بطن الجاريد فرجعت فاخذت شفرة فلفقتها ومعها الشفرة في الطريق فقال لها
مهم فقالت مهم اما اني لو وجدته لوجئت بها قالت كنت على بطن
الجاريد قال ما كنت قالت بلى لنت علي بطن الجاريد وانا رايتك ولقد عدت
وفي يدى هذه الشفرة ولنت طالبة او جيل بها فقال لها تفعلين بي ذلك
وانا اعلم انما فعلت ذلك وانا عالم بالحلال والحرام وغير ذلك من الاحكام
وان قراءة القران والانسان قد غشي من الاثام وقال فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهانا ان نقرأ احدا القران وهو جنب قالت فاقرأ اذ قال
انا رسول الله يتلو انا به كما لاح مشهور من الصبح ساطع
اتي بالهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع
بيت تجاني جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع
قالت امنت بالله وكذبت بصرى قال فغروث على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحدثته حتى بدت نواجذها **روى** ان ابا بكر خرج في تجارة
الى الشام قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة ومعه نعيان وسوط
ابن حرملة وكان نعيان على الزاد وكان سوط يظن فيه مزاح فقال
لنعيان اطعمني فقال حتى يجي ابي بكر فقال اما لا غيظنك فهو واليوم
فقال لهم سوط استشرون مني هذا العبد قالوا نعم قال انه عبد له دلام

فجعل

وسيقول

وسيقول لكم اني حرقان لنتم اذا قال لكم ذلك تركتموه فلا تفسدوا على عبيدي قالوا بل
لا تشتريه منكم فاشتروه بعشر ولا يصح ثراؤهم فوضعوا في عنقه جبلا فقال
ويلكم ان هذا يهزأ بكم واني حرقان لنتم بعد فقالوا قد اخبرنا خبرك فانطلقوا
به فجا ابو بكر فاخبروه فرد عليهم القلايص واخذ نعيان فلما قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضحك هو واصحابه منه خوفا **روى** ان عمر ابن الخطاب
ولي المغيرة ابن شعبه البحرى فابغضوه وكرهوه فغزاه عمر عنهم فحافوا ان يرد
اليهم فقال دهقانهم اجعوا لي ما لا يجمعوا له عشرة الاف درهم فاتي بها عمر فقال
يا امير المؤمنين انه اختان هذا منا واودعه عندي فدعا المغيرة فقال ما تقول
فيما يقول هذا قال كذب اصلح انما كانت ماتي للف قال فما حملك على هذا قال
العيال والحاجة فقال للعج ما تقول قال والله لا صدقتك والله ما دفع الي قلبلا
ولا كثيرا فقال عمر ما اردت بقولك هذا فقال الجيت كذب علي فاردت ان
اخترته **خطب** المغيرة ابن شعبه وشاب من الغرير امراه وكان فتي جميلا حسن
الصورة فارسلت اليها المراه فقالت انما قد خطبتما اني ولست اجيب احد منكما
دون ان اراه واسمع كلامه فاحضرا ان يشتما فحضرا فاجلسهما بحيث تراهما وتسمع
كلامهما فلما رآه المغيرة ونظر الى جماله وشبابه ينس من المراه وعلم انها ستؤثره
عليه فاقبل علي الفتى فقال لقد اوتيت جمالا وحسنا فهل عندك غير هذا قال
نعم فعد محاسنه ثم سلكت فقال له المغيرة كيف عملك بالحساب قال ما يسقط
علي منه شي واني لاستدرلك منه ادق من الخردل قال فقال له المغيرة للخي

اخبروه

السمع

الألوكة
www.alukah.net

أضع البدوة في جانب البيت فينقها اهلي على ما يريدون فما علم بفلاها حتى
يسئلون غيرها فقالت المرأة والله لهذا الشيخ الذي لا يجاسني اجلي من هذا
الذي يحيي الخردل فتزوجت المغيرة **الباب التاسع**
في المنقول عن الخلفاء **روي** ان عبد الملك بن مروان وجه الشعبي الى قيصير ملك
الروم في بعض الامور فاستلبر الشعبي فقال له امن بيت المملكة انت فقال لا لما عاد
الي عبد الملك حمله رقعته لطيفة وقال اذ رجعت الي صاحبك فادفع له هذه الرقعة
ففعل الشعبي فلما وقف عبد الملك عليها قال للشعبي اعلمت ما هي هذه الرقعة قال لا يا امير
المؤمنين قال فيها عجب من العرب كيف ملكت غير هذا اقتدرى لم اكتب اليك هذا قال لا
قال حسرتي واراد ان يعريني يقتلك فقال الشعبي لورال ما استعبرني يا امير
المؤمنين فبلغ ذلك الملك الروم فقال لله ابول والله ما اردت الا **داك دينا**
السفاح في مجلسه وهو احشد ما يلون بني هاشم وغيرهم اذ دخل عبد الله بن
حسن ومعه مصحف فقال ايها الامير اعطنا حقنا الذي جعل الله لنا في هذا المصحف
فخاف الناس ان يتدبر منه باخرة اليه اويغيب بجوابه فيلون نقضا وعارا فاقتبل
عليه وقال ان جدك عليا كان خير امي واعل في هذا الامر فاعطى جدي الحسين
والحسين وكانا خير امثل شيئا وكان الواجب ان اعطيك مثله فان كنت فعلت
فقد انصفتك وان كنت ردك فلما هذا جزاي منك **قام** السفاح الى الخطبة
فلما وصل الى موضع الشهادة قام رجل من آل ابي طالب فقال انشدك
بالذي نزهته الا انصفتني من خصمي قال ومن خصمك قال ابو بكر الذي منع

فالهمة فذكا قال هل كان من بعده احد قال نعم عمر قال افا قام علي ظلم قال نعم
قال وهل بعده احد قال عثمان قال افا قام علي ظلم قال نعم قال فهل من بعده
احد قال نعم علي ابي طالب قال افا قام علي ظلم فاسكت الرجل وجعل يلقن
الي ورايه يطلب مخلصا فقال له والدي لا اله الا هو لولا انه اول مقام فنته
ثم لم اكن تقدمنا اليكم في شيء من ذلك لا خذت ما فيه عينيد اقعدا واقتل علي
حطته **دخل** ابن هرمه علي المنصور فانشده فقال له سل حاجتك فقال تلت
الي عاملك بالمدينة متى وجدني سكرانا لا يجديني قال هذا حط حد ولا سبيل
اليه قال مالي حاجه غيره قال التبا لي عاملنا من اناك يا ابن هرمه وهو سكران
فاجلده ثمانين واجلد الذي جاءه مبيته قال فدان الشرط بمروني وهو سكران
فيقولون من يشتري ثمانين مبيته فمروني وينزكونه **روي** عن المنصور انه
جلس في احدي قباب المدينة فرأى رجلا ملهوا فامهموما يجول في الطرقات
فارسل من اتاه به فسأله عن حاله فاخبره انه خرج في تجارة فاقد ما الا
وانه رجع بالمال الي منزله فدفعه الي امراته فدركت المراه ان المال سرق
ولم ير نقبا ولا تسلفا فقال له المنصور مندك كتر وجتها قال مند سنه قال
فبكرا او ثيبا قال ثيبا قال فلها ولد من سواك قال لا قال ثابة امر مسنة
قال ثابة فدعاه المنصور بقارورة طيب وقال تطيب بهذا فهو يذهب غل
فاخذها وانقلب الي اهله فقال المنصور لاربعة من ثقائه اقعروا علي ابواب المدينة

فمن مريكم وعليه من هذا الطيب شي فان توني به واشتمهم من ذلك الطيب ومضى
الرجل بالطيب فدفعه الى المرأة وقال وهبه لي امير المؤمنين فلما شتمته نعتت
به الى رجل كانت تحبه وقد كانت دفعت اليه المال فقالت نظيت بهذا
الطيب فطيب منه ومرتجماز ابعض الابواب فلأخذ واتي به الى المنصور
فقال من اين استغدت هذا الطيب فتلجج لسانه فسله الى صاحب شرطته
وقال ان احضر كذا وكذا من الدنانير فاتركه والا فاضربه الف سوط فما هو
الا ان جرد وهدد اذ عن برد الدنانير واحضرها كهيتهما فاعلم
المنصور بذلك فدعا صاحب الدنانير وقال ارايت ان رددت عليك دنانيرك
يعنيها التحموني في امراتك قال نعم قال هال دنانيرك وقد طلقت امراتك واخبره
بالخبر **دخل** شريك ابن عبد الله القاضي علي المهدي فاراد ان يخبره فقال
للخادم ايت القاصي يعود فذهب فجاء بالعود الذي يلقي به فوضعه في حجر شريك
فقال ما هذا يا امير المؤمنين فقال عود اخذته صاحب العسر البارحة فاجيبنا
ان يكون لسره علي يد القاصي فقال شريك جزا الله خيرا يا امير المؤمنين
ثم افاضوا في حديث حتى نسي الامر ثم قال المهدي لشريك ما تقول في رجل
امر ودياله ان تاتي شي بعينه فجا بغيره قلف ذلك الشئ فقال يضمن يا امير
المؤمنين فقال للخادم اضمن ما تلف **قعد** المهدي للناس عامته
فدخل رجل معه نعل ملفوف في منديل فقال يا امير المؤمنين هذه

نعل

نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اهديتها اليك فاخذها وقبل باطنها وامر
للرجل بعشرة الف درهم والنقت التي جلسا به فقال انظرون اني لم اعلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يكن راي هذه فضلا عن ان يكون لبسها ولكن لو كنا ناه قال للناس
انت الخليفة بنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فابي ان يقبلها واذ ان المصدر له الشئ من
الملدن اذ كان من نيران العامة الميل الى الشكا لها **عن** عمارة قال قال ابن ابي حفصة الشاعر
اعلمت ان المامور لا يحسن بشعر الشعر فقلت والله اننا لننشد اول البيت فيسبقنا الى اخره
من غير ان يكون سمعه قال اني انشد بيتا اجدر فيه فلم يهتز له وهو هذا
اصحى امام الهدى المامور مشتغلا بالدين والناس بالدينا مشاغلا
فقلت والله ما زدته علي ان جعلته عجوزا في محرابها في يدها سبحة فمن يقوم بامر الدنيا
ادان مشغولا عنها وهو المطوق الا قلت ما قال عمك جزير لعبد الملك
فلا هو في الدنيا مضجع لحقيه ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله
حمدون قال قال المعتضد ليله وقد قدم عشاوة لقمي وكان الذي قدم فرارح
ودراج فلمته من صدور الفرارح قال لقمي من انفاذها فلمته قال لقمي من الدراج
فلمته من انفاذها فقال هذا غليظ لقمي من صدورها فقلت يا مولاي اعذرني
فاني ركنت القياس فضحك وامر لي بمال دكان المعصن يوما جالس في بيت
يبنى له وهو يشاهد الصانع فرأى في جملة عمدا اسود من الخلق شديد المرح
يصعد على السلايم مرقايتين مرقايتين ويحمل ضعف الحمل غير فانكر امره واحضره

بها

وساله عن سبب ذلك فلجلى فقال لوزيره قد حنت في هذا تخيما ما احسبه باطلا اما
ان تكون دنائير من غير وجهها وجدها او ايضا يستتر بالعلم ثم قال علي بالاسود فاحضرت
وضربه مقارع وحلف ان لم يصدقه ليضرب عنقه واحضر النطع والسيف فقال الاسود
لي الامان فقال نعم الامان من حديد فظن انه قد امنه فقال كنت اعلم في اتون الاجر
منك سينس فانما منذ شهر ههنا جالساً اذ مر بي رجل في وسطه كيس فتبعته وهو لا يعرف
مكاني فحل الهيمان واخرج منه دنائير ايتاراً فاملته فاذا له دنائير فاورته وكنفته
وسلوت فاه واخذت الهيمان وحملت على لقي وطرحته في الشور وطميت عليه فلما كان بعد ايام
اخرجت عظامه وطرحتها في دجلة والدنائير معي تقوي قلبي قال فارسل المعتضد من احضر
الدنائير واذا علي الكيس لفلان ابن فلان فنادى في المدينة فحضرت امراته وقالت هذا زوجي وقد
ترك طفلاً صغيراً في وقت كذاي ومعه كيس فيه الف دينار فغاب الى الان فلم الدنائير اليها
وامرها ان تعتد وضرب عنق الاسود وامر ان يوضع في الاتون **قام** المعتضد
من الليل لحاجه فراى بعض العلمان قد طمض من طهر غلام امره وذب على اربعة
حتى اندس بين العلمان فجا المعتضد فجعل يده على فواد واحدا واحدا الى ان
وضع يده على فواد الفاعل فاذا هو يخفق خفقا شديداً فركله برجله واحض
الان العذاب فاقر فقتله **وروي** عن المعتضد ان جاداً من حلامه جاء
يوماً فاخبره انه مر على دجلة فراى صياداً اقل القاشبلة فتلت نسي فاخرجها
فاذا فيها جراب فحسبها ما لا فتحة فاذا فيه اجر وفيه مع الاجر كفت محضوب بالخنازير

فاحضرت الف والجراب فقال المعتضد قل له بطرح السبلة حوالى الموضع فطرح
فاخرج جراباً اخر فيه رجلاً ثم طرح فلم يجد شيئاً فقال المعتضد ذلك وقال معي
في البلد من يفعل مثل هذا ما هذا ملك واقام يومه لم يطعم ولم يشرب فلما كان الغد
احضر ثقبه له واعطاه الجراب فارغاً وقال طفف على فلين يعمل الجرب ببغداد فارغته
منهم احد فسله عن باعة فاذا ذلك فسله عن اشتراة ونقر عن خيرة ابد اقال فغاب
الرجل وجاء بعد بلانه ايام فرغم انه لم يزل يطلب في الدباغين واصحاب الجرب
الى ان عرف صانعه وساله عنه فذكر انه بلعة من عطار فسأل العطار وراه الجراب
فقال ويحك من اين وقع لك هذا قال اشتراه مني فلان الهاشمي اشترى مني عشرة
اجربيد لا ادري لاي شي اشتراها واخذ يذكر من شره وشده تسرع في الفساد
والسفل الى ان قال وكان يهوي فلانه المغنيه جارية فلانه واثنت حمله جداً
فعرقت مولاتها علي بيعها فارسل اليها يقول لا اقل مما ترسلها الي يودعني فلما
حصلت عنده غضبها واخفاها ويزعم بعض الجيران انه قتلها وقال قوم لا بل
هي عنده وقد اقامت سيدتها عليها المائة ورجات الى بابه وسودت وجهها فلم
ينفها ذلك فلما سمع المعتضد ذلك سجد لله شكراً علي انكشاف الامر له
وبعث في الحال يقبض علي الهاشمي واخرج اليه اليد والرجل فامتنع لونه واقرب
فامر المعتضد بدفع ثمن الجارية الى سيدتها وامر بحبس الهاشمي ويذكر انه قتله
ويقال بلديات في السجن **الباب العاشر** في المنقول عن الوزير

عن يحيى الموصلي قال أتيت يحيى بن خالد فسلون اليه ضابطة فقال لي وجعل ما حضر
شيئاً فتعطيني ولكن هاهنا واحد ادلك عليه قد جاني رسول صاحب بصر فسألني ان
استهديه هدية فامتنعت وجاريتك ساطلها منه وهما انا استهد بها منه واخبره انها
قد اعجبني فلا تقصها من ثلاثين الف قال فوالله ما شعرت بالرجل الا قد جاني فساوتني
الجارية فقلت ثلاثين الف فلم يزل حتى قال عشرين الف فلما سمعتها لم اتمالك ان يغتمها
فاخذها ومضى الي يحيى بن خالد فلما خلا بي يحيى قال ويلك كيف بعثتها بهذا الثمن الخسيس
انك الخسيس الهمة فقلت اعذرني ضعف قلبي عن ردها فقال هذا رسول فارس قد
جاني في مثل هذا فخرجتك ولا تقصها من خمسين الف فانه لا بد ان تشتريها بذلك
قال فجاني فقلت لا انفصل من خمسين الف فلم يزل يبعثني اعطاني ثلاثين الف انضعف
قلبي عن ردها ولم اصبر ان قبضت الدينار ثم رجيت الي يحيى فقال ويلك لم تود ببل
المرّة الاولى عن الثانية قلت اعذرني ضعف والله قلبي عن ردها فقال هدية
جارتك فخذها فقلت جارية افادتني خمسين الف دينار ثم املكها اشهدك
انها حرة لله تعالى وقد تزوجتها **قال يحيى بن خالد** ثلاثه اشياء نزل علي
عقول اربابها الهدية والكتاب والرسول وبلغنا ان المنصور كان يحب
يحيى ويقول ولدا الاباء ابناء وولد خالد بن برمك ابناء وكان يقول لولده يا
يحيى خذ من كل ادب طرفا فانه من جهل شيا عاده وانا اكره ان تكون عروا الشئ
من الادب **رأى الرشيد** يوما في قصره حزمة خبز ران فقال للفضل
ابن الربيع ما هذا فقال عروق الرماح يا امير المؤمنين لم يقل الخبز ران لان

لمع عالم

لان امر الرشيد يقال لها الخبز ران وقيل للحسن ابن سهل وقد اشترط عطاؤه
على اختلال حاله ليس في الشرف خير فقال بل ليس في الخير شرف فقلت اللفظ
واستوفي المعنى **ورأى الفتح** ابن خاقان في حجة المتوكل بشيا فلم يمسه
بيده ولا قال له شيا ولكن نادى يا اعلام امرأة امير المؤمنين فحي بها فقابل
بها وجهه حتى اخذ ذلك الشئ بيده **كان** ابو علي ابن مقله يوما يا كل
فرفعت المائدة وغسل يده فراى على ثوبه نقطة صفراء من الحلوى ففتح الدواة
واستند منها ونقط نقطة على الصفرة حتى لم يبق لها اثر وقال ذاك العيب وهذا اثر
صناعه ثم انشدن **انا** الرعفران عطر العذارى ومداد الروي عطر الرجال
رفعت الي بعض الموزر اقصة سعي فيما برجل فلبت فيها السعاية فيجبه وان
كانت صحيحة فلين كنت اخرجتها بالنصح فحسرت انك فيها الثمن من البرج وانا لا
ادخل في محذور ولا اسمع قول مهتول في مستور ولولا انك في خفارة شيل
لقابلتك على جررتك مقابلة تشبه افعالك وتردع امثالك فاستر على نفسك
هذا العيب واتق من يعلم الظاهر والغيب فان الله للصالح وللطالح بالمصاديق
الثاني الحادي عشر في المنقول عن السلاطين والحجاب
والشرطين **قدم** رجل الي بغداد للمح ومعه عقد يساوي الف دينار فاذا
بيعه فلم يتفق فجا الي عطار يوصف بالخير فاودعه عنده ورجع واتي بهديه الي
العطار فقال له من انت ومن يعرفك قال صاحب العقد الذي اودعك فماله

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

حتى رفسه برجكه فالقاه عن دانه وقال يدعى مثل هذه الدعوى فاجتمع الناس
وقالوا له وبلك هذا رجل صالح ما وجد من يدعي عليه الا هذا فتجرح الحاج وتردد
اليه فازاده الاستمأ وضربا فقبل له لود فذهب الى عضد الدوله فان له فراسه
فكتب قصه وجعلها على قصبه ورفعها اليه فقال ما شانك فقص عليه القصة فقال
له اذهب غدا واجلس على دار العطار ثلاثة ايام حتى امر بك اليوم الرابع واقف واسلم
عليك فلا تردني على رد السلام والجواب فاذا انصرف فقل علي در العقد اعلمني
ما تقول لل ففعل المرحل ذلك فلما كان في اليوم الرابع جاز عضد الدوله في موكبه
العظيم فلما راى الخراساني وقف وقال له سلام عليكم فقال الخراساني ولم يتجمل
وعليكم السلام فقال يا اخي تقدم ولا تاتينا ولا نعرض علينا جوا يحل فقال له
ما اتفق ولم يشبعه داما وعضد الدوله يسله ويستخفي السؤال ووقع
العسكر ذله والعطار قد اغمى عليه من الخوف فلما انصرف التفت العطار الى الرجل
وقال ويحك متى اودعتني هذا العقد وفي اي شيء هو ملفوف فذكرني لعل اذكر
فقال من صفته لذي ولدا فقام ونشس ثم فتح جرابا واخرج العقد وقال كنت
نسيته ولو لم تذكرني في الحال ما ذكرتك فاخذ العقد ومضى به الى عضد الدوله
فاعلمه وعلقه في عنق العطار وصلبه على باب دانه ونودي هذا جزا من
استودع في مخد مخد الخراساني العقد ومضى **روى** انه كان في بعض
امرايه شاب تربي فكان يقف عند روضة امرأة ينظر اليها طول نهاره

الحاج

فخافت المراه من الفضيحة فقالت لزوجها هذا التربي قد خشيته ان يفضحني وما
ادري كيف اصنع فقال التربي اليه لا معنى لو قوفل فتعال الى بعد العشاء فانا اقف
لك وراء الباب ثم حفر الزوج حفرة خلف الباب ووقف عندها فلما جا التربي فتح له
الباب فلما دخل دفعه فالقاه في الحفرة وطموها عليه وبقي زمانا لا يدري ما حجرة
فسال عنه عضد الدوله فقيل له ما ندري ما حجرة فزال يعمل فلكة الى ان حضر
المسجد المجاور للملك الدار فقال له خذ هذه مائة دينار وامتل ما امرك به اذا رجعت
الى مسجدك فاذا في الليلة بوقت واقعد في المسجد فاول من يدخل ويسلك عن سبب
انفادي البيل فاعلمني به ففعل ذلك فكان اول من دخل ذلك الرجل فقال اي شيء
اراد منك عضد الدوله فقال ما اراد الا الخير ثم اصبغ فاعلم عضد الدوله فاحض الشيخ
وقال ما فعل التربي فقال اصدق لي امراه ستيرة مستحسنة فان يرادها ونفق
عند رورتها فضجت من خوف الفضيحة بوقوفه ففعلت به كذا فقال اذهب
في دعة الله فاسمع الناس ولا قلنا **وبلغ** ان قوما من الاكراد يقطعون الطريق
ويقيمون في بلاد شاقية ولا يبذل عليهم فاستدعي احد التجار ودفن اليه بغلا عليه
صندوقان فيهما خلوا قد شيبت نسيم والتزطيبها وتركت في الظروف الفاخرة
واعطاه دنائير وامره ان يسير مع القافلة ففعل التاجر ذلك وسار امام القافلة
فنزول القوم واخذوا الامتعة والاموال وانفرد احدهم بالبغل ووضع فاذ انبه خلوا
فهم ان يستبد به وعلم انه لا يمكنه ذلك فاعلمهم فحضروا باجمعهم وراو طيبها ونسأ

وتأرجح ريجها ودانوا قد جاعوا فاقبلوا ايا دلون باجمعهم فهلكوا عن اخرهم فبادر
 التجار الي امتعتهم فاخذوها واستردوا الماخود عن اخره **فقدم** بعض التجار
 من خراسان ليح فبقي معه الف دينار لا يحتاج اليها فقال ان حملتها خفت عليها
 وان اودعتها خفت المحود فمضي الي تحت شجرة خروع فدفعها ولورة احد ثم خرج
 الي الحج وعاد فحفر فلهم يجد شيا فبكي ولطم فكان اذا سئل عن ذلك يقول الارض
 سرقت مالي فقبل له لو قصدت عضدا لدره فقصده فاخبره بقصته فجمع الاطباء
 فقال لهم هل د اوتتم السنة احد بعروق الخروع فقال احد هم انا داوت فلانا وهو
 من حواصل فاحضره وقال هل تد اوتت السنة بعروق الخروع قال نعم قال ومن جال
 به قال فلان الفرائض فاحضره وقال من اين اخذت الخروع قال من المدان الغلاني فقال
 لصاحب المدان اين هو المدان الذي زعمت قال نعم فقال للفراس هل المدان فقلت
 فاوعداه فاحضر المال **الاصمعي** قال وقد بلال ابن ابي بردة علي عمر ابن عبد العزيز
 فلزم ساربه من المسجد يصلي اليها بحسن الركوع والسجود وعمر ينظر اليه فقال عمر للعلما
 وكان خصيصا به ان يكن سر هذا مثل علانية فهو رجل اهل العراق فقال العلما
 انا ابتل بخبرة فاناه فقال له العلما تعلم منزلي عند امير المؤمنين فان اشرت عليه ان
 ان ثوليل العراق فاجعل لي قال عمالي سنة وهي عشرون الفا فان اشرت بذلك
 خطل فكتب فجل ذلك الخط الي عمر فلما قرأه كتب الي بعض عماله اما بعد فان لا اغرنا
 بالله فلانا اغتربه فلما سكتناه وجدناه جنتا له **د** وعط رجل اميرا فارس اليه ملا

فقبله فلما عاد الرسول قال لا مير دلنا صياد ولكن المشبال تخلف **د** ولما خطب
 السفاح يوم توبيع سقطت العصا من يده فتطير بها فقام بعض اصحابه فمسحها وناوله
 اياها وانشد **د** فالقت عصاها واستقرت بها النوي ما قرعنا بالاياب المسارون
 فسرى عنه وسرد **د** **ودخل** المنصور قصر افراي عليه بيتا مكتوبا **د**
 ومالي لا ابكي بعين حزينه وقد قرئت للطاغين **د** **حمول** **د** وتحتة
 مكتوب ايه ايه فقال المنصور ايش يكون ايه فقال له الربيع يا امير المؤمنين انه لما الت البيت
 احب ان يجرا انه يبكي فقال قابله الله ما كان اظرفه **د** **دخول** معز بن زابده علي ابي
 جعفر المنصور فقارب خطوه فقال كبر سنك يا معز فقال طاعتك يا امير المؤمنين قال وانك
 لجلد قال علي اعد ايل قال وان قبل لبقية قال هي لك يا امير المؤمنين **د** **نظر** ابن طولون يوما
 الي سابل في ثوب خلق وكان جالسا يابل فجعل يغنفا فيه فرج ودجاجة وقطعه فالودح
 ودفعها لبعض الغلمان وقال اعطها له فرجع وذكر انه ما هشر له فقال علي به فاحضر بين يديه
 فاستطقه فاحسن الجواب ولم يضطرب من هيئته فقال احضرني المكتبة الذي يعدك اصديقي
 من بعث بك فقل صح عذري انك صاحب خبر واحضر للسياط فاعترف فقال بعض من حضر
 هذا والله السحر فقال ما هو بالسحر والله قيا من صحيح **د** **قال** سهل وقد علمنا عامل من
 اهل الكوفة فلما رابع منه فدخلت عليه فقال لي يا سجستاني من علماء اهل البصرة قلت
 الزيادي اعلمنا بعلم الاصمعي والمازني اعلمنا بالصور وهلال الرازي اعلمنا بالفقير والشادكو **د** اعلمنا
 بالحديث وانا رحمت الله انسب لاعلم القران وابن الحلبي اعلمنا بالشروط قال فقال الحائنه

اذا كان غدا فاجتمعوا الي فجمعنا فقال بكر المازني فقال هانذا يرخل الله قال هل
يجوز في الظهار عتق عبد اعور فقال المازني لست صاحبه انا صاحب عريسه
فقال يازنا كيف تكتب بين رجل وامرأته خالعهما على الثلاث من صداها فقال
ليس هذا من عملي هذا من عمل هلال الرازي قال يا هلال كم اسند ابن عوز عن
الحسن قال هذا من عمل الشاذ كوني فقال يا شاذ كوني من قرالا الا انهم يسوي
صدورهم قال هذا من عمل الحاتم فقال يا ابا حاتم كيف تكتب الى امير المؤمنين تصف
خصافه اهل البصرة وما اصاهر في الثمرة وتسله لهم النظر بالنظر فقال لست
برجل الله صاحب براعه وكتابة انا صاحب قران فقال انه ليقيم بالرجل بعيش
خمين سنة لا يعرف الا فنا واحدا حتى اداسيل عن غيره لم يخل فيه ولم ير ولكن
علمنا بالكونه السايي لو سئل عن جميع هذا الاجاب **نظر** بعض العمال الي
رجل يتلصص عليه من كوة فامر بضربه وجبسه فقال كاتب الجسر كيف اتكلم
التاسر ق السمع فاتبعه شهاب ثاقب **واخذ** اعمى مع عميا فليريد الدابة
كيف تكتب قصتها فقال انبطلت بعضها فوق بعض **كان** بعض ولاه مضر
يلعب الحمام فسابق هو وخادم له فسبقه الخادم فبعث الامير الي وزيره ليعلم
الحال فلم تجب الوزير ان تكتب انك قد سبقت لم ير كيف يكتفي عن ذلك فقال له
كاتب ان رايت ان تكتب **ماها** المولى الذي جده لحد جدي قاهر غالب
طيرك السابق لكنه اني في خدمته حاجب

فاستحسن ذلك وامر له بجائزة **كان** صاحب العسر ذكيا سمع في بعض الليالي
برديه فامر بلبس الدرار فاذا راجل مع امرأة فقيل له من اين عرفت هذا فقال في الشا
لا يترد الماء وانما هذه علامة بين هذين **كان** لابن الخصيب ودلا فانهي اليه انه
قد ادله ما لا فامر بالقبض عليه فهرب فارسل اليه يؤمنه ويخلف له ويامر
بالرجوع الي عمله فكتب اليه **انا** لك عبد سامع ومطيع وانى لما تهوى اليه سريع
ولكن لي كفا عيش بفضلها فما اشترى الا بها وبيع **كان** اجعلها تحت الرجام ثم ارجح خلاصا
لها اني اذا الرقيع **قال** كان شاعره ضويعة فجماعا ملها فبلغه ذلك فامسك
عنه الي اوان الحصاد فاخذ جميع غلته فذهب بها فجا الشاعر يستغيث اليه فقال يا هذا
اليس بيننا معاملة انت هجوتنا بالشعر ونحن نهجوك بالشعر فقد استوت الحال بيننا وبينك
كان بعض العمال واقفا على راس اميره واخذ البول فذهب وعاد فقال الامير ان كنت
قال اصوب الراي يعني انه لا راى لحاقن **الباب الثاني عشر**

في المنقول عن القضاة

قال الشعبي جات امرأة الي عمر بن الخطاب فقالت اسكوا اليك خير اهل الارض
الارجل اسبقه بعلم او عمل يقوم الليل حتى يصبح ويصوم النهار حتى يمسي ثم اخذها
الحيا فقالت اقلني يا امير المؤمنين فقال جرائ الله خير القدا بلغت الثنا فلما ولت
قال كعب ابن سور يا امير المؤمنين لقد بلغت اليك السلوي فقال ما اشتكت قال
زوجها فقال علي بالمرأة وقال لكعب اقض بينهما قال وانت شاهد قال انك قد

فَطِنَتْ لِمَا لَمْ يَنْظُرْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فَاذْكُرُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَائِمَتِي
وَبِلَاتٍ وَرَبَاعٍ صَمَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَافْطِرْ عِنْدَهَا يَوْمًا وَقُرْ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَتَعْنِدُهَا لَيْلَهُ
فَقَالَ عُمَرُ لِهَذَا عَجَبٌ إِلَيَّ مِنَ الْأَوَّلِ فَارْسَلَهُ قَاضِيًا إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ **دَعَى** مُحَمَّدٌ
قَالَ قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ شَرِيحٌ أَذْهَى مِنَ الثَّعْلَبِ وَاجِيلٌ فَمَا هَذَا قَالَ
شَرِيحًا خَرَجَ أَيَّامَ الطَّاعُونَ إِلَى النَّجْفِ وَذَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَحِيَّ ثَعْلَبٌ فَيَقِفُ
تُجَاهَهُ وَيُخِيلُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَسْغَلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ نَزَعَ قَمِيصَهُ وَجَعَلَهُ
عَلَى قَصْبِهِ وَأَخْرَجَ كَمِيهَ وَجَعَلَ قَلْبَ نَسْوَتِهِ وَعَمَامَتَهُ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ الثَّعْلَبَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ
عَادَتُهُ فَاتَى شَرِيحٌ مِنْ خَلْفِهِ فَأَخَذَهُ بَعْتَةً فَيُقَالُ هُوَ أَذْهَى مِنَ الثَّعْلَبِ وَاجِيلٌ
عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ جَارِيَةٌ مَرَاهُ تَخَاصُمَ زَوْجِهَا إِلَى شَرِيحٍ فَارْسَلَتْ عَيْنَيْهَا فَبَكَتْ فَقُلْتُ
أَبَا أُمِّيَّةَ مَا أَنْظَرَ هَذِهِ الْبَابِيَّةَ الْمَظْلُومَةَ فَقَالَ يَا شَعْبِيُّ إِذَا خَوَّتَ يَوْسُفَ جَاءُ
أَبَاهُ عَسَى يَكُونُ قَالَ وَعَرَضَ شَرِيحٌ نَاقَةً لِيَبِيعَهَا فَقَالَ لَهُ الْمُشْتَرِي يَا أَبَا أُمِّيَّةَ
كَيْفَ لَبِنُهَا قَالَ أَحْلَبَتْ فِي أَيِّ نَاءٍ نَشِيتُ قَالَ كَيْفَ ظَهَرَهَا قَالَ أَفْرَشُ وَنَمْرٌ قَالَ كَيْفَ
نَحَاؤُهَا قَالَ إِذَا رَأَيْتَهَا فِي الْإِبِلِ عَرَفْتَ مَحَانَهَا عَلَوْ سَوَطُهَا وَسُرَّ قَالَ كَيْفَ قُوَّتُهَا
قَالَ أَحْلَبَتْ عَلَى الْحَابِيطِ مَا شِيتُ فَاشْتَرَاهَا فَلَمَّا بَرَشِيَا مَا وَصَفَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ
لَمَّا رَشِيَا مَا وَصَفْتَهَا بِهِ قَالَ مَا كَذَبْتُ فِي شَيْءٍ قَالَ أَقْبَلْنِي قَالَ نَعَمْ **دَخَرَ** شَرِيحٌ
مَنْ عِنْدَ زِيَادٍ وَهُوَ مَرِيضٌ فَارْسَلَهُ إِلَيْهِ مَسْرُوقٌ ابْنُ الْأَجْدَعِ رَسُولًا قَالَ لَيْفَ
وَجَدْتُ لِأَمِيرٍ قَالَ بَرَكْتَهُ بِأَمْرٍ وَبَشِي قَالَ ابْصُرْ مَا تَقُولُ قَالَ يَا مَرْبُوعُ

وَبَشِي

وَبَشِي عَنِ الْمُنَاحَةِ **دَخَلَ** أَرْبَعُ نَسْوَةٍ عَلَى إِيَّاسَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَلَمَّا قُنَّ قَالَ أَمَا إِنْ
أَحَدًا مِنْ جَائِلٍ وَالْآخَرَى مَرَضِعٌ وَالْآخَرَى بَكْرٌ وَالْآخَرَى تَيْبٌ فَتَنْظُرُوا فَوْجِدُوا
الْأَمْرَ مَا قَالَ قَالُوا وَكَيْفَ عَرَفْتَ قَالَ أَمَا الْحَامِلُ وَدَانَتْ تَحْمِلُنِي وَتَرْفَعُ تَوْبَهَا عَنِ
بَطْنِهَا وَأَمَا الْمَرَضِعُ وَدَانَتْ تَحْمِلُنِي وَتَضْرِبُ بَشَدَّيْهَا وَأَمَا التَّيْبُ فَكَانَتْ تَحْمِلُنِي وَ**عِنْدَهَا**
فِي عَيْنِي وَأَمَا الْبَكْرُ فَدَانَتْ تَحْمِلُنِي وَ**عِنْدَهَا** فِي الْأَرْضِ لَا تَرْفَعُ طَرْفَهَا **قَالَ** اسْتَوْدِعْ
رَجُلٌ رَجُلًا مِنْ مَشَاهِيرِ النَّاسِ مَا لِأَوْلَادِنَا مِنْ إِيَّاسٍ وَخَرَجَ الْمَوْدِعُ إِلَى مَكَّةَ
فَلَمَّا رَجَعَ طَالِبَهُ فَجَدَّهُ فَاتَا إِيَّاسًا فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ إِيَّاسٌ أَعْلَمُ أَنَّكَ ابْنُ أَبِي نَيْبٍ قَالَ لَأَقَالَ فَمَارَعْتَهُ
عِنْدَ غَيْرِي قَالَ لَأَقَالَ فَانْصُرُوا أَلْتَمَّ أَمْرًا تَرَعُدُّ إِلَى بَعْدِ يَوْمَيْنِ فَضَى الرَّجُلُ وَدَعَا
إِيَّاسَ لِمَيْنَةٍ فَقَالَ قَدْ حَضَرَ مَا لِكَبِيرٍ أَرِيدُ أَنْ أَسْمَهُ الْبِكْرَ فَحَصِينٌ مِنْ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ
فَاعَدَّ مَوْضِعًا لِلْمَالِ وَقَوْمًا يَجْمَلُونَهُ وَعَادَ الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِهِ إِيَّاسَ فَقَالَ انْطَلِقْ إِلَيْهِ
فَإِنْ أَعْطَاكَ الْمَالُ وَالْأَقْلُ لَمْ يَأْتِنِي أَجْرُ الْقَاضِيِ فَاتَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَقَالَ مَالِي وَالْإِ
ابْتِئ الْقَاضِيِ وَأَخْبَرْتَهُ بِأَمْرِي فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْمَالَ فَرَجَعَ الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ إِيَّاسًا وَقَالَ
قَدْ أَعْطَانِي الْمَالُ وَجَاءَ الْأَمِينُ إِلَى إِيَّاسَ لَوْعَدَهُ فَرَبْرَهُ وَقَالَ لَا تَقْرَبْنِي يَا خَابِسَ **د**
وَدَعَرَ إِيَّاسَ ابْنَ مَعَاوِيَةَ نَظَرَ إِلَى صُدْعٍ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ تَحْتَهُ هَذَا دَابَّةٌ فَتَنْظُرُوا
فَادَّاحِيَهُ فَقِيلَ لَهُ مِنْ إِبْنِ عَمَلْتِ قَالَ رَأَيْتُ مَا مِنْ بَيْنِ الْأَجْرَتَيْنِ نَدْيًا مِنْ بَيْنِ
تَلَلِ الرَّجْبَةِ فَعَرَفْتُ أَنَّ خَتْمًا شَيْئًا يَنْتَفِسُ **دَعَجَ** إِيَّاسٌ فَسَمِعَ دَلْبًا يَنْبِجُ فَقَالَ هَذَا
دَلْبٌ مَشْدُودٌ تَمَّ سَمْعُ ثَبَاحِهِ فَقَالَ فَذَارِسِلْ فَاتَّقُوا إِلَى الْمَاءِ فَوْجِدُوا الْأَمْرَ مَا قَالَ

فقبله من ابن علمت ذلك قال كان نباحه وهو موثق يُسمع من مكان واحد فلما اطلق
سمعه يقرب مرة ويبعد اخرى فعلمت انه لذلك **اشرك** في القضا بالبصرة عين عبد الله
العنبري وعمر وابن عامر وكانا يجتمعان جميعا في المجلس وينظران بين الناس فتقدم
اليهما قوم في جاريه لا تبت فقال عمر وهذه فضيله في الجسم وقال العنبري لما خالف
ما عليه الخلقه فهو عيب **نقل** القضا بواسطة رجل ثقة كثير الحديث مجاز رجل
واستودع بعض الشهود كيسا محتوما ذكر ان فيه الف دينار فلما حصل الكيس عند
الشاهد وطالت غيبته قدر انه هلك فهم بانفاق المال ثم انه دبر ففتق الكيس من اسفله
واخذ الزناير وجعل مكانها دراهم واعاد الخياطه ما كانت وقد راز الرجل واقا وطالب
الشاهد بوديعته فاعطاه الليس ختمه فلما حصل منزله فضخته فلا هو دراهم
فرجع الي الشاهد فقال عا فال الله اردد علي مالي فاني اودعتك ذباير والذي وجدت
مكانها دراهم فانكر ذلك فاستعدى عليه الي القاضي المقدم ذكره فلما حضر ابي بن يديه
سال الحاكم منذ كم اودعتك هذا الليس فقال منذ خمس عشرة سنه فاخذ القاضي الدرهم
وقراسك كما فاذا منها ماله سنتين وثلاث فامر ان يدفع الزناير اليه فدفعها
واسقطه ونادي عليه بالخيايه **اربع** رجل رجلا ما لا ثم طلبه فحماه فخاصمه
الي ايباس فقال الطالب اني دفعت اليه المال قال ومن حصر قال دفعته اليه في مكان
كدي وكدي وليس بحضرنا احد قال فاي شي كان في ذلك الموضع قال شجرة فقال
انطلق الي الموضع فانظر الي الشجرة لعل الله تعالى يظهر لك علامه يبين بها حقل العلك

دفتر

دفنتها لل عند الشجرة ونسيت فقد اذا رأت الشجرة فمضي الرجل فقال ايباس
للرجل المطلوب اجلس حتى يرجع حصلا فجلس وايباس يقضي بين الناس وينظر اليه
ساعة ثم قال له يا هذا اري صاحبك بلغ الشجرة قال لا فقال له يا عدو الله انك
لخاين فقال اقلني اقال الله فامر ان تحتفظ به حتى عا د الرجل فقال له ايباس قد
اقر لك الخقل فخذ **ن** **اختصم** الي قاضي القضاة الشامي رجلا ن وهو جامع المنصور
فقال احدهما اني سلمت الي هذا عشرة دنانير فقال ما سلم الي شي فقال للمدعي
هل لك بينه قال لا ما سلمتها اليه بحضرة احد لم يكن هناك الا الله عز وجل قال فان سلمتها
اليه قال بمسجد الكرخ فقال للمطلوب الخلق قال نعم فقال للطالب قم فاتي بورقه
من ذلك المسجد واعتقل الغريم عنده فلما مضت ساعة التفت الي الغريم وقال يا هذا ترى
الرجل بلغ المسجد قال لا فالزمه المال **ولي** يحيى بن ابي القاسم بالبصرة وسنه
عشرون سنه او نحوها قال فاستصغره اهل البصرة فقال احدهم كم سئو القاضي
فعلم انه قد استصغره فقال انا اكبر من غتاب ابن شهيد حين بعته رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاضيا علي اهل مكه يوم الفتح وانا اكبر من معاد ابن جبل حين وجته
به رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا علي اهل اليمن وانا اكبر من لعاب ابن سور
حين ولاه عمر ابن الخطاب قاضيا علي اهل البصرة قال فما ثبوت **كان** المطلب
ابن محمد علي قضا مكه وكان عنده امراه قد مات عنها اربعة ازواج فمرض مرض
الموت فجلست عند راسه تبكي وقالت لي من توصي بي فقال الي السادس الشقي

وجاء رجل الى بعض الازكياء فقال ان الشيطان ياتيني فيقول انك قد طلق امرأتك
فيشككني فقال له اوليس قد طلقها قال لا قال المراتبي بالاسم فطلقها عندك
قال لا والله ما جئت الا اليوم ولا طلقها بوجه من الوجوه قال فاحلف للشيطان
ما حلفت لي وانت عافيه ذروي ان قاضيا من القضاة سألته زوجته ان يتبع لها
جارية فتقدم الي الخاسين بذلك فحملوا اليه عدة جوار فاستحسن منهم واحدة وانتار
علي زوجته بها وقال ابتاعها لك من مالي فابتت وقالت هذه ذنابيري فابتع لي بها
واعطته ما به دينار فأخذها ووضعها في مكان وخرج فاشترى لنفسه واعطا
ثمنها من ماله وكتب عهدتها باسمه واعلم الجارية بذلك واستتمها وادت زوجته
تستخدها فاذا اصاب خلوة من زوجته وطى الجارية فانفق يوما انها صادقة
فوتها فقالت ما هذا يا شيخ زان فقال اما شيخ فنعم واما الزنا فمعاذ الله واخرج
عمدة الجارية وعرفها الحيلة فعرفت صحة ذلك ولم تزل تلاحقه حتى باع الجارية
كان بعض الولاة يحسد ابا ذلف للعربية والشجاعة فاحال عليه حتى شهد
تجده عليه بخبايه وقتل فلما حضر السيف بلغ ابن ابي ذواد فركب مع من حضر
من عدو له ودخل على ذلك الوالي ثم قال اني رسول الخليفة اليك وقد امر ان لا يحدث
في ابي ذلف شيا حتى تحمله اليه سالما والنقت العذول وقال شهدوا اني قد
اديت رسالة امير المؤمنين اليه فلم يقدم الوالي عليه وصار ابن ابي ذواد
الي المعتصم فقال يا امير المؤمنين لقد اديت عنك رسالة لم تقلها لي ما اعتد

بعل خير منها واني لا رجوا لك بالخنه فصور بآية ووجه فخلص ابا ذلف **شهد**
الفرزدق عند بعض القضاة فقال قد اجرنا شهادة ابي فراس وزيدونا فقبل له والله
ما قبل شهادتك **د تقدم** رجلا الى القاضي فادعي احدهما على الاخر فطنورا فانكر المدعي
عليه فقال المدعي لي بينة فجا برجلين فشهدا فقال المدعي عليه انها القاضي سلمها عن
صانعتها فقال احدهما انا نباد وقال الاخر انا قواد فالتقت القاضي الى المدعي عليه فقال
اثر يد علي طنورا عدل من هذين **اختصم** رجلا في شاه وكل واحد قد اخذ باذنها فجا
رجل قد رضينا بالحكم هذا فقال ان رضيتم تخلي فليحلف كل واحد منكم بالطلاق الثلاث انه
لا يرجع عن حكمي فحلفا فقال خلياها فحلياها فاخذ باذنها ومضى وهما ينظران اليه
ولا يقدران علي كلامه **دخل** احد ابن ابي ذواد على الواثق فقال له كان عندك الساعة
محمد بن عبد الملك الرضا فذكر بكل قبيح فقال الحمد لله يا امير المؤمنين الذي احوجه الى اللذيق
علي وتزهني عن قول الصدق فيه **د تقدم** رجل الى بعض القضاة ليشهد في كتاب مهرب
فقال له ما اسمك قال المسيب فقال اما اليوم فلان

الباب الثالث عشر في المنقول عن علمائنا وفقهائنا **دخل** الشعبي
للحمام فرأى الاودي بلاميرر فتمعض عينيه فقال الاودي متي عميت ابا عمر وقال
سئل هتلك الله سترك **ودخل** الشعبي علي عبد الملك قال فجعل يفتني بيده
ويقول يا شعبي لجدتك اشبهني الى من الما الباريد ثم قال كرم عطاء فقلت الف درهم
فجعل يسار اهل الشام ويقول لحن عالم العراق ثم قال كرم عطاء اول لارد قول بيغلطني

فقلت الفادرم فقال الرتل النبي درهم قلت لحننت يا امير المؤمنين فحنت لاني كرهت
ان اكون فارسا و تكون داجلان كان ابرهيم اذا طلبه من لا يريد ان يلقاه خرجت
الخادم فقالت اطلبوه في المسجد **قال** جارجل الي ابرهيم الخمي فقال اني ذكرت
رجلا يظهر بشي فبلغه عني وكيف لي ان اعذر اليه فقال يقول والله ان الله لي علم
ما قلت من ذلك من شي قال بعضهم كما اذا خرجنا من عند الخمي يقول ان سلتم
عني فقولوا لا ندري ان هو فانكم اذا خرجتم لا تدرن ان يكون عن جبر قال جينا
الاعمش يوما فوجدناه قاعدا في ناحية فجلسنا في ناحية اخرى وفي الموضع خلع من
ماء النظر فجارجل سوادى فلما بصر الاعمش وعليه فروة حقيرة قال فرعبني هذا
هذا الخلع وجذب يده فاقامه وركبه وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
فمضي به الاعمش حتى توسط الخلع ثم رمي به وقال قل رب انزلني منزلا مباركا وانت
خير المنزليين ثم خرج وترك السوادى يتخبط في الماء **كان** الاعمش اذا صلى الصبح
جاءه القرايقون عليه وكان ابو حصين امامهم فقال الاعمش يوما ان يا حصين
يكتر ان يعرا الصافان في صلاة الفجر فاذا كان غدا فاقرا على الصافان وهم الحوت
فلما كان الغد قرأ عليه وهم الحوت فلم ينكر عليه الاعمش فلما كان بعد يوم او يومين قرأ
ابو حصين بالصافان وهم الحوت فلما فرغوا من الصلاة رجع الاعمش الى مجلسه
فدخل اليه بعض اخوانه فقال له الاعمش يا ابا فلان لو صليت معنا لعلت ما لقيت
الحوت من هذا المحراب فطم ابو حصين ما الذي اراد الاعمش به فامر به فسحب حتى

اخرج من المسجد لانه كان عظيم القدر في بني اسد **قال** انسان لرجل من اهل الحديث
التريت حمارا بنصف درهم وانبتك لتسعي الحديث فقال اكثر بالنصف الاخر وارجع
عن ابن المبارك قال رأت ابا حنيفة في طريق مكة وشوي لهر فضيلة سمين فاستهوا
ان ياكلوه بخيل فلم يجدون شيا يصبون فيه الخل فتجروا فرايت ابا حنيفة وقد حفر
في الرمل حفرة وبسط عليها السفرة وسكب عليها الخل على ذلك الموضع فادلوا الشوا
بالخل فقالوا له تحسن دل شي فقال عليهم بالشكر فان هذا شي الهمة فضل الله عليكم
دخل المصوم بيت رجل فاخذوا متاعه واستخفوه بالطلاق الثلاث ان لا يعلم احدا
فاصبح الرجل يرى المصوم يبيعون متاعه ولا يقدر ان يعلم لاجل العين فحاشا ورايا
حنيفة فقال له احضرنى امام خيك والموزن والمستورين منهم فاحضروهم اياه فقال
لهم ابو حنيفة هل تجبون ان يرد الله على هذا الرجل متاعه فقالوا نعم فقال اجعوا دل ذاع
ودل منهم فادخلوهم بيتا او مسجدا ثم اخرجوهم واحدا واحدا فقولوا هذا الصل فان
لان ليس بصله قال لا وان كان لصة فليسكت فاذا سكت فاقبضوا عليه ففعلوا
فرد الله جميعا سرق **قال** رجل لابي حنيفة ان لي ولدا لما زوجه زوجته طلقها
وان اشترتها له جاربه اعتقها وقد ترددت الى ابن ابي ليلى فلم يحضره فيها جواب
وقد جئت فقال له اخرج انت وابني الى السوق فاذا رغب في جاربه واعجبه فاشترها
لنفسك لان شترها له ثم زوجها منه فان اعتق لم ينقض عتقه وان طلقها رجعت اليك
وان ولدت ثبث نسبه لك قال فمر الرجل الى ابن ابي ليلى فاخبره فقال هو ما قال ابو حنيفة

للمع

كان الربيع حاجب المنصور يعادي باحنيفة فقال يا امير المؤمنين ان اباحنيفة يخالف
جدك ابن عباس فان جدك يقول اذا حلف الرجل على عين ثم استثنى بعد ذلك بيوم
او بيومين كان جائزا وقال ابوحنيفة لا يجوز الاستثناء الامتصلا باليمين فقال
ابوحنيفة يا امير المؤمنين ان الربيع يزعم ان ليس لك في رقاب جدك بيعه قال وكيف
قال يجلفون لك ثم يرجعون الى منازلهم فيستثنون فيبتطل ايمانهم فضحك المنصور وقال
يا ربيع لا تعرض لابي حنيفة فلما خرج ابوحنيفة قال له الربيع اردت ان تشيط بدني
فقال ابوحنيفة لا ولذلك اردت ان تشيط بدني فخلصت نفسي **كان**
ابو العباس الطوسي يبغض اباحنيفة فاجمع به عند المنصور وقد ائتوا بالجمع فقال اليوم
اقبل اباحنيفة ثم اقبل عليه وقال يا اباحنيفة ان امير المؤمنين يدعوا الواحد منا فافر
بضرب عنق الرجل لا يدري ما هو افسعه ان ضرب عنقه فقال يا ابا العباس امير المؤمنين
يا امر الحق او بالباطل قال بالحق قال انفذ الحق حيث كان ولا تسأل عنه ثم قال
لمن قرب منه ان هذا اراد ان يوقتي فربطته **دخل** على ابي حنيفة وعنده حجام
ياخذ من شعيرة فقال ابوحنيفة تتبع موضع البياض قال لا ترد ذلك قال لير قال لير
فتتبع موضع السواد لعله يكثر **قال** ابوحنيفة احببت الى ما بالبادية مجاني
اعرابي ومعه قرينة من ما قاي ان يبيها الا بحسنه درهم فدفعته اليه ثم اخذت
القرينة ثم قال يا اعرابي ما رايتك في السوق فقال هات فاعطيتته سويقا
ملتوتنا بزيت فجعل يادل حتى امتلا ثم عطش فقال شربة فقلت بحسنه درهم
على قرح ما فاستردت الحننة درهم وبقي معي المان **استودع**

رجل رجلا بالكوفة ما لا فح ورجع فطالبته فخذة وجعل يحلف له فانطلق الرجل
الرجل الى ابي حنيفة يشاوره فقال لا يعلم احد بخودك ودان الرجل يجالس اباحنيفة
فخلاه وقال ان هو لا يعنوا يستشرون في رجل يصلح للقضاء فهل تنشط فتتابع الرجل
قليلا واقبل ابوحنيفة برغبة فانصرف على ذلك وهو طمع ثم جاء صاحب الوديعه
فقال ارجع الى صاحبك وقل له عساك لتسبيني ما اودعتك في وقت كذا والعلافة
كذا فذهب فقال له ذلك فذرع اليه متاعه ثم رجع المستودع الى ابي حنيفة فقال
له ابوحنيفة اني نظرت في امرك فرايت ان ارفع قدرك ولا اسميك حتى يحضر ما هو
انفس من هذا كان في جوار ابي حنيفة سائر يغشي مجلس ابي حنيفة فقال لابي حنيفة
اني اريد النزوح الى فلان من اهل الكوفة وقد خطبت اليه فطلب من المهرفوق وسعي
وطاقتي فقال ابوحنيفة استخر الله واعطهم ما طلبوه فلما عقدوا النواحي جاء الى ابي
حنيفة فقال اني سالتهم ان ياخذوا مني البعض ويدعوا البعض حتى يدخل فابوا الا
الا ان ياخذوا جميع المهرفوق اترى قال احتل واقرض حتى يدخل باهلك فالامر
يكون اسهل عليك من تشدد هو لا تفعل فلما وقت اليه ودخل بها قال ابوحنيفة
ما عليك ان تظهر الخروج باهلك عن هذا البلد الى موضع بعيد وانك تريد ان
تسافر باهلك معك فاكترى للرجل خمسين دينا واطهر انه يريد الخروج الى
خراسان في طلب المعاش وانه يريد ان يحمل اهله معه فاشد ذلك على اهل اللراة
وجاءوا الى ابي حنيفة يستفتونه فقال لهم ان يروح بها الى حيث شئتم فقالوا له

ما يكفينا ان ندعها تخرج معه قال فارضوه بان تزدوا عليه ما اخذتموه فاجابوه
الي ذلك فقال ابو حنيفة للفتى ان القوم قد سمعوا واجابوا الي ان يزدوا عليه ما
اخذوا مثل من المهر ويروى منه فقال الفتى لا بد من زيادة اخذها منهم فقال
ابو حنيفة ايما احب اليك ان ترضى بما بذلوه لك والا اقرت الهراه لرجل يدين
فلا يمكن حملها ولا السفر بها حتى تقضي ما عليها من الدين قال فقال الفتى الله
الله لا يسمعون هذا منك ثم اجاب الي المجلس واخذ ما بذلوه من المهر **روي**
ان رجلا من اصحاب ابو حنيفة النعمان ابن ثابت رحمه الله اراد ان يتزوج فقال اهل
الهراه نريد ان نسأل عنه ابنا حنيفة فاو صاه ابو حنيفة فقال اذا دخلت علي فضع
يدك علي ذكرك ففعل ذلك فلما سالوه عنه قال قد رايت يده ما قيمته عشرة
الف درهم **جاء** رجل الي ابو حنيفة فسأل اليه انه دفن ما الا ولا يذير للموضع
فقال ليس هذا فاقه فاحتمل لك ولكن اذهب فصل الليلة الي الغداة فانك
ستذكره ان شا الله عز وجل ففعل ذلك فلم يبيض الا اول من ربيع الليل حتى ذكر
الموضع فحا الي ابو حنيفة فاخبره فقال قد علمت ان الشيطان لا يدعك تصلي
الليل كله فهلا اتممت لي شكري الله عز وجل **روي** ان ابن ابي عون
كان في جيش فخرج رجل من المشركين فدعا الي البراز فخرج اليه ابن ابي عون وهو
مثلث فقتله ثم اندس في الناس فجهل الوالي ان يعرفه فلم يقدر فنادي
مناديه اعزم علي من قبل هذا الرجل الا جاني فجاه ابن عون فقال وما علي رجل

ان يقول انا قتلته **د** عن يحيى بن زيد قال جاء شريطي يطلب دجلا في مجلس ابن عون
فقال يا ابا عون فلان رايتنه قال ما بي ذلك الايام يا يتنا فذهب وشركه وقال
هشام ابن الكلبي حفظت ما لم يحفظ احد ونسيت ما لم ينس احد كان لي عم
يعاتبني علي حفظ القرآن فدخلت بيتا وحلفت ان لا اخرج حتى احفظ القرآن
فحفظته في ثلاثة ايام **د** ونظرت يوما في المراة فقبضت علي حتى لاخذ ما
دون القبضة فاخذت ما فوق القبضة **د** **دخل** عمارة علي المنصور فاجلسه
الي جانبها فقام رجل فقال مظلوم يا امير المؤمنين فقال من ظلمك فقال عمارة غصني
ضيعتي فقال المنصور فمر يا عمارة فاجلس مع خصمك فقال ما هو لي خصم قال وليف
وهو يتظلم منك قال ان ضاقت الضيعة له لم انا زعده فيها وان ضاقت فقد تركتها
له ولا افوم من مجلس شرفي به امير المؤمنين بالرفعة فيه فاجلس في ادناه **د**
صنعه **د** **عطس** رجل في مجلس ابن المبارك فلم يجهل الله فقال ابن المبارك اي
شي يقول العاطس اذ اعطس قال الحمد لله قال برحمتك الله **د** كان عند الرشيد
جارية من جواريه ومعه عقد جوهر يقبله فقدره فاتهمها به فسألها
فانكرت فخلف بالطلاق والعناق والحج لتصدقته فقامت علي الإنكار
وهو منهم لها وخاف ان يكون حنت في عيبيه فاستدعي ابا يوسف وقص عليه
القصة قال ابو يوسف تخليني مع الجارية وخادم معنا حتى اخرجك من عييل
ففعل ذلك فقال لها ابو يوسف اذا سالك امير المؤمنين عن العقد فانكر به

وإذا اعاد على السؤال فتولي قد اخذته فاداعا عليك المائنة فانكري
وخرج وقال لا تقل لامير المؤمنين ما جرى وقال للرشيد سألها يا امير المؤمنين
ثلاث دفعات متواليات عن العقد فانها تصدقت فدخل الرشيد فسألها فانكرت
اول مرة وسألها الثانية فقالت نعم قد اخذته فقال اي نبي تقولين فقالت والله
ما اخذته ولكن كذا قال لي ابو يوسف فخرج اليه فقال له ما هذا فقال يا امير
المؤمنين قل خرجت من بينك لانها اخبرتك انها قد اخذته واخبرتك انها بالخلة
ولا تخلوا من ان تكون صادقة في احد قوليهما وقد خرجت انت من بينك فسرد
ووصل لبا يوسف فلما كان بعد مدة وجد العقد **وبلغنا** ان الرشيد قال لابي
يوسف ما تقول في الفالوج واللو زنج ايها الطبيب فقال يا امير المؤمنين لا اظني
بن عيسى عنى فامر باحضارها فجعل ابو يوسف يادل من هذا القمعة ومن هذا
اخرى حتى نصف جابتها ثم قال يا امير المؤمنين ما رايت خضين اجرك منها
كلما اردت ان اسجل لاحدهما ادلى الاخر بحمد **قال** يحيى ابن سعيد القطان قال
لي يزيد ابن هرون انت اتقل عندي من نصف رجا قلت يا ابا خالد القائل من
الرحا ليه فقال انه اذا كان صحيحا تخرج واذا كان نضفا لم يرفع الا للجهنم
ما قدم الشافعي الى بغداد وافق عقد الرشيد الامين والمامون على الهد
قال فبكر الناس ليهمينوا الرشيد فجلسوا في دار العامة ينتظرون الاذن
وجعل الناس يقولون كيف ندعو الما فانانا فعلنا ذلك كان **دع** علي الخليفة

لرو

بعض ما
القول

وار

وان لم ندع لها كان تقصيرا قال فدخل الشافعي فجلس فقبل له في ذلك فقال
الله الموفق فلما اذن دخل الناس فكان اول متعلم الشافعي فقال **ه**
لا قصرا عنها ولا يبلغنها حتى يطول علي يدك طوالها **قال** مرض
الشافعي فدخلت عليه فقالت يا ابا عبد الله قوي الله ضعفك فقال يا ابا محمد لو
قوي لله ضعفي علي قولي **اهلكني** قلت يا ابا عبد الله ما اردت الا الخير فقال
لو دعوت الله علي لعلمت انك لم ترد الا الخير **قال** حرمله سمعت الشافعي
وساله رجل قال حلفت بالطلاق ان املك هذه التمرة او رميت بها قال نادى نصفها
وتري نصفها **ومثل** هذه المسئلة اذا دل رطبا كثيرا وقال انت طالق ان لم
تخبرني بعد ما اذلت فخلاصها ان تعد من واحد الى عدد يتحقق ان ما اكله
قد دخل فيه فان اكل رطبا وقال انت طالق ان تخبرني بوي ما اذلت وقد اخلط
فانها تفرد دل نواة على حدة فان قبل لها انت طالق ان تصدقني هل سرقتني
ام لا فانها اذا قالت سرقت منك ما سرقت منك لم تطلق فان راى مع زوجته انا
فيه ما فقال اسقنيه فامتنعت فحلف بالطلاق لا شررت هذا الملو لا ارقبه ولا
تركتيه في الاناء ولا فعل ذلك غيرك فالحيلة ان تطرح في الاناء ابا يشرب الماء
ثم تحفقه في الشمس فان حلف رجل ان امراته قد بعثت اليه قد حرمت عليك ونزوت
بعيرك واوجبت عليك ان تبعثني بنقته زوجي في امراته زوجها ابوها
من مملوكه **شعب** المملوك في تجارة مات الاب فان البنت ثمة وينسخ نكاح العبد

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

وتنقضي العدة وتزوج برجل فتفقد اليه ان ابعت لي بالمال الذي معك فهو لي
فان كان له زوجتان احدهما في الغرفة والاخرى في السفلى فصعدت في الراحه فقالت
لا واحده من التي في الغرفة والاخرى التي في السفلى لصعدت الملك وانزلت
الملك ولا اقمتمكاني ساعتى هذه فان التي في السفلى تصعد والتي في الغرفة
تنزل وله ان يصعد او ينزل الي ايها شأ فان حلف على زوجته لا دخلت بيتك باربعه
فوطبها في البيت فلم تحت فوجهه ان يحمل الي الميت تصبا وينسج له في البيت
باريد ويطاها عليها فان حلف ان يطاها زوجته في نهار يوم ولا يغتسل فيه من
جانبه مع قدرته على استعمال الماء ولا تقوته الصلاة في جماعة مع الامام العجز
والظهر والعصر ويطا بعد العصر فان اغربت الشمس اغتسل وصلى مع الامام
فان حلف اني ذابت رجلا يصلي اماما بتفسيين وهو صائم فالقت فراي جماعة
يتحدثون فحرمت عليه امراته وبطل صومه ووجب جلد الماومين وهدم الجدار
فهذا رجل قد تزوج بامرأة غاب عنها زوجها وشهد الماومان بوفاته وانه
رضى بذلك بداره ان تجعل مسجدا ودان مقما صا بما فالقت فراي زوج المرأة
وقدم والناس يقولون خرج يوم الصوم وجايوم العيد ولم يعلم بان هلال
شوال قد راي وراي الي جانبها ما وعلي ثوبه نجاسه فان المرأة تحرم عليه
بقدم الزوج وصومه يبطل يكون اليوم عيدا او صلاته تبطل برويه الماء
ويجلد الرجلان لانهما شاهدي ذور ووجب نقض المسجد لان الوصيه ما تحف

والدار لما للهاد **وسال** لها موز يحي ابن المبارك عن شي فقال لا وجعلني الله فذال
يا امر المؤمنين فقال لله ذرك ما وضعت قما واوقظ احسن منها في هذا الموضع
ووصله واحسن اليه ن شيكي ابو العينا و تاخر عطاءه الي عبيد الله ابن سليمان
فقال الم نلتك الي فلان فما فعل في امرك قال جرتني على شول المطلق قال اس
اخبرته قال وما علي وقد اختر موسى قومه سبعين رجلا فمادان فيهم رشيد
فاخذتهم الرجفة **واختار** رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ابي سرح ذاتا فالحق
بالدار مرتدا واختار علي كرم الله وجهه ابا موسى فحكم عليه **دشكي** بعض الوزراء
لكثرة الاستغال فقال لا اراني الله يوم فراغل **قال** بعضهم ذات لي روجه اجها
وتبغضني فكانت تنافرتني اياها فاجرتني يوما فقلت لها انت طالق ثلاثا تانا لا
خاطبتني بشي الا خاطبتك بمثله فعد افسدك احتمالي لك فقالت لي في الحال انت
طالق ثلاثا تانا فابلست لمراد ما اجيها خوف ان اقول لها مثلما قالت فتصير
مطلقة فارشدت الي ابي جعفر الطبري واخبرته بما جري فقال اقم معها بعد
ان يقول انت طالق ثلاثا تانا ان انا طلقك فكون قد خاطبتها به ووفيت بميثلك
ولا تعاود الايمان **روي** ان علي ابن عيسى الربيعي كان يمشي على رجلة فراي الرضي
والمرضي في سفينة ومعهما عثم ابن جني فقال ان اعجب احوال الشريفيين ان يكون
عثمان جالس بينهما وعلي يمشي على الشط بعيدا منهما **جاء** رجل الي عقيل فقال اني
انفست في النهر غمسين وثلاثا ولا ايقن اني قد غمرني الماء ولا اني قد طهرت فليصنع

فقال له لا تصل فقبل له كيف قلت هذا قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال رُفِعَ
العلم عن ثلاثه عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى ينبت له وعن المجنون حتى يعقب
ومن نهنس في النهر مرتين او ثلاثا ويطن ان نه ما اغتسل فهو مجنون **وبلغني عن**
ابي عقيل انه تعوق يوما عن الجمعة فجاؤا اليه يستوحشون منه فقال اناصلت
عند المنارة وانما عني صنديق بيته ومنارة منزله **وروي عن بعض الفقهاء**
ان رجلا قال له اذا تزعت ثيابي ودخلت النهر اغتسل اتوجه الي القبلة ام الي
غيرها فقال توجه الي الجهة التي فيها ثيابك **الباب الرابع عشر**
في المنقول عن الزهاد والعباد **قال الجنيد** سمعت السري يقول اعتلت
بطرسوس فدخل علي هو لا القرا يعودونني فجلسوا فاطالوا فاذا زني ثم قالوا
ان رايت ان تدعوا الله فمددت يدي فقلت اللهم علمنا ادب العباد **سمعت**
يوسف ابن الحسن ان ذا النون يعرف اسم الله الاعظم قال فدخلت مصر وخدمته
سنة ثم قلت رحمتك الله اني قد خدمتلك وقد وجبت حتى عليك وقد قيل لاني اعرف
اسم الله الاعظم وقد عرفني ولا يجد له موضعا **علي** فاجب ان تعلمني اياه قال
فقلت عنى ولم يجني سته اشهر واومى الي ان يعلمني ثم اخرج الي من بيته **طبعا**
ومكبة مشدودا في منديل ودان ذا النون يسكن الحيرة فقال اتعرو فلانا
صديقنا من الفسطاط قلت نعم فاجب ان تودي اليه هذا قال فخذن الطبق
وهو مشدود وجعلت امشي طول الطريق واقول مثل ذي النون يوجه الي فلان

لع

بدر

بهديه ترى ايش هي فلم اصبر الي ان بلغت الجسر فحللت المنديل ورفعت الملبه فاذا
فارة ففرت من الطبق ومرت قال فاعطت غيظا شديدا وقلت ذا النون يسخر بي ويوجه
معي فارة فرجعت علي ذلك الغيظ فلما رايتني عرف ما في وجهي وقال يا احق انما جرتك
ايتمت علي فارة فحقتني افا يتمت علي اسم الله الاعظم مر عني فلا اران

الباب الخامس عشر المنقول عن العرب وعلما العربية **الما خت**

نزار ابن معد الوفاة قسم ماله بين بيته وهم اربعة مضر وربيعة واياد وانما قال
يا بني هذه القبة الحجر او ماشا بهما من المال لمضر فسمي مضر الحمرا وهذا الجا
الاسود وما شابهة من مال فلربيعة فاخذ خيل دهما فسمي ربيعة الفرس وهذه الخادم
وما اشبهها من مال لا ياد ودانت الخادم شمطا فاخذ ايا ذا البلق من غنمه وهذه
البدر والمجلس لا نمار يجلس فيه فاخذ انما صار اليه وقال لهر ان اشكل الامر علم
او اختلفتم في القسمة فعليكم بالافعي الجرهمي فاختلصوا فوجهوا اليه فبينما هم يسرون
اليه اذ راى مضر ككلا قد رعي فقال ان البعير الذي رعي هذا عور فقال ربيعه وهو
ازور وقال اياذ وهو ابتر وقال انمار وهو شرود فلم يسيروا الا قليلا حتى لقيهم
رجل علي راحلته فسألهم عن البعير فقال مضر هو عور قال نعم قال ربيعه هو ازور
قال نعم قال اياذ هو ابتر قال نعم قال انمار هو شرود قال نعم هذه والله منه بعير
دلوني عليه فحلفوا له ما راوه فلزمهم وقال كيف اصدقتم وانتم تصفون بعيرك بصفتك
فساروا حتى قدموا بالافعي الجرهمي فنادى صاحب البعير فساروا حتى قدموا فجزان ففروا

بالإفغى لجره هي فنادى صاحب البعير سلهم كيف عرفوا وصفه فقال كيف وصقتموه
ولم تروه فقال مضر رآته برعي جانباً فعلمت أنه اعور وقال ربيعة رآته احدى
يديه ثابتة الاثر والاخرى فاسد الاثر فعرفت أنه افسدها بشده وطيبه
لا زوراره وقال ابا ذر عرفت بتره بلجماع بعيره ولو كان ذياً لا لتفرق وقال انمار
عرفت أنه شرودانه كان برعي في المذابح الملتفت نبتة ثم تجوزة الى مكان اخر
ارومنه واخبت فقال الأفغى ليسوا باصحاب بعير فاطلبه ثم سالهم من هم فاجبروه
فرجب بهم وقال تحتاجون الى وائتمم اري و دعاهم بطعام فادلوا وشربوا
فقال مضر لمر اركا اليوم لهما اطيب لولا انه ربي بلبن دلبه وقال ربيعة لمر اركا
كاليوم شرابا اطيب لولا انه سقى بصدي ميت وقال ابا ذر لمر اركا اليوم ر
اسري لولا انه ليس لايه الذي تدعى اليه وقال انمار لمر اركا اليوم كلاما انفع
في حاجتنا وسمع صاحبهم كلامهم فقال ما هو لا انهم لشياطين وسال امه
فاخبرته انها ذات تحت ملك وكان لا يولد فلرهن ان يذهب للملك فامسك رجلا
نزل بهم من نفسها فوطئها وقال للمهرمان الجهر التي شربناها ما امرها قال من
كرمه عرستها علي قبر ابيك وسال الراعي عن اللحم فقال شاه ارضعتها من لبن
لبه ولم يكن ولد في الغنم شي غيرها فاتاهم فقال فضاقتكم فاخبروه
بقاله ابيهم فحكروا بينهم وارضاهم **قال** قيس ابن زهير اربعة لا يطاقون
عبد ملك وندل شبع وامة ورثت وقيجة تزوجت **دع** عن الشعبي قال قال

عروة

عمر وبن معدى كره خن جت يوم اخطى انتهت الى حي واذا بفرس مشدوده ورمح
مر لوز واذا صاحبه في هدة يقضي حلقته فقلت له خذ حذر مني فاني قاتلك
قال ومن انت قال عمر و ابن معدى كره قال ابا ثور ما انصفتني انت على ظهر فرسك
وانا في سبر فاعطني عهدا انك لا تقتلني حتى اركب فرسي واخذ جذري فاعطيته عهدا
ان لا اقله حتى يركب فرسه وياخذ جذره فخرج من الموضع الذي كان فيه حتى اخطى
بسيفه وجلس فقلت ما هذا فقال ما انا بر ابي فرسي ولا مقاتلك فان كتبت عهدا
فانت اعلم فتركه ومضى قال عمر وهذا اصيل من ابي **دع** عن ابن الاعرابي قال
اسرى طي شبا من العرب فقدم عليه ابوه وعمه ليفدياه فاشتطوا عليها في الفدا فقال
ابوه لا والذي جعل للفرقدين بصحان ويمسيان على جبل طي لا اريدكم على ما اعطيتكم
ثم انصرفا فقال الابن للعم لقد لقيت ابني ابي دلمة لئن كان فيه خير لنجوز فما انجا
وطرد قطعه من الابل من مال القوم دانه قال له الزم الفرقدين على جبل طي فانها
طالعان عليه ولا يعينار عنه **دع** عن العتيبي قال اشتد الحر عندنا ليلة ورزقت الرمح
فقتل لاعرابي كيف كان هو او كرم البارحة قال امسك دانه يسمع **قال**
الشافعي وقف اعرابي علي فوم فقال اني رحمت الله من اينا سبيل وانما سفير
فرحم الله امرأ اعطا من سعة او واسي من عفا فاعطاه رجل درهما فقال
اجر الله من غير ان ينيلك **دع** عن ابن الاعرابي قال قال رجل من العرب لاخيه اشرب
الحازر من اللبن ولا تشح فقال نعم فتجا علا جعلها شرابه اذاه فقال كبتش

١٠٦

امح وبيت افتح وانا فيه اتحنح فقال اخوه قد تحنحت فقال من صحح فلا افلح
قدم اعرابي من اهل البادية على رجل من اهل الحضر فانزله ودان عنده دجاج
وله امراه وابنان وابنتان منها قال فقلت لامرأتي اشوي لي دجاجة وقدميها لنا
فلما حضر الغدا جلسنا جميعا والاعرابي قال فدفعنا اليه الدجاجة وقلنا اقتنها
بيننا يزيد ان نحل منه فقال لا احسن القسمة فان رضىم بقسمتي قسمت بقولنا
فانا نرضي قال فاخذ الراس ففرله ثمنا ووليه وقال الراس للرئيس ثم قطع
الجاحين وقال الجناحان لابنين ثم قطع الساقين وقال الساقان لابنتين ثم قطع
الرمحاة وقال العجز للعجور ثم قال الزور للزاور فاخذ الدجاجة باسرها فلما كان
من الغد قلت لامرأتي اشوي لنا خمس دجاجات فلما حضر الغدا قلنا له اقسمننا
قال التي اظن انك وجدتم من قسمتي امس قلنا لا لم نجد فاقسم بيننا قال شفعا
او وثر اقلنا اقسيم وثر اقال نعم انت وامراتك ودجاجة ثلاثة قال وابناك
ودجاجة ثلاثة قال وابنتاك ودجاجة ثلاثة وانا ودجاجتين ثلاثة
واخذ الدجاجتين قال فرانا ونحن ننظر الي دجاجتيه قال لعلمكم انهم قسمتي
الوتر ولا تجي الاهد اقلنا فاقسمها شفعا قال انت وابناك ودجاجة اربعة
والعجور وابنتاها ودجاجة اربعة ورمي البهن بدجاجة وضم اليه
ثلاث دجاجات ثم رفع راسه الى السماء وقال الحمد لك انت فقمتينها
قيل لاعرابي كيف اصبحت قال اصبحت واري دل شي مني في ادبار واري

ادباري

ادباري في اقبال **اقبل** اعرابي يريد رجلا وبين يدي للرجل طبقين فلما ابصر
الاعرابي غطا البتين بكسار دان معه والاعرابي يلاحظه فجلس بين يديه فقال
له الرجل هل تحسن من الغزان شيئا قال نعم قال فاقرأ فقرا والرنتون وطور سين
فقال الرجل فابن البتين فقال البتين تحت كسايلك **روي** اعرابي البحر في جمع يهودها
فقال ما تقولون في عيسى بن مريم قالوا نحن قلناه وصلبناه قال فقال الاعرابي لا جرم
لا تخرجون من عمري حتى تؤدوا الي ديتة **قال** ابن قتيبة وكان ابو العجاج على
حوالي البصرة فابى برجل من النصارى فقال يا اسمك قال بندار شهر بندار فقال
ثلاثة اسما وجزيد واحد لا والله فاخذ منه ثلاثة جزير **قال** وروي اعرابي بعض
الاعمال فضعد المنبر فاحمد الله ولا اثني عليه بل قال ان الامير والابن بلادكم هذا
واني والله ما اعرف من الحق موضع سوطي هذا ولن اوتي بظالم ولا مظلوم الا اوجعتها
ضربا فكانوا يتعاطون الخوبيتهم ولا يرتفعون اليه **روي** ان اعرابيا جا الي عمر
ابن عبد الله فقال له ان ناقتي سرقت فادع الله ان يردها علي فقال اللهم ان ناقتي سرقت
ولم يرد سرقتها اللهم ارددها عليه قال الاعرابي يا شيخ الان ذهبت ناقتي ونسنت
منها فقال كيف قال لانه اذا اراد ان لا تسرق فسرت له امر ان يريد رجوعها
فلا ترجع ثم نهض منصرفا **استاذن** حاجب ابن زرارة على كسري فقال
له الحاجب من انت قال انا من العرب فلما وقف بين يدي كسري قال له من انت
قال سيد العرب فقال المرقل للحاجب انك رجل من العرب قال لي وقفت يا الملك

وانا رجل منهم فلما وصلت الي الملك سددتم فقال كسرى زه احشوا فاه ذرا
قال الحافظ قيل لا عرابي اقمز اسرائيل قال اني اذ الرجل سوء قال انجر
فلسطين قال اني اذ القوي **قال** بعضهم كتب ابو صاعد الشاعر الضوي رقعة فيها
رايت النوم اني مالك فرسا ولي وصيف وفي كفي دنابيره
فقال قوم لهو علم ومعرفة رايت خيرا وللرويات اشير
اقصص من امل في دار الامير تجد تحقيق ذال وللاحلام نفسيره فلما قرأها
كتب في ظهرها اضغاث احلام وما نحن بنا وابل الاحلام بعالمين انشد رجل
اباعمان المازني شعرا له وقال كيف تراه قال اراك قد علمت عملا باخراج هذا
من خوفك لانك لو تركته لا ورتل السبل **نزل** اعرابي في سفينة فاحتاج الي
البراز فقال الصلاة الصلاة فمروا الي الشط فخرج فقضى حاجته ثم رجع وقال
ارفعوا اعليكم بعد وقت **وقف** اعرابي على قوم فسالم عن اسمائهم فقال
احدهم اسمي وثيق وقال الاخر اسمي شديد فقال الاعرابي ما اظن فقال
الاعرابي ما اظن الا فقال عملت الابن اسميكم **وقال** هشام ابن عبد الملك
يوما لاصحابه وعليه مطر وخمر من يسبني ولا تفحش وياخذ هذا المطرف
وكان فيهم اعرابي فقال القه يا اعور فقال خذه قال لك الله **وقف**
ابو العينا على بار صاعد فقيل له هو يصلي فانصرو وعاد فقيل هو في الصلاة
فقال احل جديد لذة وسيل الحسن لاي شي استجب صوم الايام البيض

قال

فقال لا ادري فقال اعرابي في حلقته لكني ادري قال وما هو قال لان القمر لا يلسف
الا فيمن فاحب الله ان لا يحدث في السماء اية الا حدثت في الارض عبادة ثم حضر
اعرابي ما يده سليمان بن عبد الملك فجعل يمد يده فقال له الحبيب كل ما يليل فقال من
احدب اتجمع فعاظ ذلك سليمان **ورحل** اخر فمد يده فقال الحبيب كل ما يليل
فقال من احصب تخير فل سليمان يده اليه يذره وامر له يذره وسر يذره ثم انقرو
الرشيد وعيسى ابن جعفر والفضل ابن الربيع في طريق الصيد فلقوا اعرابيا فصحا
فتولع به عيسى الي ان قال له يا بن المزانة فقال له يس ما قلت قد وجب عليك ردها
او العوض قال فارض بهذين المليونين فحمان بيننا قال عيسى قد رضيت فقال الاعرابي
حلته دابقين عوضا من شمل فقال الهد الحكم قال لا نعم قال فهذا درهم واملك جميعا
زانية وقد ارحمت لكم ما وجبت عليكم فغلب عليهم الصلح وما كان لهم في ذلك اليوم
سرور الا حديث الاعرابي وضمه الرشيد الي خاصته **سمع** اعرابي رجلا يروي
حديثا بن عباس انه قال من نوى حجه وعاقه عنها عاتق كبت له فقال الاعرابي
ما وقع من هذا **ونظر** اعرابي الي البدر في رمضان فقال سمعت
واهلتي رايتني رايتني فيك المسلك ودعا اعرابي علي عامل فقال صب الله عليه
الصادقات الصروف والصفع والصلب **وقال** اعرابي لامرأته ما نزلت قد زكر
قالت قام خطيبها تغني الغليان **وقف** المهلب علي عجز من العرب فقال من

أنت قلت من طي قال ما منع طيباً ان يكون فيهم اخر مثل حاتم فقال تسرعة الذي
منع الملول ان يكون فيهم مثل فجب من سرعة جوابها وامر لها بصلة وسمع اعزاني
رجلاً يقول اتوسل اليك بعلي و معاوية فقال جمعت بين ساجتين **د**

الباب السباني عشر

ذكر من اجتناب ذلك ليدخله بلوغ غرض
لما اتى عمر بالهرمز ان استسقى مشربة ماء فقال عمر لا تجمع عليك المقتل والعطش فدعا
بما فامسكه بيده فقال عمر لا بأس عليك اني غير فانيك حتى تشربه فزوي بالانار
من يده فامر عمر بقتله فقال الزبير وانس وابوسعيد صدق فقال عمر قاله الله اخذ
امانا ولم اشعر ثم اسلم بعد ذلك الهرمز ان **قال** عبد الملك بن عمير سمعت المغيرة
ابن شعبه يقول اخذ عني قط الاشباة من بني الحزرت ذكرت امرأة منهم فقالوا
ايها الامير لا خير لك فيها فقلت ولم قال رايت رجلاً يقبلها فانت ايما ثم قيل
لي ان الرجل تزوجها فارسلت اليه فقلت لم تعلني انك رايت رجلاً يقبلها قال
بلي رايت اباها يقبلها **حط** رجل الى قوم فقالوا ما نغانني قال ابيع الدواب
فزوجوه ثم سألوا عنه فاذا هو يبيع السناير فخاصوه الى شرح فقال السناير
دواب **وصحيح** تزويجه ان اراد محمد بن الحنفية ان يقدم الكوفة ايام
المختار فقال من بلغه ان في المهدي علامة يضربه رجل بالسيف في السوق فلا
يضره فبلغ ذلك محمداً فاقام **د** خرج محمد بن عمر وصاحب السند واصحابه
يسرون في بلاد السراة فراوا شيخاً معه غلام وقد كان العدو نذرهم فمروا

قال

فقال له عمر ما شيخ دلي علي فومل وانت اس قال اخاف ان ذلك يسعي لي هذا
الغلام الى الملك فيقتلني ولكن اقبل هذا الغلام حتى ادلك فصر عن الغلام فقال
الشيخ انما كرهت ان لا اخبرك انا ان يخبرك الغلام فالان قد امت والله لو كانوا
تحت قدي ما رفعتهما فصر عنقه قال الحميدي لما عند سيفن فحدثنا حديث زمزم

انه لما شرب فقام رجل من المجلس ثم عاد فقال ليس هذا صحيح فقال سيفن ولم قال
لاني شربت الان دلوا على انك تحدثني بما به حديث فقال اعد فحدثني بما به حديث
ارسل رجل امياله الى مكة بمال كثير وثياب و امرة ان يعبر قريشاً من وجد منهم حافظاً
للقران دفع اليه كرى وكري درهما وكذا وكذا ثوباً قال فحضر الرجل الموسم فلم
يجد في قريش البتة احداً يحفظ القران الا رجلاً واحداً من بني هاشم فاعطاه قسطه
وتحدث الناس بالحديث ورد باقي المال الى صاحبه فلما كان السنة الثانية عاد بالمال
والثياب فوجد خلقاً عظيماً من جميع بطون قريش قد حفظوا وتسلموا الى تلاوته
بحضرتة واخذوا الثياب والدرهم فلقد قنيت و بقي منهم من لم يأخذ وهم يطالبونه
فانظر كيف توصل هذا الرجل الى رد فضائل قريش عليها بطريق لطيف **حدث**
جماعة من شيوخ بغداد انه كان بها سايان في طريق الجسر احداهما يتوسل
بعلي والآخر معاوية ويتعصب لهما الناس ويحبهما التقطع دانه فاذا انصرفا
اقتسا المال ذلك **د** **حدث** الحسن بن عباس قال رايت صدقاً علي بن ابي
رواق الجسر ببغداد جالساً في يوم شديد الريح وهو يلبس رقعاً فقلت وحك

سنيان

في هذا الموضع وهذا الوقت فقال اريد ان ازور علي رجل مرتعش يدي لا تساعده
فعمد الجالوس هاهنا لخر الزورق بالموج في هذا الريح فمحي خطي مرتعشا فبشبه
خطه **دخل** ابو دلامة على المهدي فانشده قصيده فقال له سئني حاجة فقال
له سئني حاجة يا امير المؤمنين قال حاجتي ان تسليني حاجة فقال يا امير المؤمنين
سئني كلبا فغضت وقال اقول لك سئني حاجة فتقول هب لي كلبا فقال الحاجة
لي اولك قال بل لك قال لك قال ما اريد الا لبا فامر له بطلب للصيد فقال يا
امير المؤمنين هب لي خرجني الى الصيد فاعذوا علي رجلي فامر له بدابة فقال يا
امير المؤمنين فمن يقوم عليها فامر له بعبد فقال يا امير المؤمنين فمبني صيد
صيدا وايتت به المنزل فمن يطبخه فامر له بجارية فقال يا امير المؤمنين قد صبر
في عنتي كفامر عيال فمن ارضي بالهولاق قال فان امير المؤمنين قد قطعك الفجر
عامر والفجر جيب غامر قال وما الغامر قال الخراب الذي لاشي فيه قال انا قطع
امير المؤمنين ما به الفجر جيب غامر بالدرو ولكن اسل امير المؤمنين من الفجر جيبا
جربيا واحدا عامرا قال من اين قال من بيت المال فقال المهدي حووا المال واعطوا
جربيا فقال يا امير المؤمنين اذا حووا المال منه صار عامرا ففخذ منه وارضاه
كان صراحي مختلف الى الضحالك ابن مزاحم فقال له يوما لم لا تسلم قال لاني
احب الخمر ولا اصبر عنها قال اسلم واشترتها فاسلم فقال له الضحالك انك قد اسلمت
الان فان شربت حدتناك وازجعت عن الاسلام قلناك **عن** ابن شوذب

قال

قال بان رجل جاريه فوطيها سرا ثم قال لاهله ان مرمر كما تغتسل في هذه الليلة
فاغتسلوا واغتسل هو ايضا معهم **قال** الحاحط بان رجل يرقى الضر من سحر الناس
ليأخذ منهم شيئا وكان يقول للذي يرقيه اياك ان يخطر الليله علي قلبك ذكر قد تغتسل
الرقية فاذا اجا الليل فاول ما يخطر علي قلبه ذكر ذلك القرد فيبيت وجعا فيبذل اليه
فيقول لعلك ذكر القرد فيقول نعم فيقول من ثم لم تنفع الرقية **عن** عقبه الارزي
انه اتي بجاريه في الليله التي اراد اهلها ان يدخلوها علي زوجها فغرم عليها فاذا هي
قد سقطت فقال لاهلها ادخلوني بها فقال اصدقيني عن نفسك وعلي خلاصك فقالت
انه كان لي صديق وانا في بيت اهلي وانهم ارادوا يدخلوني علي زوجي ولست بغير
فحقت الفضيحة فهل عندك حيلة في امري فقال نعم ثم خرج الي اهلها فقال ان الجني
قد اجابني الي الخروج منها فاخاروا من اي عضو تحبون ان اخرج من اعضاها واعلموا
ان العضو الذي يخرج منها منه يهلك ويفسد فان خرج من عنقها عمت او من اذنها
صمت او من يدها شلت او من رجلها زمنت او من فرجها ذهبت عذرتها فقال اهلها
انا لم نجد شيئا هون من ذهاب عذرتها فلخرج منها فاهمهم انه قد فعلوا دخلت
المراه علي زوجها **دجاء** بعض الحاله علي طيب فراه يصف له هذا النوع
ولهذا امر هندي فقال ومن لا يجس مثل هذا فارجع الي امرائه فقال اجعل عمامتي
كبيره فقالت ويجعل اي شي قد طرا قال لا بد ان اكون طيبيا قال لا يفعل فانك
تقتل الناس فيقتلونك قال لا بد فخرج اول يوم ففعل يصف للناس فحصل قراره

قلجنت

فقال لزوجته انك انت كل يوم اعلم بحجة فانظري اي شي ودرحصل فقالت لا
تفعل قال لا بد فلما كان اليوم الثاني جازت به جارية فقالت لسيدها
وكانت شديده المرض اشبهت هذا الطبيب الجديد برابي فقال ابغني اليه
وكانت المريضة قد انتهي مرضها ومعهما بعد ضعف انتها المرض فلما حضر
قال علي بدجاجة مطبوخة فاحضرت فادلت المريضة فقوتت واستقامت
فبلغ ذلك السلطان فجأيد وشكا اليه مرضا يجده فاتفقوا انه وصف له
شيا صلح به واجتمع الي السلطان جماعة يعرفون الحكيم فقالوا هذا رجل
من الحكمة لا يعرف شيا فقال هذا قد صلت عليه وصلحت الحاربه لا اقبل
فيه قولكم قالوا اجرته بمسائل قال افعلوا فوضوا له مسائل وسالوه عنها
فقال ان اجبتكم عن هذه المسائل لا تعرفوا جوابها لان الجوار لهذه المسائل لا تعرفوا
جوابها لان الجوار لهذه المسائل لا يعرفونها الا الطبيب ولكن عندكم مارستان قالوا
بلى قال ليس فيه مرضي لهم مدة قالوا بلى قال فانا اداوهم حتى ينهض الكل
في عافيه في ساعة واحده وهل يكون دليل علي علمي اقوي من ذلك قال في باب
المارستان وقال ادخلوا ولا يدخل معي احد فدخل وحده ومعه قيم المارستان
فقال للقيم انك والله ان تحب بها عمل صلبتك وان سكت اغتيل قال ما انطق
قال خلفه بالطلاق ثم قال عندك في هذا المارستان ريت قال نعم فجاه بشي كثير نصبه

بدرى

اقعدوا

في قدر كبير ثم اوقد عليه فلما اشتد عليه صاح بجماعة المرضى فقال لا اجدم انه لا يصلح
لمرضك الا ان تنزل في هذا القدر فتعد في هذا الزيت فقال الله في امري قال لا بد
قال فانا قد شفيت وانما كان بي قليل صداع قال ما يتعد في المارستان وانت معاني
قال لا شئ قال فاخرج واخبرهم فخرج بعدوا ويقول شفيت يا اباي هذا الحكيم
ثم جا الي اخر فقال لا يشفيك من مرضك الا ان تعد في هذا الزيت ولم يزل على هذا الوصف
حتى اخرج الدر شاكين **وروي** ان سالما الخاسر كان يبي الكيمياء فسمع سواد الشام
صاحب كيمياء وان الوصول اليه لا يمكن الا ليل انفسا عنه فدلوه عليه قال ففعلت
الباب فخرج الي وقال من انت عا قال الله فقلت رجل معجب بهذا العلم قال ولا تشبهني
فاني رجل مستور قلت لا قال وين يريه كوز شبه صغير فقال لي اقلع عروته
فقلعتها فقال اسبها في العيون فقه فسبكها فخرج شيا من تحت مصلاه ثم قال
ذره عليها ففعلت فقال افرغه فافرغته فقال رعه معك فاذا اصبح فاجرح
تبعه وعد الي فاجرحته الي السوق فبعث المتقال باحدي وعسرين درهما
فرجعت اليه فقلت اطلب ما شئت قال خمس ميه درهم علي ان لا تعلم احد ولا تشبه
صفة فامتحنها فاذاهي باطله فعدت اليه فقيل لي قد تحول واذا عرزه الكوز
الشبه من ذهب مركبة عليه واللوز شبه فاضرفت بلحنيه **وروي** ان امراه
كان لها خليل خلف عليها ان لو تخالي حتى اطان لمحض من زوجها لا املك فوعدته
ان تفعل ذلك فحصلت عندها يوما وكان في دارهم تخله طويلا فقالت للزوج اشبهني

ان

ان اصعد هذه النخلة فاجني من رطبها بيدي فقال افعل فلما صار في اعلا النخلة
اشرفت على زوجها وقالت يا فاسق من هذه المراه وبلك اما تستحي ان تجامعها
محضرتي واخذت تشتم وتبصع وهو يلطف انه وحده وماعه احد فنزلت واخذت خاصمه
فلطف بطلاقها انه ما كان الا وحده وقال لها اتعدي حتى اصعدا نانا فلما صار في اعلا
النخلة استدرعت صلاحها فوطها فاطلع زوجها فرأى ذلك فقال جعلت فداك يكون
في نفسك شي بما قد فتني به فان دل من يصعد الي هذه النخلة يري مثلما رايت
اللاف السابع عشر ذكر من اجال فانعكس عليه مقصوده
لما سن معاويه اعتراه ارق وكان اذا هوم ايقظته النواقيس فلما كان ذلك اليوم
دخل عليه الناس فقال يا معشر الناس العرب هل فكر من يفعل ما امره به واعطيه
ثلاث ديات دية اعجلها له وديتين اذا رجع فقام فتى من غسان فقال انيا يا امير
فقال تذهب بكيتي الي ملك الروم فاذا صرت علي بساطه اذنت قال نعم ماذا قال الا غير
قال لقد كنت صغيرا واعطيت كثيرا فخرج فلما صار علي بساط قيصر اذن فاختر
البطارقه سيوفهم فسبق اليه ملك الروم فحشا عليه وجعل يسلمهم نحو عيسى
ونحهم عليه فلما كفوا ذهبت الي سريره حتى صعد به وجعله بين رجله فقال
يا معشر البطارية ان معاويه قد اسن ومن اسن ارق وقد اذنته النواقيس
واراد منا ان يقتل هذا فيلن ذلك طريقا له الي قتل النصارى وتخريب النواقيس
والبيع ولنرجعه اليه علي خلاف ما ظن ثم كساه وجمه فلما عاد الي معاويه

قال

قال له قد حيتني سالما قال اما من قبيل فلان **حدث** رجل من الجند قال خرجت اريد
قرية من قرى الشام فلما صرت في الطريق وقد سرت عدة فواسخ راكبت علي دابة معي
ومعي خراج ورجل وقد قرب المساء واد الحصن فيه راهب فصومعة فنزل الي الراهب
واستقبلني وسالني المبيت عنده وان يصيفني ففعلت فلما دخلت الدير لم اجد فيه غيري
فلخذ دابتي وطرح لها شعيرا وعزل رجلي في بيت وجاني بما جار وكان الزمان شديد
البرد واوقد بين يدي نارا عظيمة وجا بطعام طيب فاكلت ومصت قطعة من الليل
فاردت النوم فسالته عن طريق المستراح فدلتني علي طريقه وذا في غرفه فمشيت فلما
صرت علي باب المستراح اذا بارية عظيمة فلما صارن رجلاي عليهما نزلت فاذا اناني
الحجارة واد البارية علي غير سقف وكان الثلج يسقط تلك الليلة سقوطا عظيما
فصحت فادلمني فمشت وقد تجرح بدني الا اني سالته فمشت فاستظلت بباب الحصن
من الثلج فاذا اجمارة قد جاتني لو تمكنت من دماغي طمته فخرجت اعدوا واصبح فوقع علي
الثلج قبل ثيابي فدلرت اهلك فولدت الفلكران طلعت حجرا وزنه ثلثون رطلا فوضعه علي
عاتقي واقبلت اعدوا الي الصحراء شوطا طويلا فاذا تعبت وحيت وعرقت طرحته وقعدت
استريح فاذا اسلنت واخذني البرد عدت الي ما كنت فيه فلم ازل كذلك الي العذراء فلما كان
قبل طلوع الشمس وانلطف الحصن اذ سمعت صوت المبارق قد فتح واذا الراهب قد خرج
وحالي الموضع الذي سقطت منه فلما ليربني قال ما فعل اظنه قد راى بقرية قرية
فقام يمشي اليها كيف اعل واقبل يمشي فالتفت الي المبارك ودخلت الحصن فحصلت انلطف

باب الحضر وكان في وسطى سكين فوقف خلف الباب وطأ الراهب فلما انبت على اثر
عاد ودخل واغلق الباب فحين جفت ان تداني ثرت اليه فوجأته بالسكين فصرته
وذبحته واغلق الباب وصعدت الى العزقة فاصطليت بالنار وطرحته على من تلك
التياب واخذت حسا الراهب فمخت فيه فلما افقت قريب العزقة طفت الحضر فمقت
على طعام فادلت منه وسكنت نفسي ووقعت على مفايح بيوت الحضر ففتحتها
فرايت اموال قوم واخراجهم وحمولا لهم واذا الراهب من عادته تلك الحال مع كل
من يجاز به فريد او يملن منه فلم ادر كيف اعمل في نقل المال فلبست من ثياب الراهب شيئا
واقمت صومعة اياما اترابا لمن يجاز بالموضع من بعيد لئلا يشكوا في اني انا هو
فاذا قربوا مني لم ابرز لهم وجهي الى ان خفي خبري ثم رعت تلك الثياب واخذت جوبين
من كان في الدير وملاهما ما لا يجعلهما على الدابة وحملت معي من اصابا والزخاير
ملاخف محمله وثقل ثمنه حتى لا ادع الا ما لا خيرة فيه ونصت في الارض فاعر وخبرون
حديثي محمد بن الفضل الصمري قال كان في بلدنا عجوز صلحة كثيرة الصوم
والصلاة وكان لها ابن صيرفي منهل على الشرب واللعب وكان يتشاغل بديانه
الترنهاره ثم يعود عيشا الى منزله فيجبا لبيسه عند الرقده ويمضي الى موضع
شربه ولقوه فيبيت ثم تعين بعض اللصوص على لبيسه فجاءوا راه فدخل
الى الدار وهو لا يعلم فاختبا فيها وسلم الرجل لبيسه الي امه وخرج وتقيت
وحزها وكان في بيتها دار مورر بالساج علي باب فقل جديد تجعل فيه قاسها

بلغ عالم
مارك

والليس فجاءت اليس فطرحته خلف الباب وجلست فافطرت فقال اللص الساعة
تظن وتنام وانزع الباب واخذ اليس فقامت تصلي ومضى نصف الليل وخاف اللص ان
يؤذنه الصبح فطاق في الدار فوجد ازارا قنار زربه ووجد بخورا فاوقده واقبل ينزل من
الدرجة ويصيح بصوت غليظ ليغزع العجوز ودانت جلده ففطنت انه لص فقالت من هذا
بارتعاد فقال انا جبريل رسول رب العالمين ارسلني الى ليل هذا الفاسق لا اغيظه واعا مله
بما منعته من ارتكاب المعاصي فظهرت انها قد غشيت وحملت تقول جبريل سائلك بالله
الارفعت به فانه واجري فقال جبريل ما ارسلت لآخذه لقلبه بل ياخذ كيبسه فاذا بان ردته
عليه فقالت سائلك وما امرت جبريل فقال تنجي عن الباب فتحت وفتح الباب ودخل لياخذ
الكيس والقماش فحذبت الباب واغلقته عليه وجعلت الحلقة في الرزة وقفلت عليه ليقل
فايقن اللص بالموت ورام جيلة في نقيب او منفذ فلم يجد فقال افتح الباب لا اخرج فقد اتعظ
ابنل فقالت لخاف افتح الباب فذهب عيني من نورك فقال لا تذهب عينك فقال لي جبريل
فما يعوزك ان تتقب الحيايط او تخرج من المستقف برسه من جناحك ولا تطفني ذهاب
بصري فلما علم انها جلده جعل يترقق لها وينزل التوبة فتركته وقامت الى اصلاها وطلع
النهار وجا ابنها واحضر الشرطة وسلم اليهم اللص **خبرج** ابن ابي الحبيب القلاني
الى بعض شانه فاسره الاكراد وطالبوه ان يشتري نفسه منهم فلم يفعل وارسل الى
اهله ارسلوا الى الربعة درهم افوز فاني اشترها فتلحقتي سكتة فلا يشد الاكراد
التي صت بجهاوني اليكم فادخلوني الحمام واضربوني ليجي يدي فاني اقبو وكان القتي متخلقا

والليس

وقد سمع ان الاميون يسكت ولم يعرف مقدار الشربة من ذلك فشرى مقدار اربعة
درهم فلم يشك الاكراد انه قد مات فخلوه الى اهله ففعلوا به دل حيلة فماتوا واقام
في الحمام اياما وراه الاطبا فقالوا امر شرب فقالوا اربعة درهم فقالوا الوشوي في
جهنم ماتوا فلم يخرجوه اهله حتى اتت وجاف فانعلست حيلته عليه **روي** ان
بلال ابن ابي بردة في حبس الحجاج وكان يعذبه وكان من مات في الحبس رفع امره
الى الحجاج في امر ما يخرج وتسلمه الى اهله فقال بلال للسجان خذ مني عشرة الا درهم
واخرج اسمي الى الحجاج فيمن مات فاذا امر ان يتسلمني الى اهلي هويت في الارض فلم يعرف
لي خبر وان شئت ان تقرب معي فانعل وعلي عيالك ابدا فاخذ السجان المال ورفع اسمه
في الموتى فقال الحجاج مثل هذا لا يجوز ان تسلمه الى اهله ولم اره احضره فعاد الى بلال
فقال لعهد فقال ما الخبر قال ان الحجاج قال كدي وكذا نكي بلال فلم ينفعه فاوصى
وصلي فحتمه السجان واخرجه الى الحجاج فلما راه ميتا قال سلمه الى اهله فاشتري
القتل بعشرة الف درهم وانعلست حيلته عليه **قدم** يحيى ابن خالد الكوفي
فقال لابي يوسف القاضي اجب ان تطلب معي حتى تدور في اجيا الكوفة ففعل فرأى
عبد الرحمن ابن بشير الانصاري وهو قاعد على باب داره وحوله جماعة من اهل
بيته وخلفه مسند فوقف وسلم عليه فقال له ابو يوسف هذا وزير الخليفة **صاحب**
امره فقال له سلم الله عليك وحفظك واحضرك للتوفيق والتسديد فغضب الوزير
حين لم يقم له ثم قال لابي يوسف هل لهذا الشيخ من مال قال لا الا القوت

كان

فلما كان من الغد قال الوزير يا ابا يوسف قد كنت امير المؤمنين في الشيخ الذي
مررتا به بالامس فاطلق له ما به الف درهم ففعل له يحيى فليأخذها قال ابو يوسف
فمضت اليه مسرورا فاخبرته فقال ليس الامر كما ذكر ولكنه اضطر علي
بمري القيام له بالامس فاذا ان يذلني بالاختلاف الي بابيه ان كان امير المؤمنين
امر لنا بشي فليبعث به الينا قال ابو يوسف فاتيته الوزير فاعتذرت اليه عنه فقال
سألت بالله الاما ذكرت لي دلامة فاخبرته فقال والله ما اخطا ما في نفسي اذهب
الساعة بالمال اليه **ولما** ماجري للاستاد الامام ابي بكر بن المباركا في كونه
استدبر ملك الروم عند اخذ له بابا لطيفا ومشبهه الي خلفه حتى لا يسجد للملك
فالحداية عنه مشهوره **وقد روي** ان مزينة اسرت ثابثا اباحسان الانصاري
وقالوا لا تقبل في فدايه الا تبساف غضب اهله فارسل اليهم اعطوهم ما طلبوا فلما
جاؤهم بالتيس قال اعطوهم اخاهم وخذوا احوالهم فسموا مزينة التيس وصار
لهم لقبوا وعييان **وروي** ان فيها كان خطه في غايه الرداة وكان العمها يعيره
بذلك ويقولون لا يكون خط اردى من خطك فحجر منهم ومروا بالمجلك بساع
فراة اردى من خطه فبالع في ثمنه فاشتراه بدينار وجابه ليحجج عليهم اذا قرأوه
فلما احضروا اليهم تصفوه فادوا في اخره اسمه وانه كتبه في زمان تشابه فحل
من ذلك **الباب الثامن عشر** في ذكر من وقع في افة فخلص منها
روي ان عمرا بن الخطاب استعمل رجلا على عمل فبلغه انه قال استغني شره الكذبة

واسبق بالله مثلها ابن هشام **قال** فاسخطه فلما قدم عليه قال المست القائل
السقني شربة الدُّ عليها ثم قرأ واسبق مثلها ابن هشام **قال** نعم يا امير المؤمنين
عسلا بارداً بما رسح ابني لا احب شرب المدام **قال** عمر الله
قال الله فردة الى عمله **دخرج** النعمان الى حمالة فرأى ما فيه من الشقايق
والشيخ والقيصوم فرأى شيخا يري ابله فيه فقال له يا شيخ مالك هاهنا فقال
طرد النعمان الرعا فاخذوا يميناً وشمالاً ووجدت هذه خالية فنتجت الغنم وولدت
الابل وسلي السمن فقال اما تخاف النعمان قال وما اخاف منه والله لو علمت بيدي
هذه ما بين سره امه وعانتها دانه ارنب جاثم قال فهاج ذلك غضب النعمان
فلشف عن اسبه واذا احمر ان ملوكه فعرقه الشيخ بها فقال له النعمان ايها
الشيخ كيف قلت فقال ابيت اللعن لا يهولنك ذلك فوالله لقد علمت العرب انه
ليس ينزل ابنتها شيخ الذر مني فضحك ثم مضى **طلب** الحاج الحليم ابن ابوب حنين
جيب فحشي ان ياتي به فيعاقبه فقال بركته جسد انجرل راسه نصبت حلقه
لما والله ابن حنبل علي سرير ليلون عورة عليه فقيل دعه **ان** عبد الملك
برجل ممن خرج عليه فقال اصربوا عنقه فقال ما كان هذا جزاي منك فقال
وما جزاؤك قال والله ما خرجت مع فلان الا انظر الك وذللك ابي رجل
مشووم ما كنت مع رجل قط الا غلب وهزم وقد بان لك صحه ذلك فلنك
خير لك من ما به الف مغل فضحك وخلصه **دخل** خالد بن صفوان

القمي على الخليفة السفاح وليس عنده احد فقال يا امير المؤمنين اني والله ما زلت
منذ قللك الله خلافة اطلب ان اصير الى مثل هذا الموقف والحلوه فان امير المؤمنين
بامسائل المياد علي حتى افرغ فعمل فامر بذلك فقال يا امير المؤمنين اني فكرت في امرك
واجلت الفكر قبل فلم اجل احد له مثل قدرك اتساعا في الاستمتاع بالنساء مثل لا ياتسوق
فيهن عيشا انك ملكت نفسك امرأة من نساء العرب واقصرت عليهما فان مرضت مرضت وان
وعلت وعلت وحرمت نفسك الملذذ باستمتاع الجوارى ومعرفة اخلاق احوالهن والتقله
بما تشتهي منهن ان منهن الطويلة التي تشتهي لحسنها والبيضا التي تحب لزوجها والسمرا
اللغساء والصفراء العجرا ومولدان للمدينة والطائف واليمامة وذوان الالسن العذبة
والجولب الحاضر وبنات سائر الملوك وما تشتهي من نساء قهز قال وتخلل الدلام بلسانه
فاطبت في صفات ضرور الجوارى وجبهن اليه فلما فرغ له قال له اعد علي هذا الدلام
فوالله ما سلك مساعي قط دلاما احسن منه لقد وقع مني موقعا فاعاد عليه خالد لانه
باحسن مما ابتداه به ثم انصرف وبقي ابو العباس مفكرا فدخلت عليه ام سلمة وكان قد
حلف ان لا يتخذ عليها ووفالها فلما رانه مفكرا قالت اني لا انكر ان يا امير المؤمنين فعل
حدث شي بمرهه او اتاك خبير ارتعت له قال لا ولم تنزل به حتى اخبرها بمقاله خالد
قالت فما قلت لابن الفاعلة قال لها ينحني وتشميه قال فخرجت الى مواليها
فامرهم بفرج خالد قال خالد وكنت قد خرجت من الدار مسرورا بما القيت الي
امير المؤمنين ولم اشغل في الصلة فينا انا واقف اقبلوا يسالون عنى فحققت الجائزة

لعلم
يتزوج

قلت لهم ها انذا فاستبولوا احدكم بخشية فمزق بردوني ولحقتي فضرر كغله
وراضت ففنتهم واستخفيت منزلي اباما ووقع في قلبي اني انتت من ام سلمة فلم
اشعر الا بقوم قد هجموا علي وقالوا اجب امير المؤمنين فرائت الموت عيانا فركبت
الي دار امير المؤمنين فوجدته جالساً وحده ونظرت في المجلس بيتاً عليه ستر وسمعت
من وراء الستر حيا فقال ويحك وصفت لنا صفة فاعدها فقلت نعم يا امير المؤمنين
اعلمت ان العرب اشتقت اسم الضرب من الخبز وان احد الم يكن عنده من النساء اكثر
من واحدة الا ان في ضرر وتغيب فقال له لم يكن هذا في الحديث قال بل يا امير
المؤمنين واخبرتك ان الثلاث كانت في القدر تغلي عليهم قال برئت من قراتي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت سمعت هذا منك ولا امر من ذلك شي فحزبتك
قلت بل واخبرتك ان الاربع من النساء شرجع لصاحبه تشيبه ويهرمنه
قال لا والله ما حدثتني بهذا قلت بل قال فكذبني قلت فقتلني والله يا امير
المؤمنين ان ايكار الاماء رجال الا انه ليس لمن خصا قال خالد سمعت صحابا
من خلف الستر ثم قلت نعم والله واخبرتك ان عندك رجالة قرش وانت تطمح
بعينك الى النساء والجواري قال قبل لي من وراء الستر صدقت والله بهذا حديثه
ولكنه غير حديثك ونطق عن لسانك فقال لي ما لك قاتلا الله وانسلت تبعث
الي ام سلمة بعشرة الف درهم وتخت ثياب وبردون فاردن وعن القاضي

ابي الحسن ابن عتبة قال كنت لي ابنة عم موسرة فتزوجتها فلم ان اوترها شي
من الجمال ولذني كنت استعين بها لها واتزوج سرا فاذا افطنت بذلك هجرتي صبغت
علي الي ان اطلق من زوجته ثم تعود علي فقال ذلك قمر وجهت صبيد حننا موافقه
لطماعي مساعده لي علي اختياري فسعي بها الي ابنة عمي واخذت المناكدة
والتضييق ولم يسهل علي فراق الصبية فقلت لها استعيري من ذلك جارة الخمر
تيا بها حتى تتكامل لك خلقه تامه وتخرى بالعبر واذهي الي ابنة عمي فابلي بنديها
والثري من الدعاء لها فاذا اسالتك عن حال فقولي لي ان عم قد تزوجني ودل وقت
يتروح علي واحده ويفق مالي عليها واريد ان تسالي القاضي معونتي وانصافي منه
فاني اقدمه اليه فانها ستر فعمل الي ففعلت فلما دخلت عليها واتصل بها راحتها
وقالت لها القاضي شر من زوجك هذا يفعل بي وقامت فدخلت وانا في مجلس وهي
عظي ويد الصبيد في يدها فقالت هذه المشومها مثل حالي فاسمع كلامها
واعتمد انصافها فقلت ادخلا فدخلنا جميعا فقلت لها ما شانك فذكرت لي ما وافقها
عليه فقلت لها هل اعترف ابن عمك بانه قد تزوج عليل قالت لا والله فليفتعروا بما
يعلم اني لا اقره عليه قلت فشاهدت انت هذه المرأة قالت لا والله فقلت يا هذه
فلا تقبلي فيه فان الحساد كثير وطالب الفساد للنساء يلترزون الحيل والتلذذ وهذه
زوجتي قد ذكرتها اني تزوجت عليها ودل زوجي ورا هذا البيت طالق ثلاثا تانا

فقامت ابنته عبي فقيلت راسي وقالت قد علمت والله انه مكروب علي وعليد وكثر
يلزمي حش لا اجتماعها بحضرتي **قال** معاوية ان عمر وبن العاص اذل
خراج مصر ووثنا فخره واستعمل ابا الاعور السلمي فبلغ عمر الخبر فداوردا ان
مولاه وقال بكل عز لنا معاوية فقال فمن استعمل قال بالاعور فعمل عندك حيلة
قال نعم اصنع له طعاما ولا تنظر له في ثياب دعنا نعمل ما نريد قال نعم فلما قدم ابو
الاعور واخرج الثياب العهد قال له عمر وما تصنع بثياب لو جئتنا برسالة
لقبلنا ذلك منك دع الثياب وقل قال انظر الثياب قال ما انا بناظر فيه حتى تادلك قال
فوضعه الى جنبه وجعل يادلك استداوله ورد ان واخذه فلما فرغ ابو الاعور
من غدا ليه طلب الثياب فلم ير شيئا فقال اني رايي فقال له عمر واليس لنا جيتنا رايي
لحسن اليك ونكرمك ونبرك فقال استعملني امير المؤمنين وعزلك فقال مهلا لا يظهر
هذا مثل فانه يبيع ونخر نصلك ونحسن جازتك فرضي بالجازرة وبلغ معاوية
فاستفحل واقره **ابي المنصور** برجل يعاقبه على شي بلغه عنه فقال له بالامير المؤمنين
الانتقام عدل والتجاوز فضل ونخر نعيد امير المؤمنين بالله ان يرضي لنفسه ياوكس
النصيبين ووزان يبلغ ارفع الدرجتين فعناعنه **ان** المختار اس ابني
جمع لير من خرج عليه فقتل وجس من و كان في الاسارى سرقة امير راس
نامر ثقله فقال لا والله لا تقبلني حتى اتقض معك دمشق حجر اجزا وال وما

يدريك قال الاخبار الصادقة التي حان بها الكتب الناطقة قال فاقبل علي صحابه وقال من ذا
الذي يظهر اسرارنا وخلص سبله **داستون** من عباس بن سهل بن مسلم بن عتبة يوم
الحرثة فابي ان يومه ودعا بالغد افعال عباس صلح الله الامير والله لكانها جفنة
ايك دان عرج عليها مطرف وخرجين مجلس فغاب به ثم بوضع بين يدي من حضر قال صدقت
كان ذلك اتت امن فقبل ليعاسر ان ابوه لذلك فقال لا والله لقد رايت في عباة بحرها
في الشول ما تخاف علي رانا ومانعا ان يسرقه غيره **كان** بعض المتكلمين جالسا
وعنده جماعة فصرط واحد في مجلسه فالتفتوا واقتم لذلك فلما كان اليوم الثاني امر
فتر تحت الفراش فباخه السمك فلما جلس الناس هذه تفرقت من تحت المجلسا فقال
هذا النظر واما تحت الفراش فخرجت وقد انشقت فقال هذا بالامر وهذا اليوم فامر
بصنع الفراش من فراش الظنة عن ذلك الرجل **خرج** واصل ابن عطاء في رهط فاعتز
جيش من الخوارج فقال واصل لا ينطو احد ودعوى معهم فقصدهم واصل فلما قربوا
بدا الخوارج ليوقعوا بهم قال كيف تتحلون هذا وما تدررون من نحر ولا لاي شي جينا
قالوا نعم فما انتم قال قوم من المشركين جينا كرم مستجيرين لسمع كلام الله فلفوا عنهم وبدا
رجل منهم يقرأ عليه القران فلما امسك قال واصل سمعنا كلام الله فابلغونا ما منا حتى ننظر فيه
وكيف يدخل في هذا الدين قالوا فقالوا هذا اول ما قال فساروا ويشعونا فرائح حتى قربنا الى بلد
السلطان فالصرفوا **خرج** الحجاج هو وهو له يمشون فقرأ على المطالب غلام
ابي لهب فقال له يا هذا ابي سي حبر الحجاج قال علي الحجاج لعنه الله قال فمضى حجاج

قال اخرج الله روحه من بين حنبيه وما يدريني قال تعرفني قال لا قال الحجاج قال نعمني
انت قال لا قال لنا المطلب غلام ابي لهب معروف اصبر كل يوم مرتين وهذا اليوم نوبتي
فتركه ومضى **داقرد** الحجاج من غنمك بيتاني يستي ضيعة له فقال كيف حالكم
مع الحجاج فقال لعنه الله المييد المير الحقود عجل الله الاتعام منه قال لنا الحجاج فزاي
ان دمه قد طاح فرفع عصي دان معه وقال وانا ابو ثور المجهون وهذا يوم صرعي واريد
وارغي وهاج واراد ان يضرب راسه بالعصي ففعل منه وانصرف **وركب** الحجاج
يوما وانفرد عن العسكر فلقى اعرابيا فقال يا وجه العرب كيف الحجاج قال ظالم غاشم
قال فهلا شليتموه الى عبد الملك فقال لعنه الله اظلم منه واغشم واحاط بهم العسكر
فقال اركبوا البروي فاركبوته فسال عنه فقيل هذا الحجاج فركض الفرس فلحقته وقال
يا حجاج قال مالك فقال السير الذي بيني وبينك لا تطلع عليه احد ففعل وخلاه
كان ابن السماك لا يحسن من الفقه شيئا الا ما ساء الله وكان مطبوعا يتكلم على مذهب
الصوفية فكتب اليه ربيعة ما تقول في رجل مات وخطف كدا وكدي فقبحها وتاملها
فلما راهما في الفرائض رماها عن يده وقال انا اركم على مذهب قوم اذا ماتوا لم يخلفوا
شيئا فحج الحاضرون من حجة خاطره **وروي** ان غلامين احوين كانا بالعصر ^{المملوك}
فمضى احدهما الى الوزير يطلب منه شيئا فلم يعطه فقال لاجنه لاريلن الوزير عن ملكه
فقال له اخوة من انت حتى تقدر على مثل هذا قال ستري فلما جا الليل جلس عند الملك
فغمز رجله فلما قارب النوم قال لاجنه يا اخي علمت ان الوزير رايته البارحة خارجا

نمره

من عند الملك دخل الى عند نسيانته فلحقته وقلت الى ابن فقال غلظت ولم اذراي اخذ
فعلت انه لم يسلك تلك الطريق الا وقد تعود ذلك فلما اصبح للملك قبض على وزيره واخذ
جميع املاكه فمربه الوصيف يوما فقال له ما يدان يا اخيرا كنت تعطيني ما طلبت
او هذه الحال قال وانك لصاحبي قال نعم قال الله حسيب قال او تعطيني ما طلبت حتى اعيدك
قال كيف لي بذلك قال خرب فاقرض له الوزير ما طلب ثم انصرف الى اخيه الممول فخرته
قال كيف لك بان تضح ما افسدته قال دعني والامر فلما دان الليل وقارب الملك النوم قال
الوصيف لاجنه قال وددت لو ان الرجل من السوقه قال ولم قال لان السوقه اذا غضبوا
علينا وخذنا من نصفنا منهم او يشفع لنا اليهم والمملك اذا سخط لم يكن في سخطه والا
العطب قال وما ذاك قال الوزير قد عرف امامته ونصيحته وما آل اليه وما اعرف له
سببا قال فاستوي المملك جالسا وقال للشت حشت انه دخل الى دار النساء قال فانما
هدا لذاك قال نعم قال فانما كنت حدثت عن منام رايته فندم المملك على ما صنع فلما
اصبح اعاده الى مكانه **وحكي** ان مرثدا ان يدخل على بعض ولاة المدينة
فابطأ عليه ذات يوم ثم جأ فقال ما ابطأ بك عني قال جارة لي كنت هواها منذ حين
فظفرت بها ليلتي ومكنت منها فغضب الوالي وقال والله لاخذنك يا قرارك فلما راى
مرثدا منه الجدة قال فاسمع تمام حديثي قال وما هو قال فلما اصبح خرجت اطلب
مفسرا يفسر لي رويي فلم اقدر عليه قال ويذكر في المنام رايته هذا قال نعم
فسكن غضبه **وحكي** ان رجلا كانت له صديقة لها زوج عيب وكان ياتيها

علي طاب ثبته فقدم زوجها فرأى الرجل نايما فطنه المرأة فلأخذ رجلية فوثب الرجل
إلى السيف وكان في الجيران معاوية بن سنان فنادى الرجل يا معاوية هلم وفتت
يوهر الرجل المزوج انه قد جعل له علي ذلك جعلاً و علم معاوية انه مكروب فقال نعم
وفتت فحلاه الزوج **الباب التاسع عشر** في ذكر من استعمل
بذكائه المعاري **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لعجوز دخلت عليه لا تدخل الجنة عجوز فبكت فقال انك يومئذ لست بعجوز قال الله
عوزل انا انسانا من انشاء الى قوله عزاً اتراباً **روى** ان العباس قال رسول
الله اترجوا لا يطلب قال بل الخير ارحوه من ربي **روى** ان امرأة
دخلت على رسول الله صلى الله وسلم فقال من زوجك فسمته فقال هو الذي في
عينه بياض قال فرجعت فحملت تنظر الى عين زوجها واخبرته فقال وليس
البياض في عيني اكثر من السواد **وقال** عليه السلام لرجل خجلك على ولد
الناقة فقال رسول الله وما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صل الله عليه
وهل يلد الا بل النوق **وقد روى** قصة بدر قوله عليه السلام للرجل
لما علم ما عنده ووقف على حال فريش و ابي سفيان فقال الرجل من انثا
فقال نحن من ماء اي من نطفة **وعن** الاعشى قال ضرب الحجاج عبد الرحمن
ابن ابي ربيعة واقامة للناس ومعه رجل يخسه ويقول له العن عليا فيقول

اللهم العن العذابين ثم نسيت ويقول آة على ابن ابي طالب ثم نسيت ويقول المختار
ابن الزبير **وعن** حجر المدري قال قال علي كيف بك اذا امرت ان تلغني قال اوداين
ذلك قال نعم قال فكيف اصنع قال العني ولا شراً مني فاقامة محمد بن يوسف الجنب
المنبر يوم الجمعة وقال له العن علياً فقال الامير امرني ان العن علياً محمد بن يوسف
الغنوة لعنة الله قال ففروا هل المسجد وما فهمها الا رجل واحد **قدم**
ابو العاريد على الحجاج فلم يزل يرحبه حتى اجلسه على سريره ثم قال له اتيت
ابن سمية قال نعم فعلت كذا وصغف كذا حتى قبلته فقال الحجاج لاهل الشام
من سره ان ينظر الى رجل عظيم الباع يوم القيمة فلينظر الى هذا الذي قتل ابن سمية
ثم سأل ابو العاريد شيئاً فابى عليه فقال ابو العاريد نوطي لهم الدنيا ثم سألهم
شيئاً منها فلا يعطوناً ويرغم ابي عظيم الباع يوم القيمة اجل والله ان من كان ضرسة
مثل اجل ومخذه مثل روقان ومجلسه مثل ما بين المدينة والريذة لعظيم الباع يوم القيمة
والله لو ان عمما قاتله اهل الارض لدخلوا لهم النار **اتي** الحجاج بطروان
عبد الله وكان ممن خرج مع ابن الاشعث فقال يا مطرف انك تفرق قال ايها الامير كانت حيرة
ولو ضربنا الحق واهله كان خير الناس **خرج** قوم من الخوارج بالبصرة فلقوا شحاً
ايض الراس والكحية فقالوا له من انت قال اعهد اليكم في اليهود بشي او بدالهم في اهل
الذمة قالوا اذهب عنا الى النار **اتى** الخوارج رجلاً وكان شيعياً فقال من علي
وعثمان يري فقيل لهم انه قد توالى عليا وبري من عثمان **كل** رجل عسي ابن ربي

الأم
www.alukah.net

في شئ عنده والقاضي ابن شبرمة فقال عيسى للرجل من تعرف قال ابن شبرمة قال لي
لا علم ان له شرفا وبيتا وقدما فلما خرج ابن شبرمة قيل له في ذلك فقال اعلم ان له
ادنين مشرقين وان له بيتا باوي ليه وقدما يطأ عليهما فان عجلت بحبي ابن العم
عظما وكان مفتيا وكان ادا نظر الي رجل يحفظ الفقه سألته عن الحديث واذا راى
محدثا سألته عن النجوى واذا راه يعلم النحو سألته عن الكلام ليقطعه وتخله فدخل
اليه يوما رجل من اهل خراسان ذلي حافظ فناظره فراه متفينا قال له نظرت في
الحديث قال نعم قال فما تحفظ في الاصول قال احفظ عن شريك عن اسحق عن الحريث
ان عليا رجم لوطيا فاسئل عنه ولم يجله **قال** رجل لهشام بن عمرو لم تعد
قال من واحد الى المثل والثالث قال لمراد هذا قال فما اردت قال حملتني السنين
قال مالي منها شي قال فلما لله قال لمراد هذا قال فما اردت قال لم تسئل قال اثبت
وثلاثون سنة عشر من اسفل وستة عشر من اعلا قال لمراد هذا قال فما اردت
قال فما سئل قال عظم قال فابن كمران قال ابن ليشاب وام قال فكراني عليل
قال لواتي علي شئ لقبلي قال فكيف اقول قال قل لمضى من عمرك **وسب** رجلان
على بعض الملوك فقتلاه في زمن الاسكندر فقال الاسكندر ان قبلي هذا عظم الفعال
ولو ظهر لنا لجازينا به بما يستحق وزعناه على الناس فلما بلغها هذا الدارم ظهر ا
واقرا فقال الاسكندر انما جازينا بما يستحقان فما يستحق من قتل سيرة الا القتل
واما رفعنا على الناس فاني سا صلبنا على الطول خشب يملئني ففعلت وروى

ان رجلا اجتمع الي رجل من ال فرعون وسبعيا برجل يوم من ال فرعون فاحضه فرعون
وقال للمسايعين من ربيما قال انت فقال للمومن من ربيما فقال ربي ربيما فقال سبعينما
برجل علي ربي لا قتله فقتلها فذلك قوله تعالى فوفاة الله سيات ما مكر واوحا قبال
فرعون سو الاعداب **ج** امهنا ابن عبي المسامى الي ابي عبد الله ومعه احاديث فقال
يا ابا عبد الله معي هذه الاحاديث واريد ان اخرج فحدثني بها فقال مني تريد ان تخرج
قال الساعة اخرج فحدثه بها وخرج فلما كان من الغدا وبعد غدا فقال ابو عبد الله
ليس قلت اخرج الساعة قال قلت لك اني اخرج من بغداد انما قلت اخرج من زقاقك
قال بعضهم كتبت عند احمد بن حنبل فدرق داق الباب وقال المروري هاهنا وكان
المرورى بكثرة لقاءه فوضع مهننا ابن عبي اصبعه في كفه وقال المرورى ههنا فلم ينكر
احمد **اني** بعض الولاة بشاب سكران فقال له ابن من انت
انا ابن الذي لا تنزل الدهر قدره وان نزلت يوما فسوف تعود
تري الناس افواجا الي منور نار به فمهم قيام حولها وعود
فطنه لبيير القدر فخلاله فقيل له بعد ذلك انه ابن باقلا **اني** بالحريث ابن مسكين
ايام المحنة وكان ابن ابي ذواد يمتحن الناس مخلوق القران فقال للحريث اشهد ان القران
مخلوق فقال اشهد ان هذه الاربعة مخلوقة وبسط اصابعه الاربعة وقال التوراه
والانجيل والزبور والفرقان فكفى وخلص من القتل **كان** احمد بن المحسن الويل اذا
حمل اليه محضر كتبت فيه ثم يحمل ضده فيكتب فيه فقيل له كيف كتبت حلاوا **الاول** فقال

فقال انا النبي ما ذكر صحيح ومقصودي نفي الصحه

الباب العشرون في ذكر من بلغ علي خصمه في المناظر بالجواب

السبت قال بعضهم بارزت رحلا فقتلته وقد ضربني ضربه فتروجت ابنته بعد ذلك فماتت تقول لا عدت من وشحل هذا الوشاح فاقول لا عدت من عجل اباك الى المناره كان جويطب ابن عبد العزيز قد بلغ عشرين ومائه سنة ستين في الجاهليه وستين في الاسلام فلما ولي مروان اس الحكم المدينة دخل عليه جويطب فقال مروان ما يسئلك فاحبره فقال تاخر اسلامك ايها الشيخ حتى يستقل الاحداث فقال والله لقد همت بالاسلام غير مرة دل ذلك يعوقني اباك عنه ونهباني ويقول تدع دين اباك اما احبرك عثمان بن عفان من اهل حنين اسلم فازداد مروان عثمان قال رجل من ورش لا خير من قريش ها هنا ابنة نزلت فينا بني هاشم خصوصا فقال ما هي قال فولدته وانه لا ذكر لك ولقومك فقال ذلك الرجل هي لنا ولكم قال بل هي لنا خصوصا قال فخذت معها وكذب به قومك وهو الحق فسكنت ولم يجروا با افتخر قوم من اليمن عند هشام بن عبد الملك فقال خالد بن صفوان اجبهم فقال هربين جايك برد ودابع جلد وساس قرد ملكتم امرأه ودل عليهم هدهد وغرقتهم فارة كان لقيبه ابن مسلم عناق ثوبي بها في اخر طعامه فاذا جات لم يمد احد يده اليها فبلغ ذلك شيخان من اشراق باهله فقدم فلما حضر طعامه وقدمت العناق اسك القوم ايديهم وجعل الشيخ الباهلي يفسخ اعضاها

ويلقى

ويلقى بن يدي القوم فقال له قبيبه اظنها نطخت فقال له الشيخ لكني اظن ان امرأه رضعها فحجلت قال اياس ابن معاوية ما ناظرت احدا من اهل الاهوا بعقلي كله الا القدره فاني قلت اخبروني عن الظلم ما هو قالوا احد ما ليس لك قال قلت فان الله له دل شي قال غيلان لربيعه ابن عبد الرحمن اشكرك الله اني ان الله يحب ان يعصى قال ربيعه اشكرك الله اني الله يعصي قسرا فكان ربيعه القم غيلان حجرا قال المأمون لرجل قد جني جناية والله لا قتل لك قال يا امير المؤمنين تان علي فان الرفق نصف العفو قال وكيف وقد حلفت لا قتل لك قال يا امير المؤمنين اني تلقى الله حاشا خير لك من تلقاه قائلا قال فحلت سبيله ن كان اصعب المبردا اذا اجتمعوا واستاذنوا فخرج الاذن فيقول ان فيكم ابواسحاق الرجاسي فحضروا مرة ولم يكن معهم فقبل لهم ذلك فانصرفوا وبقي رجل يقال له عثمان فقال للاذن قل لابي العباس انصرف القوم لهم الاثمان فانه لا ينصرف فعاد الاذن فاحبره فقال قل له ان عثمان بكره انصرف فحجل لا تعرفك قال رجل من اهل الحجاز لابن شبرمه العليم من عندنا خرج قال صدقت الا انه لم يعد اليكم تكلمت شاب يوما عند الشعبي فقال الشعبي ما سمعنا بهذا فقال الشاب كل العلم سمعت قال لا قال فسطره قال لا قال فاجعل هذا في السطر الذي لم تسمعه فافهم الشعبي كان هرون الاعور يهوديا فاسلم وحسن اسلامه وفر القران وعرف النون فطاهره انسان يوما في مسألة فغلبه هرون فلم يدر المغلوب ما يصنع فقال له انت كنت يهوديا فاسلمت فقال له هرون فييس ما صنعت قال فغلبه ايضا سئل بعض الخلفاء

كان

عن مسئلة في مجلس الخليفة فقال لا ادري فقالوا له تاخذ في دل شهر كذا وكذا ولا تحسن
مسئلة فقال انما اخذ علي ما احسن ولو اخذت علي ما الا احسن لفتني بيت المال ولا يفتني
ما الا احسن فاعجب الخليفة جوابه وامر له بجائزة **قال** المبرد نزل رجل يقوم
فلهوه فقال للرجل لامرته كيف لنا ان نعلم مده مقامه فقالت القوبينا شرا حتى تتحلم
اليه ففعلوا فقالت للضيف بالذي يبارك لك في غد وركبنا اظلم فقال الضيف والذي
يبارك لي في مقامي عندك شهر انا اعلم **دخول** ابو يعقوب وكان من اهل البصر على
مجلس داود الاصماني وعليه خلقان فتصدر لنفسه من غير ان يرفعه احد وجلس
بجنب داود فقال له داود حضرت مسئلة فقال سل عما شئت فخر داود وقال
عماذا اسالك عن الحجامة اسالك قال فبرك ابو يعقوب ثم روي افطر الحاجم والمجوم
وذكر من ارسله ومن اسنده ومن رفعه ومن ذهب اليه من الفقهاء **وروي** اختلاف
طريق احجم رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطا الحجام اجرتة ولو كان حراما لم يعطه
ثم روي احجم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرن وذكروا حديثا صحيحا في الحجامة ثم ذكر
الاحاديث المتوسطة مثل ما مررت بماء من الملائكة الا قالوا من امثل بالحجامة ومثل
شفا امتي وذكروا الاحاديث الضعيفة مثل قوله لا تقمروا في يوم كذا ولا في ساعة
كذا ثم ذكر اقوال الطب بالحجامة وقال في اخر دلامه واول ما خرجت الحجامة من
اصهان فقال داود والله ما حقرت بعدك احدا **خرج** الرشيد متنزها وانفرد
عن عسكره والفضل ابن الربيع فاذا هو بشيخ قد ركب حمارا وفي يده لجام فانه مبعثر

مختو

مختو فطر اليه فاذا هو رطب العينين فغمز الفضل عليه فقال الفضل ان تريد قال حايطا
لي فقال هل لك ان اذكرك على شي تداوي به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال ما احوخي الي
ذلك فقال له خذ عيدان الهوى وعبار الماء وورق الحكاة فصيره في تشرجوزة والنخل
به فانه يذهب عنك قال فان ابى علي فربوسه وضرط صرطه طويلة ثم قال خذ اجرة لصق
فصل الرشيد حتى داد ان يسقط من ظهره ابيه **دعا** هشام ابن عبد الملك ابراهيم ابن
ابي عبلة فقال له قد وليتك الحراج بمصر فابى ابراهيم فعضب هشام فقال يا امير المؤمنين
قال الله عز وجل لنا عرضنا الامانة على السمور والارض والجمال الالية فوالله ما اكرمها ولا
اسخط عليها ولقد ذم الانسان لما قبلها فرضى عنه وتركه **قال** المهدي لسري القاضي
وعيسى ابن موسى عنده لو شهد عيسى عندك لنت تقبله واراد ان يضرب بينهما فقال شريك
من شهد سالت عنه ولا يسأل عن عيسى عن امير المؤمنين فان زكيتته قبلته فقبلت عليه
الكلام وتخلص **قال** بعضهم ان لي اخ جيد الشعر فقال له رجل من العرب يا ادري
ما معني اعجمي يقول الشعر الا ان يكون ذب الي امه عربي فقال له ولذلك يلزم **ادالم**
يقول العربي شعرا ان يكون ذب الي امه اعجمي **عقب** رجل علي رجل فقال ما اعضبك
فقال شي ثقله الي الثقة عند قال لو كان ثقة ما ثمر **قال** المأمون للحمي ابن اكرم
من الذي يقول وتعرضه **قال** قاض يري لحد في الزنا ولا يري علي من يلو ط من ياس
قال او ما يعرف امير المؤمنين من قاله قال لا قال المدي بقول **لا احب** الجور يسقطني علي
الامة وال من آل عباس **قال** من هو قال احمد ابن ابي نعم قال ينبغي ان ينبغي الي السند

قال ابو الهذيل قدم يهودي البصير فقطع عامه متكلمينهم فقلت لا بد من مناظرته
فدخلت عليه فوجدته يقرر اناس بنو موسى ثم محمد بنوه محمد ثم يقول نحن على
ما اتفقنا عليه من صحة بنوه موسى الى ان يتفقوا على غيره فقلت له اسلك او تسلكي فقال
يا بني ما تري اصنع بمساخلك فقلت دع عنك هذا واختر قال بل اسالك خير بني اليس موسى
نبي من انبياء الله قد صح نبوته وثبت دليله تقر هذا وتجدد فتخالف اصحابك فقلت له
ان الذي تسلكني عنه من امر موسى عندي علي وجهين احدهما اني اقر بنو موسى الذي
لحبر بصحة بنوه بيننا وامر باتباعه فان كان عن هذا تسالني فانا مقر بنوته وان كان
موسى الذي تسالني عنه لا يقر بنو بنينا ولا يامر باتباعه فلست اعرفه ولا اقر بنوته
وهو عندي شيطان مخزي نجير اليهودي لما ورد عليه وقال ما تقول في التوراه فقلت
امر التوراه ايضا عندي علي وجهين ان كانت التوراه التي انزلت على موسى الذي اقر بنوه
محمدا فهي التوراه الحق وان كانت انزلت على الذي تدعيه فهي باطل وانا غير مصروف بها
فقال لي احاج ان اقول لك شيا بيني وبينك فحسبته يقول خيرا فمقدت اليه
فسارني فقال كذا وكذا من اهلك وام من عمك وقد راني او اشد فيقول وايتوب
فاقبلت على اهل المجلس فقلت اعزكم الله اليس قد اجبته ويجب عليه ان يرد جوابي
قالوا نعم قلت فانه لما سارني بشمني بالشم الذي يوجب الحسد وشتم من علمي وانا
قد رانا نثبت عليه فيدعي انا واثنا ه و قد عرفتم شأنه فاخذته الايدي بالنعال
فخرج هاربا من البصرة وقد كان له بهادين كثير فتركه وخرج هاربا للملحده من

مع عام
معدل

من فضيحة الانقطاع من مات ابن صالح ابن عبد القدوس فبقي اليه ابو الهذيل كالمترجم
له فراه متحرقا فقال له ابو الهذيل لا اعرف لوجعل وجهها اذا كان الناس عندك كالزجاج
فقال صالح يا ابا الهذيل انما اجزع عليه لانه لم يقرأ كتاب المشلول قال وما هو قال
كتاب وضعه من قراه يشك فيما كان حتى يتوهم انه لم يكن وفيما لم يكن حتى يتوهم انه قد
كان قال له فسل انت في موت ابنك واعلم على انه لم يكن ولم يمت وسئل ايضا انه قرأ الكتاب
وان لم يقرأه دخل الحجاز على المتوكل فقال للفتح تعلم فاني اريد ان استبريك بحضه
او حقيقتين فحك منه المتوكل وقال الفتح قد علمت امير المؤمنين فيك حتى ولا اخذ به القرو
فقال الحجاز السن في السمع والطاعة فحجل الفتح دخل الوليد بن زيد على هشام وعليه
عمامة وشي فقال له هشام بكر اخذت عماتك قال بالف درهم قال هشام عمامة
بالف يستكثر ذلك فقال الوليد انها لا كرم اطرافي وقد اشترت انت حاربه عشرة
الاور درهم وانها لا خسر اطرافك راي العباس ابن المأمون في يد ابراهيم المهدي
بين يدي المهدي المعتصم خاتما فاستحسن فصد وقال ما رايت مثله فقال ابراهيم هذا
ارهنته في ايام ابيك واقحكته في ايام امير المؤمنين فقال العباس ان تشكر
لاي حقن دمك لم تشكر امير المؤمنين افتحاك خاتمك كان معن ابن زياده
يذكر عنه رقة دين فبعث الي ابن عباس المتصووع بعشرة الف درهم وكتب اليه
قد بعثت اليك عشرة الف درهم اشترت بها دينك فاقبض المال واكتب بالتسليم
فكتب اليه قد قبضت وبعثت بذلك ديني خلا التوحيد لعلمي بزهدك فيه

فضيحة

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

الاصمعي قال احتزبت في بعض سكال للدونه فاذا برجل قد خرج من حشر على لبقته
حره وهو يقول **واكرم** نفسي اني انا هنتها وحقلم تكرم على احد بعدى
فقلت له تكرمها بمثل هذا فقال نعم واستغنى عن سقله مثلك اذا سالته قال
صع الله لك ثم انشد لتقل الصخر من قلال الجبال احب الي من من الرجال
يقول الناس كسب فيه عار ودل العار في ذل السؤال
قال بعضهم كنت محاربا في بعض السكك ومختبئ في فراثه امرأة وكان حشر
البدن فقالت ليت علي شحم هذا المختبئ فقال لها المختبئ مع بغاي فشمته فقال
كيف صار تاخذين الحيد وتدعين الردي **ودخل** رجل الحمام فزاي مختاوبين
يديه خطي فقال له الرجل اعطني من هذا قليلا فابي فقال الرجل دل قفزر بدرهم
فقال المختبئ اربعدا قفزة بدرهم احب حسابك كرحيكت بلاشي **ناظر** يهودي
مسلم في مجلس المرتضى فقال ايش اقول في قوم سماهم الله مدبرين يعني النبي والصحابه
يوم حين فقال له المسلم فاذا كان موسى اذ بر منهم قال وكيف ذال قال لا والله
تعالى قال فيه ولي مدبرا ولم يعقبت وهو لا ما قال فيهم ولم يعقبوا فانقطع
قال نصر ابن سيار قلت لاعرابي هل اتخمت قط قال ايمان طعلك وطعام ابيك لا
فقال ان نصر احم من هذا الجواب اياما ان قال رجل من اليهود لعلي رضي الله عنه
ما دقتم نبيكم حتى قال الانصار منا امير ومنكم امير فقال له علي عليه السلام انتم
ما جفت اقدامكم من ماء البحر حتى قلتم اجعل لنا الالهة **قال**

معاويه لو ولد الناس لهم ابوسفيان لكانوا حليما فقال له معصمه بن صوحان
تقد ولهم آدم وهو خير منه ومنهم الحليم والسفيه **جملت** امراه مرتد فقالت
له ودان قبيحا الويل لك ان كان يشبهك فقال لها والويل لك ان لم يشبهني
راي بعض الاعاجم بدويا اعور فقال قد جان خروج الدجال فقال البدوي انه لم يخرج
الامن بلاد العم لا العرب **ك** جاز ابو بكر ابن قانع بالدرخ في ايام الديلم وقوه الرض
فقال له امراه سيدي ابو بكر فقال ليكي يا عايشه فقالت دان اسمي عايشه قال
فيقتلوني وحري لا حتى يضربوا رقابنا جميعا فانظر رجل محضه في حرب فقال ما
تراني صانع بل فقال مهلا فما امكنك الله مني الا ليلوا حليل **ك** قيل لابي الاسود
الدؤلي اشهد معاويه بدرا قال نعم من ذلك الجانب **ك** دان ابو الحسن مطوعا ضاحكا
وان يتولع برجل شاهد فيه غفلة يعرف بابن ابي اقال فلقيته يوما في شارع الرصاة
فسلمت عليه وصحبت به اشهد علي فاجتمع الناس علينا فقال ما ذا فعلت بان الله الاله
واحد لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله وان الجند حق والناحق وان الساعة
ابنه لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فقال يا ابا الحسن سقطت عنك الجزية وصرت
اخا من اخواننا فضحك الناس وانقلب الولع بي **ك** كان رجل يشرب ليله جميعه
فنهاه بعض العولم وقال هذه ليله عظيمه فقال الرجل في مثل هذه الليله يرفع القلم
فقال العالمي ولكن تكنت بالصوفه فالتقط الرجل ولم يعد **ك** استاجر رجل رجلا
بخدمه فقال له كم اجر تل قال شبع بطني قال ساخي قال الصوم الاثنين والخميس **ك**

شكا جماعة من الصالحين ضرر الانزال الى امير فقال لهم انتم تعتقدون ان هذا
بقضاء الله فقال احدهم صاحب القصار قال ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
الارض فانجم **الباب الحادي والعشرون** ن
في ذكر من غلب من العوام بديار الروسان **احد** زياد رجل من
الخوارج فافلت منه فقال لاجيه ان جيت بلخيك الا ضربت عنقل فقال ارايت
ان جيتك بديار امير المؤمنين تجلي سبيلي قال نعم قال فانا اتيت بديار من العرير
الرحيم واقم عليه شاهدين ابراهيم وموسى قال وما ذاك قال قوله تعالى
ام لم ينبا بما في صحف موسى و ابراهيم الذي وقال الانزل وازره و زر اخر
قال زياد دخلوسبيله هذا رجل قد لقت حجة **ن** **لقي** رجل من الادمية
رجلا اعور فطهر به وجلسه فلما نزل قال له بم حبستني قال تشامت بك
قال انت اشأم مني لانك خرجت من منزلك ولقيتني فم ارايت الا خيرا او خرجت
انا من منزلي ولقيتك فحبستني **قال** الوليد لبيد خذ بنا في المنى فوالله
لا عليك قال لا تغلبي قال بلي لا فعلت قال فستعلم قال الوليد فاني المنى
ضعف ما تمنى انت فهات قال فاني المنى سبعين كفلا من العذاب وبلغني
الله لغنا كثيرا فقال غلبي قبح الله **ن** **بعث** يزيد ابن معاوية رجلا الى
ابن الزبير فقال انزل امرك حسان حسنا فلا تفسده باخرة فقال ابن الزبير

ليست يزيد في غنبي بيعة فقال له ولودات كنت تقبي بها قال نعم قال يا معشر
المسلمين قد سمعتم ما قال وقد يابغتم يزيد وهو بالرجوع عن بيعته **ن** **مرض**
مولى لسعيد بن العاص فلما اتاه قال له ليس لي وارث غيرك وها هنا ثلثون الف
درهم مدفونه فاذا انامت فخذها فقال سعيد حين خرج ما ارانا الا قد اسانا
الى مولانا وقصرنا في تعاهد فتعاهد كل التعاهد وودل يد من بحرمة فلما
مات اشترى كفنا ثلثمائة درهم وشهد جنازته فلما رجع الى البيت حضر اليه
فلم ير شيئا وجا صاحب الكفن يطالبه فقلنا لقد همت ان انبشه **ن** **ابي** الحجاج
برجل ليقله ويبيد الحجاج لقره فقال والله لا ادلها حتى اقلك فقال الرجل
او خير من ذلك ابا الامير تطعمها ولا تقبلني قبل ان قد بررت فيميناك وشد علي
فقال اذن مني فاطعمه اباها وخلاه **ن** **ابي** الحجاج برجل فامر بضر رقبته
فاستطره يوما فقال ما تريد بذلك قال او قبل عفوا الامير مع ما تجرى به العاد
فاستحسن دلامه وخلاه **ن** **بلغنا** ان عمرو بن العاص منع اصحابه ما كان يصل
اليهم فقام اليه رجل منهم فقال ابا الامير اتخذ جندا من حجارة لا تاكل ولا تشرب
فقال له عمرو واحسنا ابا الكلب فقال له الرجل انما جندك فان كنت دلما
فانت امير الدلام في قايدها **قال** المتوكل يوما جلسا به اندرون لم يرق
المسلمون على عثمان قال اشيا منها انه قام ابو بكر مقام رسول الله صلى الله عليه
ثم قام عمرو بن عبد الله ثم قام عثمان فصعد ذروه للمير فقال عبد الله امير المؤمنين

دون

ما احدا اعظم منه عليك من عثمان قال كيف وبلك قال لانه صعد ذروة المنبر
ولوانه كلما قام خليفه نزل عن من تقدمه كنت انت تخطب بنا من هر فضحك المتوكل
ومن حوله **قال** رجل لغلame يا فاجر فقال الغلام مولى المقوم منهم قال الصاحب
ابن عباد ما اجدني غير ثلاثه منهم ابو الحسن البديهي كان في نفر من جلسائي فقلت
له وقد اتر من اهل المشمش لا تاكله فانه يبلطح المعدة فقال ما يعجبني من يطبخ الناس
علي ما يدنيه **واخر** قال لورق حيث من دار السلطان وانا ضجر من امر عرض لي
من ابن اقبلت فقلت من اخذ الله فقال رد الله غرنتك **وصي** حسن لعنته
فقلت لتك عتي فقال مع ثلاث اخر يعني في رفع الجازة فاجلني **قال** رجل
شرب البارحة فاحتج الى القيام لاراقه الماء حتى جدي فقال له رجل
لم تغر نفسك باس يد ما يعني انه تيس **الباب الثاني والعشرون**
في ذكر اقوال وافعال صدرت من اوساط الناس وعوامهم تدل علي
كثرة الذكاء **عاد** ابو عمرو والنور رجلا من اصحابه فاخذت له بيده فصعد
به فلما اراد ان ينزل جات فاخذت بيده فقال ردني الي مولاي فزده فقال
ان جارتك اخذت بيدك الساعة وهي تدف عن ذلك فاجران ابنا لها افرعها
دعا مدينا اخ له فاقدره الى العصر فلم يطعمه شيئا فاشد جوعه واخذة شبة
لحنون فاخذ صاحب البيت العود وجاه وقال بجياي اي صوت تجبان اسمعك
قال صوت المقلبي **ورمد** بعضهم فقال له انسان بم تدأوي عينك قال

مع سالم

بالقول

قال بالقرآن ودعا الوالدة قال اجعل معي من عنزوت **اشري** بعض التجار
دارا في الاصل فباكره وحب مكنسور وقالوا هذا حب سعيد بن جبير فاقضنا
عليه مائة درهم فرد الحب فاعطاهم مائة درهم وانقل فقبل له لم اشقل فقال
اخاف ان ياكلني بقصعه عبادة بن الصامت **قبض** بعض الوزراء اعلم
كبير واعتقله والزمه من المال جمله كبيرة فاعمل فلرقت فكتب الي معاملة من
يعرف شحة **وخلم** رقعه بلبس فرض مئة درهم يفتقها علي عياله وساله ان يكتب له
الجواب علي ظهر الرقعه لترجع اليه ففعل ولم يقرضه شيئا ورجعت اليه الرقعه فاوقف
الوزير عليها وقال قد افضت لي الحال الي مثل هذا فافرح عنه **مرض** بعض العلماء
فراي في النوم فايلا يقول له كل لا واشرب لا فانك تبرا فلم يدروا ان عنده
رجل صالح يدري علم الرويا فاستدعاه فقال كل زينا واشرب زينا فاني مرت
علي هذه الاريه زيتونه لاشرقية ولا غربية يكاد زيتها يصفي فرائت لا شدد
فيها فاكل زينا وشرب زينا فبرأ **قال** بعضهم مررت علي سائل وهو يقول
مسكنا ضيرا فقلت له لم نصبت فقال فذيتك باضمار ارجوان **قال** بعضهم
كنت في صح الوجه فقدمت من البصرة الي بغداد فقلت محتشيت فقلت لاحدها
ها هنا بيت للكر افا قبل علي وقال يا لله من ابن اقبلت قلت من البصرة فتظر
الي رفيعه وقال لا اله الا الله تحول دل شي من الدنيا حتى كانت القرد يحيي من

ياخي

صارت تحي من البصره كان فتيان من قريش يرمون فرسي رجل ودره وكان قبل
شهيدا وقال انا ابن من استشهد ورمي رجل من الموالي فقال انا ابن من
سجدت له الملائكة فقالوا من قال دم **شكا** اصحاب هشام الي اسلم
ابن الاحنف احتباس فدخل علي هشام فقال يا امير المؤمنين لو ان لي مناديا
ينادي يا مفلس ما بقي احد من اصحابك الا التقت فضحك وامر باطلا و ارزاقهم
عربد هاشمي علي قوم فشكوه الي عمه فاراد عمه ان يؤديه فقال لي
اسات وليس معي عقلي فلا تسي الي ومعل عقلك فصفح عنه **قدم** وقد علي
سليمان ابن عبد الملك فقام شاب منهم فقال يا امير المؤمنين ما اتيناك رغبة
ولا رهبة ولكننا وفد الشكر اما الرغبه فقد وصلت اليها واما الرهبة
فقد امننا الله بعد ذلك ولقد جنبنا الحياه وهونت علينا الموت فاما تحييد
اليها الحياه فما اشتهر من عدلك واما تفويتك علينا الموت فما شوقنا الي
من تخلف من اعقابنا فاحسن جايته وجواب اصحابه **قال** بعض العلماء
كان لنا صدوق ظريف اديب وكان يعدنا ان يولم لنا وليمة فكان
يبرنا فدلما زاننا قلنا الي متى هذا الوعد اركبتم صادقين فسكت الي ان
اجمع عنده ما تريد فمر بنا فاعدنا عليه القول فقال اطلقوا الي ما لكم
به تكذبون **ذكر** ان رجلا كان يقال له ابو العجب لم ير مثله فيما

كان يعمل من الشجره دخل يوما الي دار المقدر بابيه فرأي خادما من خواصه
يبكي علي بلبل مات له فقال مالي عليك ايها الاستاذ ان احببته لك قال ما تريد
فاخذ البلبل الميت فادخله في كبه وادخل راسه واخرج بعد ساعه بلبلا
حيئا فاجت الدار وعجب الحاضرون فاستدعاه علي ابن عيسى وقال والله لئن لم
تخبرني عن حقيقته الامر لاضر من عقلي قال لي لما رايت الخادم يبكي علي بلبله مضيت
الي السوق في الحال وابتعت بلبلا وخبائه في كمي وعدت الي الخادم فقلت له ما
قلت واخذت البلبل الميت وادخلت راسي في عبي فاكلته واخرجت البلبل الحي
فلم يشك انه بلبله وهذا راس الميت **احضر** رجل من يدي المامون فقال له انت
الذي فعلت كذا وكذا قال نعم انا ذاك يا امير المؤمنين الذي اسرف علي نفسه واتكل
علي عفوك فغفاه عنه **قال** بعض الاذبا لصديقه انت والله بستان الدنيا فقال
الاخر انت النهر الذي يشرب منه ذلك البستان **تظلم** اهل الكوفة من عامها الي
المامون فقال ما علمت في عمالي اعدل منه فقال رجل من القوم يا امير المؤمنين قد لزمك
ان تجعل لسائر البلدان نصيبا من عدله حتى تكون قد ساويت بين عبايك في حسن
النظر فاما نحن فلا يخصنا منه اكثر من اربع سنين فضحك المامون وامر برفه **ن**
دعا بعض الطرفاء قوما فجاؤا ومعه طيب ففطن به الرجل واراد ان يعلم انه
فطن به فقال ما ادري لمن اشكر لام ان دعوتكم نجحت او هذا الذي تحشم من غير ان دعوتك
قال سيفيت ابن المزرع قال لي سهل ان صدقه وكان بيننا مدرا عبه ضربك الله باسمك

فقلت مسرعا اخرجك الله الى اسم ابيك من مر رجل من الازكياء برجل في الطريق
فقال ما وقوفك فقال له تقدم بين الفاعله واصح شاربي فقال له ان كان
خطابك للناس كذا فغن قليل نستريح منه **قدم** رجل الى الحاكم غرماه
فادعوا عليه فقال صدقوا الا اني سالتهم التأخير حتى ابيع ملكي وادفع لهم
فان لي مالا وعقارا وورثيقا وابلأ فقالوا كذب ما يملك شيئا انما يريد دفعنا عن
نفسه فقال قد سمعت ايها القاضي فاشهر لي عليهم فعدته ثم قال الخصومه قد
عدته فارتكب حمارا ونودي عليه هذا معدم فلا يعامله احد الا بالنقد
فلما كان العشي نزل عن الحمار فقال له المحاري هات اجرة الحمار قال فقيم فخر مند
العداة **قال** رجل لرجل بكر هذه الشاة قال اخذتها بسنته وهي خير من شعيرة
وقد اعطيت بها ثمانية وان كانت من جاحل بتسعة فزن عشرة وخذها **ن**
قال تزوج اعمى امراه فقالت له لو رايت حسني وياض لي عجت فقال لو كنت كما
تقولين ما تركك لي البصر ان **قال** رجل لبعض اليا سير وعدتي وعدا فاجزة
لي فقال ما اذكر هذا الوعد فقال صدقت انت لا تذكره لان من تعد مثل لثير
وانا لا انساه لان من اساله مثلك قليل نقضي **كان** رجل في دار باجرة وكان
حشيت السقوف يفرق كثير فلما جارت الدار بتقضي الاجرة قال له اصح هذا
الذي يفرق قال لا باس عليك فانه يسبح قال احشي ان نزر له الرقه **ن**
وقف قوم على مزبد وهو يطبخ قدر فاخذ احدهم قطعة لحم فاكلها وقال تحتاج

حاجته

يسعد

وقال تحتاج القدر الي انزروا واخذ اخر قطعه لحم فاكلها وقال تحتاج القدر الي
ملح فاخذ مزبد قطعة لحم فاكلها وقال تحتاج القدر الي لحم **قال** اعرابي
لرجل ما اسمك قال فرأت ابن البحر ابن الفياض قال فما كنتك قال ابو الغيث
فقال بابي يسعي لنا ان نلقا نرورق والا غرقنا **قيل** لشيطان الطاق هل
تخل متعه النساء قال نعم قيل فيسر ان تتع امك قال لا قبل ان تحل شيئا تكرهه
لامك قال نعم ما تقول انت النبيذ قال حلال قال افسر ان اكل نباذة قال لا قال
هذه بهذه **ن** قام رجل على راس ملك فقال له لم قمت قال لا قعد فولاه **ن**
ادخل شيخ محنت على العريان وهو امير الكوفة فقال له باعد والله تحتك وانشخ
فقال مكذوب على ما كذب على الامير اعز الله فاستوى جالساً وقال ما قبل في قال
يسموك العريان وانت صلحبت عشرين جبه فضل وخلا سبيله **ن** **رجي** رجل
عصفورا فاحطأ فقال له رجل احسنت فغضب وقال اتقرا بي فقال لا ولكن احسنت
الي العصفور **قال** حعفر البرمكي لبعض ندمائه اشتمى والله ان اري انسانا
تليق به النعمة فقال له رجل انا اريك ذاك عيانا قال هات فاخذ المرأة فقربها
من وجهه وقال اتفهون **قص** قاص فقال اذا مات العبد سكران دفن وهو سكران
وحسرو وهو سكران فقال رجل في طرف الخلقه الاخر لمن يحب هذا والله ينسجيد
يساوي الكور منه عشرين درهما **ميلي** الجار خلف رجل صلاه خفيه فقال له

انتج

لورال العجاج لسربك قال ولم قال لان صلاتك تجرن **نظر** الاصماني الى
رجل يسار اخر فقال فيم ذكره ان قال في مدخله من مرعاب الماجر على سايد
يقول انا عليل وانا حايح فقال له احد ركب فقد تفهنت **اجتار** بعض الاديان
قصات يبيع لحم بقر هريل وهو يادي ابن من حلف لا يغيب قال له حتى تخشك
اطعم رجل رجلا من جدري اربعة ايام فقال له الرجل هذا الجري في موته اطول عمرا
من حياته **دخل** ذبي الى المسجد يصلي فسرقه لالكته فتركوها في كنيسة المسجد
فجعل يقتش عليها فوجدها في الكنيسة فقال ويحك ما اسلمت انا تهودت انت **قال**
بعض الاديان اذا رات رجلا من صلاه الغداة فاما على باب داره وهو يقول ما عند الله
خير وابقى فاعلم ان جواره وليمة لم يدع اليها وادارت قوما يخرجون من مجلس
الفاضي وهم يقولون ما شهدنا الا بما علمنا فاعلم ان شهادتهم لم تقبل وادارت زوج
الرجل فسئل عن حاله فقال ما رغبت الا في الحرية فاعلم ان الزوجه قيحه **ن**
حكى ان رجلا ضا فرجلا فانتبه صاحب الدار بالليل فسمع ضحك الرجل من الغرفة
فصاح به فلان قال لييك قال انت كنت في الدار فما الذي رفاك الى الغرفة قال
تدخرجت ياسيدي فقال الناس يتدخرون من فوق لي اسفل فكيف تدخرجت
اس من اسفل الى فوق قال فمن هذا الضحك **قال** رجل لرجل اخر لطمث لطة
لتبلغن بها المدينة قال عسي ان ترد فيها باجري لعل الله يرزقني الح على يدك

قال رجل لبعض الغنمين والله ما تغزو الثقيل الاول ولا الثقيل الثاني والاول لا يعرفها
وانت تعرفك واعرف اباك **نظر** بعضهم الى رجل طويل بارد فقال قد اقبل ليل
الشتا **روى** فقير في قرية فقيل له ما تصنع قال ما تصنع موسى والخضر يعني قوله
استطعما اهلهما **وسئل** بعض السوقة عن سوقهم فقال هو كسوق الجنة يعني لا يبيع
ولا سران وشم رجل رجلا من العوام فقال له ايش قلت فاوهه انه يقول له ايش قلت
حتى شتمتني وانما اراد اي شي قلت من الشتم فهو لك وهذا من عجيب الفطنة **ن** **جاء** تجاره
الى رجل بشي يشتره فصره فقالت ياسيدي غمض عينك ولا تنفس قال كدي ان فعل
يشير الى ابي اموت **قال** رجل لرجل باي وجه تلقاني وقد فعلت كذا وكذا قال بالوجه
الذي القابه ربي وذنوبى اليه اكثر من ذنوبى اليك **قدم** طباح الى بعض الاذكياء
طبعا عليه رغيفان ثم قال له اي شي تشتهي اجلك به قال جزين **تكم** بعض القصص **قال**
في السما ملك يقول كل يوم لرو للموت وابنو الخراب فقال بعض الاديان اسم ذلال الملك
ابو العناهيبة **الباب الثالث والعشرون** في احتراوات
الاذكياء **سئل** العباس عما البر انت او رسول الله فقال رسول الله البر وانا
ولان قبله **قال** عمان لبعض اهل المدينة انا اسن ام انت فقال اني لا ذك ليلية
زقت امل المباركة على ابيك الطيب وهذا احتراز مليح لانه لم يقل امل الطيب **هـ**
كن بعض المعلمين اذا علم الصبي سورة النازعات يقول له اذا سالك ابوك في اي سورة
انت فقل في السورة التي تلي عيسى **دفن** رجل مالا وجعل عليه طباقا وثرابا كثيرا

انت مح

وَمَضَى فَلَمَّا احْتَجَّ إِلَى الذَّهَبِ كَشَفَتْ عَنِ الْعِشْرِينَ دِينَارًا فَلَمْ يَجِدْهَا فَاسْتَفْتَى عَنِ الْبَاقِي
فَوَجَدَهُ فَحَمْدُ اللَّهِ عَلَى سَلَامِهِ مَالِهِ وَإِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ خَوْفًا أَنْ يَكُونَ قَدْرًا أَوْ أَحَدًا فَمَا
الَّذِي رَأَى وَجِلَّ الْعِشْرِينَ فَظَنَّ أَنَّهُ ادَّلَ الْمَلَانَ **احتاج** يهودي إلى دخول
الحمام وكان معه كيس فخا إلى خربة وراك الحمام فحفر ودفنه فلما خرج
حفر فلم يجد فلم يتكلم ولم يخبر زوجته ولا ولدا ولا صديقًا فجاءه بعد أيام رجل
فقال له كيف أنت من شغل قلبك فلزمه وقال رُدُّ مالي فقال له من أين عرفت
فقال ما رأيت لما دفته مخلوق ولا حدثت مخلوقا فلو أن هذا أخذ ما قال لي هذا
قال بعضهم خرجت في الليل بحاجة عرضت لي فاذا العمى على عاتق جرة ومعه
سراج فأتى البير وملا جرته وانصرف رجعا فقلت يا هذا أنت العمى فامعنى السراج
فقال حملته معي لاعمى القلب مثلك يستضيء به ولا يعثر بي في الظلمة فيليس
جرتي الباب الرابع والعشرون في وطن الشعراء
والملاحين ٥ مدح سيف الدولة بن حمدان بقصيد أولها
تصدود أرها صيدا ونوعه ولا تعد ٥ وقد قلته ظالمة فلا عقل ولا قوة
بوجه ذلكم وسائر جسمك أسد ٥ فاستحسن سيف الدولة هذا
البيت منها وجعل يردد إنشاده فدخل عليه الشيباني الشاعر فقال
اسمع هذا البيت وإنشده أياه فقال أحمد ربل فقد جعلك من عجائب البحر **خرج**

طاهر ابن الحسين لقتال عيسى بن ماهان ومعه دراهم في كفه يفرقها على الضعفاء
ثم سبه واستبل كفه فبددت فنظر فقال له سأعرك
هذا تفرق جمعهم لا غير وذهابها منا ذهاب الهم
شي يكون الهم نصف حروفه لا خير في أمساكها في الكرم ٥ فحاجب الشعراء
أبا عثمان المازني فقال ٥ وفي من مازن ساد أهل البصرة ٥
٥ أمه معرفة ٥ وأبو ذكره ٥
دخل عبد الملك ابن صالح دار الرشيد فلقيه اسمعيل ابن صبح فقال اعلم أنه
ولد لأمير المؤمنين ابنان فعاش أحدهما ومات الآخر فحين تخاطبه حسب ما عرقل
فلما صار بين يديه قال سرك الله يا أمير المؤمنين فيما سألك ولا سألك فيما سرك
وجعل واحدة بواحدة تستوجب من الله ثواب المشاكرين وخير الصابرين ٥
دخل نصيب علي عبد الملك فتعدي معه فقال له عبد الملك هل لك فيما تادم عليه
فقال لو نبي جليل وشعري مفلغل ولم ابلغ ما بلغت من الرأى اياي شرواب
ولا أم بل لعقلي ولساني فاستدل الله يا أمير المؤمنين تحول بيني وبين ما بلغت به
هذه المترلة فاعفاه ٥ **قال** المدائني جلس نساء طراف يتحدثن فقلن له وددنا
أنك ابونا فقال وأنا على دينك عسري ٥ **ارح** على بلان من الشعراء نصف بيت
فقالوا مالنا إلا جعفران الموسوس فجاوه فقال لا والله حتى تشعوني ففعلنا فقال ما
حاجتكم فعلنا نصف بيت قال ما هو قلنا يا بديع الحسن فوالله ما تلغتم أن قال

يا يدع الحرس حاشي لك من هجر يدع
فقال احذنا ردي بيتا فقال **ه** وتحسن الوجه عودا تدرسون الصنيع
فقال الاخر زدي بيتا فقال **ه** ومن النخوة يستعفيد لي ذل الحصوع
ثم انصرفا فقال ازيدكم بيتا **ه** لا يعيب بعضنا من جيلاني للجميع
ومن الفطنة دلالة الشاعر الموجه الذي يحمل المدح والذم بقول المتنبي
عدوك مذموم بحل لسان **ه** فانه قد يكون المذكور ذميا فلا يعاديه الامله
وكذلك والله سر في علال اي سرا لا يطلع عليه في تقديم ملك
مدح رجل رجلا يقال له يسير فقبل له انه لا يعطيك شيئا فقال ان لم يعط شيئا
قلت يدي هكذا وضم اصابعه يعني قليل **قال رجل**
تحلى باسم الشهور فلفه جمدى وما ضمت عليه المحرم **وقال اخر**
وقابل لي ما الذي تشبهني من التي قد ضمها خذرها
اوجهها حين بدا مقبلا امر شعرها الاسود ام تغرها **قلت له**
اعشوق ذاك له ونصف حران وثلاثي رها **قال شاعر**
انا قول البيت واخاه وانت تقوله وابن عمي **دخل** بعض شعراء الهند
الى امير فمدحه فقال الامير تقدم يا زوج الفحة قال وما زوج الفحة ايها الامير
قال هذه بلغة العرب كناية عن من له قدر جليل ومحل كبير وما ودواب
وعلمان وقدره ومترله فقال فانت والله ايها الامير الكبر زوج فحبة في الدنيا

فحله وعلم ان مزاحه جر عليه شتمه **ه** قال ابن الهبارية **ه**
ه قد قلت للشيوخ الرئيس اخي السماح ابي المظفر
ه ذكر معين الدين لي قال الموت لا يؤخر
وصف لنا عرطيد خراسان فلما سافر اليها لم تعجبه **ه** فقال
تمينا خراسانا زمانا فلم نعط المني والصبر عنها **ه**
فلما انابتها سراعًا وجدناها محذوف النصف منها **ه**

الباب الحاميس والعشرون في ذكر طرف وجيل الحارث

قال المدائني صحاح المهلب من سهام مسمومة ترماها بهم الخوارج يصنعها لهم رجل
يقال له ايزي فقال المهلب كفيتمكم العبدان ثأله ثم كتب اليه من المهلب الى ايزي قد
وصلت هديتك وحسن موقعها وقد سيرت مع كتابي الف درهم فاقبضها ولا تقطع مواملي
ومها داني اعظم قدرك وتجدي بحيث تحب وقال للرسول تعرض جماعة من الخوارج حتى
ياجدوا منك الكتاب فنعل فاحزوه ودفعوه الى رسهم قطري فوقف عليه وعجل على ايزي
بالقتل قبل ان يعرف صحة الخبر وقال ما اصنع بمن ثأريه المهلب فغضب له قومه ودان
هذا سب اختلافهم وقال المهلب لاصحابه لا تشغلوهم بالقتال عن المنازعة فانهم اذقتوا
الان لم يجمعوا ابدا وكان كما قال **ه** قلت واما قصة جنيد الابرش وخطبه
الرباعي وجه الحيلة فمشهور مسطور في الكتب فلا حاجة الى ايراد **ه**

ان ملكا كان يقال له شمرد والجمحين سارا الى سمرقند فحاصرها فلم يظفروها
فظفر برجل من اهلها فاستمال قلبه وساله عن المدينة فقال ابا ملكها فاحق
الناس ليس له هم الا الاكل والشرب والجماع وله بنت هي التي تقضي امر الناس
فبعث معه بهديده اليها وقال له اخبرها اني انا جيت للذي بلغني من عقلها
وادبها التلخي نفسها فاصيب منها علاما يسود العرب والعجم واني لمراتب
لا تاس مال فان معي اربعة الاف تابوت ذهبيا وانا ادفعها اليها وامضي
الي الصين فان جئت الارض لي جئت امراتي وان هلكت دان المال لها فلما
بلغتها رسالته قالت قد اجبت فليبعث بالمال فارسل اليها اربعة الاف
تابوت في كل تابوت رجلان وجعل شمرا العلامة بينهم وبينهم ان يضرب الجمل
فلما صاروا في المدينة ضرب الجمل فخرجوا فاخذوا بالابواب ونهد شمرا بالناس
فدخل المدينة فقتل اهلها وحوى ما فيها كان في عسكر الاسكندر
رجل تسمى باسمه لا يزال يهزم فقال له اما ان تغير اسمك او فعلا ان وخرج
يوما في الحرب من صف اصحابه وامر مناديا فنادى يا معشر الفرس قد علمتم
ما كتبنا لكم من الامانات فمن كان منكم على الوفاء فليعزل عن العسكر وله
الوفاء بما ضمنناه فانتمت الفرس بعضها بعضا وكان اول اضطرار حدث فيهم
ولما اشخص الي ملك الهند تلقاه في جمع كبير ومعه الفيل عليهم السلاح

والرجال وفي خراطيمها السيوف والاعمة فلم تقف لها دواب الاسكندر فانهم ووعاد
الي مامنه فاختد قبيلة من نحاس مجوفة وربط خيله بين تلك التماثيل حتى القتها
ثم امر فليلت نقتطوا كبريتا والبست الذروع وخرت على العجل الى المعركة
وجعل بين كل قتالين جماعة من فومه فلما تبست الحراب امر باشعال النار
في اجواف التماثيل فلما جيت انكشفت اصحابه عنها وغشيتها الفيلة فضربتها
بخراطيمها فتشيطت وولت مدبرة راجعة على اصحابها فحلت الدائرة على ملك
الهند ونزل مرة على مدينة حصينة تحصن اهلها وقيل له ان عندهم من
الميرة قدر ثقاتهم فدرس تجارا وامرهم بدخول المدينة ورحل عنها وامدهم بمال
ومتاع فباعوا ما معهم وابتاعوا الميرة فلما كثرت الكتب اليهم ان احرفوا ما معلم ففعلوا
وزحف الي المدينة وحاصرها اياما سيرة فاخذها وكان اذا اراد حصار
بلدة شرد من حولها من القرى فهربوا اليها فيسرعون في الميرة تنقل فحاصروهم
فيما حذها عن حكي عن كسرى ابن هرمز انه بعث الي الاصمهد فارسله الي ملك
الروم في جيش عظيم فاعطى من الظفر ما لم يعط احد قبله واخذ خزائن الروم ووجهها
الي كسرى ووطن كسرى انما شمرا لا صبهيد من الظفر بغيره عليه ويوجب له
كبرا فبعث اليه رجلا ليقتله وكان المبعوث عاقلا فلما راي تدبير الاصمهد
وعقله قال لا يصلح قتل هذا بغير جرم فاجبره بالذي جاء به فارسل الاصمهد

الي فيصرا في اريد ان العتاك فالقيا فقال ان هذا الخبيث قد هم بقتلي ووجه بذلك
رسولا واني اريد اهلكه كالذي اراد مني والباري اظلم فاجعل لي من نفسك
ما اطمين اليه واعطيك من امواله وخرابته مثل الذي اصبت منك ومثل الذي سقته
في مسيرك هذا فاعطاه من المواسيق ما اطمان اليه وسار في اربعين الف
حتى نزل بكسري فعلم كسري كيف جرى الامر فاحتمل لفض حوش قيصم فدعا
قسا مستصرا في دينه فقال اني كاتب معك ثابا فلما تطلعن عليه احدا واعطاه الف
دينار وعلم كسري ان القس لا يخفي الدباب عن قيصم وان الدباب الاصبهذي اني
كبت الملك كتابا وقد ناقص وقد احسن الله الينا وامكنا منهم بتدبيرك لاعدت
صواب رايلك وانا خارج اليهم في يوم كذا فاغزانت ايضا على من قبلك فانه
استبصا لهم فخرج القس بالكتاب حتى اتي فيصم فقال قيصم هذا الحق ما اراد
الا هلاكنا فولي منصرفا وابتعد كسري اناس من قيصم الطاي فقتل
اصحابه ونجا قيصم شرده قال مجبوا كسري له انك تقتل فقال
لا قتلن قايلي فامر بسم فخلط في ادويه ثم كتبت عليها دواء للجماع مجرب من اخذ
منه وزن كذا جامع كدى وكذى مرة فلما قتله ابنه شيرويه فنش خرابته
فوجدته فقال بهذا كان ابي يعوي على النساء فتناول منه فمات فكسري
اول ميت اخذ شارة من جيدهم بعض الملوك فنثر لطايه زجاجا ملونا

ملوك
ملا

شبهها

شبهها بالياقوت الاحمر ودنانير من صفر مطلية بالذهب فتساغل طابوه بلفظها فجان
علم بعض الملوك بعسكر يطلبه فاخذ شعير اظفجه بالما مع قضبان الدفلى ثم
جفده ثم جرت به على بهيمة فماتت من ساعتها فخرج معسكرا ناحية ثم نثر الشعير
فلما قرب المعقوم اليه نزل ما في عسكره ونجا فجاوا فاطلقوا الدواب في الشعير
فهلكت كلها فاخذ العسكر حارب قوم معهم فيلة فقهرها فاشار رجل على عدوهم ان
يجلوا معهم خنزيرا ويضربوه فلما سمعت الفيلة صوته هربت جازلا معه هراي
الفيل وفي خرطوميه السيف فزيم بالهربي وجهه فاذا بهاربا وتساقط من فوقه
وكبر المسلمون قيل لاسلم ابن زرعه ان انهزمت من اصحاب ميرد اس غضب عليك
الامير فقال غضبه علي وانا حي اجبني من رضاه عني وانا ميت من خراج امير
لقتال ومعه رجل فيه ذنبا قتال بيناهم على الغدا قال الامير اركب فقد لحقتا العدو
قال كيف وما نرى احدا قال اركب عاجلا فان الامر اسرع مما تحسب فركب وركب
الناس فلاح الغيرة وطلع عليه سرعان الخيل فحج الامير وقال له كيف علمت
فقال له رايت الوحش مقبله الينا ومن عان ما الهرب منا فعملت انما لن تدع عاداتها

الباب السادس والعشرون في فطن

دكر

الامير قد دهمته ان روي ان شابا قدم من بغداد الى الري فلحقه في طريقه نقت
المتطيين ن روي ان شابا قدم من بغداد الى الري فلحقه في طريقه نقت
الدم فاحضر له دافة اهل الطب فلم يعرفوا كيف تعالجوه فحضر محمد بن زكريا الرازي
ففكر في امره وساله عن المياة التي شربها في طريقه فذكر انه شرب من صهاريج

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

ومستتعات فقال علي بن مكرم مملو من الطلح وثبت في نفس الرازي انه شرب علقه
وهي في معدته فناوله شيئا يسيرا من الطلح وامره باكله ثم امر به فصبه اضبطا
شد بذا وحشا الطلح في حلقه ولم يزل به كذلك حتى ذرعه القتي ففتيا
واداما قدفه فيه علقه كبيرة قد التقت على الطلح على حسب العادة فنهض
العلل معافاه لحق بعضهم وجع شديد في معدته بغير سبب وكان يضرب عليه
الزواوق حتى ياد يتلف وقل الله وخل جسمه فحل الى الاهواز فعوج رجل
شي فلم يجمع فيه فرد الى بيته وقد نيس من الحياة فجاءه بعض الاذيان من الطب فقال
اشرح لي حالك في ايام الصحة فقال دخلت يوما بستانا ووجدت في بيت البقر
رمانا فاكلت منه قال وكيف اكلت قال كنت اعرض راس الرمانه بغمي وارمي بها
واكل وامض منها ففهم الطبيب وغاب وجاءه من الغد ومعه قدر اسفند باح
قد طبخها بالحجم جرو سمين وقال له دل وامتل فلما اكل وامتل اقال ان دري ما اكلت
قال لا قال والله ما اكلت الا لحم طيب فقدو الرجل فلما في بطنه فتامل الطبيب فاذا
هو قد قذف شيئا سودا اللونه يتحرك واذا هو القراد وبري الرجل قال
السافعي ما افلح سمين قط الا ان يكون محمد بن الحسن قبل ولم قال لان العاقل
لا يخلو من احد ضلن ايمان بهتم لاخرته ومعاده اولد نياه ومعاشيه
والتمتع مع الهام لا يعقد فاذا احلام المعين صار في حيد الهام فانقعد الشحم

ثم قال كان ملك في الزمان الاول كثير الشحم لا يتنفع بنفسه فجمع الاطبا وقال
احالوا الي حيلة يخفف عن لحمي هذا قليلا فلم يقدر واه علي شي فجا رجل عاقل الي
فقال له علجني ولك الغني فقال اصلح الله الملك انا طبيب منجم دعني انظر
الدليله في طالعك ثم عد اعليه فقال الامان ايها الملك فاعطاه الامان قال الي
نظرت في طالعك فوجدت الملك لا يعيش اكثر من شهر واحد وان اردت بيان
ذلك فاحبسني عندك شهرا فان كان قولي حقا والاقسام في فحبه ثم رفع
الملاهي واحجب عن الناس وخلا وحده مع ما دل ما مضى يوم ازدا غما حتى هزل
وخف لحمه فلما مضى ثمان وعشرين يوما ارسل الي الرجل فاحضره فقال ما تزي
فقال اغراب الله الملك انها هوز على الله تعال ان اعلم الغيب والله ما اعز وعمرى فكيف
عمر غيري لكني لم اجد لك دوا الا الغم ولم اقدر على جلبه اليك الا بهده العيلة
فاحسن اليد واجازة ان كان طبيب نصراني يقال له موسى ابن سنان قداني
برجل مستفح الذكر لا يقدر ان يبول وهو يستغث فذكر له حاله فلم يجد شيئا
يوجب عسر البول فقال له حدثني هل ادخلت ذكر في شي لم تجر العادة به
فاستجيا الرجل فلم يزل يوانسه ويحلف له علي كما امره فقال اني نكت حمارا
ذكر افا حضر الطبيب مطرقه وسندان وجعل ذكره على السندان وطرقه
بالمطرقه مرة واحدة وحيعة فندرت شعيرة وذلك انه خمن ان الشعيرة من

خاعرة الحمار دخلت في ثقب الذكر فلما طرقها خرجت ن تمطت جارية
للرشيد فلما ارادت ان ترد يديها لم تقدر وبقيتا جافتين فصاحت والمها
ذلك وشق على الرشيد وعجز الاطباء عن علاجها فقال له طبيب ذكي لا دواء
الا ان ياتي رجل اجنبي يهرجها بدهن اعطيه فاجبت الخليفة الي ذلك طلبا
لعاقبتها واضرم قتل الرجل فاحضر الطبيب رجلا واعطاه الدهن وامر الرشيد
باخلائها معه عريانه فلما خلا معها اخذ الدهن ومريده يريد فرجها فاشتد
عليها الامر وجمت نفسها لما لاحقها من الخرج والحيا فغطت فرجها بيدها
بانبتشار الحرارة العزيريه المعاونه في ذلك فلما غطت فرجها قال لها الرجل
قد برأت فلا تخزي يدك من محابها واخذ الخادم الموكل به وطلع الي الرشيد
فاخبره بالقصه فقال الرشيد كيف فعل من نظر الى عورة حرمه من حرمنا
فمد الطبيب يده الى حية الرجل فانتزعها فاذا هي ملصقة فانقطعت واذا
الشخص جارية وقال يا امير المؤمنين ما كنت لابذل حرمك للرجال لكن خشيت
ان الكشف لك الخبر فيتصل بالجارية فتبطل الحيلة لاني اردت ان ادخل الي قلبها
فرعاشيدا يحمي طبعها وتعودها الي الحبل على يدها وتخربها واعانه الحرارة
العزيريه على ذلك فلم يقع لي غير ذلك فاجزل له العطيه وقربه ن قال
ابوالقاسم وهذا الطب علاج في اللقوة الصفعه الشديده على غفلة من ضد الجانب

الملقو

الملقو يدخل على المصنوع من اللقوه والغم ما يحويه فيجول وجهه الي حيث يضع فرجع
لقوته ن شكك رجل الي طبيب وجع بطنه فقال ما الذي اذيت قال رغيفا محمرا
فدعا الطبيب بكل الحكيمه فقال الرجل انما اسلوا بطني لا عيني فقد هلكت منها فقال
قد عرفت لكني اكلت لتبصر المحتر ولا تأمله ن **الباب السابع والعشرون**
في ذكر طرو من فطن المتطفلين ن الاصمعي قال الطيفلي مشتق من الطفل
وهو اقبال اللبل بلطمته على النهار وازاد ان امره بطلم على القوم فلا يدرون من دعاه
وقولهم طيفلي منسوب الي رجل من الكوفة يقال له طيفلي العرابين ن جاء
طيفلي الي عرس فاراد الدخول فمضى وارهن حاتمته على عشرة اقداح وجا الي البواب
فقال افتح قال من انت قال انا الذي يعثوي لشري الاقداح ففتح له البواب فدخل فاكل
وشرب وقال له افتح فان الاقداح ما صلت لهم ففتح له فراح نرد الاقداح على
صاحبها واخذ حاتمته ن جا طيفلي الي عرس فاغلق الباب روثه فالعري سلما ووضعه
على حايط الرجل وتسور فاشرو على عيال الرجل وبناته فقال له الرجل ما هذا ما خان
الله انك شفت على عيالي وبناتي فقال الطيفلي يا شيخ لقد علمت ما لنا في بناتك من خوف
وانك لتعلم ما يزيد فضحك الرجل وقال انزل فدخل ن جا طيفلي الي عرس فمضى
الدخول وكان يعرف ان الخال للعروس غايبا فذهب فاخذ ورقه فطواها وختمها
وليس بطنها شي وكنت العنوا من الاخ الي العروس وقال لهم معي كتاب مراح

العروس اليها فاذن له فدخل ودفع اليهم التراب فقالوا ما رايانا مثل هذا العنوان
ما عليه اسم احد فقالوا عجب من هذا انه ليس بطن الباب ولا حرو ولا احد لانه
قال مستحجلا فضحكوا وعرفوا انه احتال لاحوله فقبلوه قال ابو عمرو والجهضمي
كان في حال طفيل و كان من احسن الناس منظرًا واعدبهم منظرًا واطيبهم
رايحة فكان من شأنه اني اذا دعيت لي اوليمة تبغي فيكرمه الناس من اجلي
ويطنون اني صاحب فائق يومًا ان جعفر بن القاسم الهاشمي امير البصرة اراد ان يخت
اولاده فقلت في نفسي داني برسول الامير فدجاني وداني بهذا الرجل قد تبغني والله ان
فعل لا فضحه فاني علي ذلك اذ جاني رسوله يدعوني فازدت على ان لبست ثيابي وحررت
فاذا انابا الطفيلي واقف علي باب داره وقد سبتني بالماهبة فتقدمت وتبغني فلما خضت
الموايدان مع علي المواتيد فلما مدبده لي اذ قلت حدثنا درست من زياد عن ابان ابن
طارق عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار قوم بغير
اذنهم دخل سارقا وخرج مغيرا فلما سمع ذلك قال انفتك لكر الله يا اباعمر و من هذا
الدارم فانه ما من احد من الجماعة الا هو يظن انك تعرض به دون صاحبه ثم لا تستحي
ان تدخل بهذا الدارم علي ما يدرة سيد اطعم الطعام ويخل بطعام غيرك علي من سواك
ثم لا تستحي حتى تخدر عن درست ابن زياد وهو ضعيف عن ابان ابن طارق وهو
متروك الحديث بحكم برفعه الي النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون علي خلافه فان حكم
السارق الفطع وحكم المغير علي ما يري بالامام من التعزير و اين انت من حديثه حدثناه

ابوعاصم النهيك عن ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الواحد يلقى الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وهو اسناد
صحيح صحيح صحيح قال هو الله لقد احميني ولم يحضرن لي جوبت فلما خرجنا البارني
من جانب الطريق الي الجانب الاخر بعد ان دار بمشي وراي راسه يقول ان
ومن ظن من يلاقى الحروب بان لا يصاب لقد ظن عجزا ^{ان طينتي العريس}
وهو الذي ينسب اليه الطفيليون بوصي ابنه عبد الحميد بن طفيل في علته التي ماتت فيها
يقول اذا دخلت عرسا غريبا فلا تلتفت تلتفت المريب وتخبر المجالس وان كان العرس
ليز الرجال فمر وانته ولا تنظر في عيون اهل المرأة ولا في عيون اهل الرجل لظن هو لا انك من
هو لا وهو لا انك من هو لا وامر وانته من غير ان تعنف عليك بدارم من البصحة والادلال
ولا تجزعن من العرس ولا من البعيد ^{من}
وادخل دائل طابخ بيدك معرفة التريد ^{من} متديا قرو والطعام تدلي الباز الصود ^{من}
لتلف ما فوق الموايد لها لف الفهود ^{من} والطراح جياقنا ووجد المظلم من جريد ^{من}
حتى ارجا الطعام ضرت فيه بالشديد ^{من} وعليك بالغالو زجات فانها بيت القصيد ^{من}
هذا اذا حررتهم ودعوتهم هلم من مزيد ^{من} والعرس لا يخلوا من اللوز نوح الرطب الغنيد ^{من}
له فاذا انت بيد محزون محاسن الحمام الجريد ^{من} قال ثم اغني عليه عند ذكر اللوز نوح
ساعة فلما افاق رفع راسه وقال ^{من} وتقلن علي الموايد فعل شيطان مرير ^{من}
واذا انقلبت عنت بالكعل المجفف والقديد ^{من} يارب انت رزقي هذا علي رعم الحسود ^{من}

واعلم بانك ان قلت نعمت يا عبد الحميد صحب طفيلي رجلا في سفر فقال له
الرجل امض واشتر لي ما قال لا اقدر فمضى هو فاشترى اللحم ثم قال له قمر فاطم
قال لا احسن فطبخ الرجل ثم قال له قمر فاطم فقال انا والله نعبان فترد الرجل
وقال قمر فاطم فقال احشي ان ينقلب القدر على ثيابي فغرو الرجل ثم قال قمر فاطم
فقال قد والله استحييت من لثته خلا في لك وتقدم فادل قيل لطفيلي كم
اشين في اشين قال رغيفين وقطعا لحم وقيل لاخر كم اشين في اشين قال
اربعة ارغفة وقال طفيلي انتظرته قدر ما يادل للانسان رغيفان دخل
طفيلي بيت رجل فقال له من انت قال انا الذي لم ارجو جلا الى رسول جاطفيل
مع جماعه فقال له صاحب الدار من دعاك فقال اذا كنت لا تدعوننا ونخل لا ناتي
صار هذا نوع من الجفان عرس طفيلي فانا طفيليان في اول الناس فاصعدنا
غرفة في داره يرنغى اليها بسلم وقال اصعدا التبعدا عن الذي واخذنا بفايق
الطعام فلما صعدا نحي السلم ووضع المائدة والطعام صدقاه وحيوانه وهما
يتطلعان فلما فرغ القوم جابوا بالسلم وقال ازلانا فرفع في قفايها وقال
انصر فاراشدين لا اصغر الله ممشا فاقدم قضيتما ان دخل طفيلي على
قوم فبينما هو باكل سمع صوتا للطست والابريق فرفع يده فقبل له المائل
فقال حتى تسكن هذه الاراجيف التي اسمعها ان وقيل لطفيلي مالك اصفر
فقال من الفتره التي بين الزباري اخاف ان يكون الطعام قد فني وقال

المخ

طرا

وقال طفيلي لا يتكلم على الطعام الا ان يقال نعم فانها مضغه وقال طفيلي
لصاحبه اذا ضاق بك الموضع فقل للذي الى جانبك لعلي صنيقت عليك فانه سيوسع
لك وقال طفيلي حفظت القران كله ونسيته الا حرفين اتساغدا كان وقال
طفيلي التمكن على المائدة خير لي من زياده اربعة الوان

الباب الثامن والعشرون

في ذكر المتلصصين من الاديان بينا الملحشون جالسوا اذ جاء بعض اخوانه
فقال اعجوبة قال ماهي قال خرجت الى حايطي فلما احترت وبعدت عن البيوت تعرت
لي رجل فقال لي اخلع ثيابك قلت وما يدعوني الي خلعها قال انا ولي بها منك قلت
ومن اين قال لا ابي اخوك وان اعربان وانت مكسر قلت فلو اساه قال لا اقلستها
برهنة وانا اريد ان البسها كما البستها قلت فتعريني وتبدي عورتني قال لا باس برك
قد روينا عن ملك انه قال لا باس بالرجل ان يغتسل عريانا قلت فيلقاني الناس فيرو
عورتني قال لو كان الناس يلقونك في طريق ما عرضت لك قلت اراك طريقا فلعني
حتى امضي الى حايطي وانزع هذه الثياب فاوجه بها اليك قال كلا اردت ان
توجه لي اربعة من عميدك يملونني الى السلطان فيمزق جلدي ويضع في رجلي
حديرا قلت كلا احلف لك لا يمانا ابي ابي لك بما وعدتك ولا اسول قال انا
روينا عن ملك انه قال لا يلزم الايمان التي يحلف بها اللصوص قلت فلحلف لي

انه لا احتال في ايمانني قال هذه بين مركبة على ايمان اللصوص فدرع المناظرة بيننا
فقلت له فوالله لا وجهن لكن بها طيبه بها نفسي فاطرق ثم رفع راسه فقال
تدري فيم فكرت قلت لا قال تصفحت امر اللصوص من زمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم والى وقتنا هذا فلم اجدا لصا اخذ بنفسه واكره ان يتدع في
الاسلام بدعه يكون على وزرها ووزر من عمل بها بعدى الى يوم القيمة اخلع
ثيابك فخلعتها ورميتها اليه فاخذها وانفردن اخذ لص يفتش الاطفال
اللطاف التي في الدور فاذا دخل الدار حفرة لطيفة لانها بئر البرد فطرح
فيها جوزان كان انسانا بلا عيه واخرج مندبلاينه نحو من ماتي جوزه وتركه
الى جانبها ثم دار ففكر كل ما في الدار مما يطوق حمله فان لم يظن له احد خرج
من الدار واخذ ذلك له وان جا صاحب الدار ترك عليه قاشه وطلب اللقاة
والخروج وان كان صاحب الدار جلد او وابنه مانعه وصاح اللصوص واجتمع
الجيران اقبل عليه وقال ما برذل انا اقامرلك بالجوز مندبلاينه وقد افقرتني
واحد مني دلستي واهلكتني لا فضحك بن جيرانك انت لما قمرت الان تصيح فما
يشكر احد في قوله وانت تدعي على اللصوصيه يا غث يا بارديتني وبئيل بار القمار
التي تعارفنا فيها فامشك الجوزان في قوله فيجوز لوز بينه وبين اللص ففتح الباب
وبلخ الجوز ويصني لسيله ن قال بعضهم حدثني من لا انهم قال احتال على

رجل

رجل بحواله اودع عندي ليس فكان ياتيني كل يوم وياخذ مقدار نفقته
الي ان نفدت وصار يتينا معرفه والى الجلوس عندي وكان يراني اخرج من
صندوق لي فاعطيه منه فقال لي يوما ان قفل الرجل صاحبه في سفره وامينه
في حفرة وخطيقته على حفظ ماله والذي ينفي الظنه عن اهله وعياله وان لم يكن
وثيقا تطرقت الحيل اليه واري قفلك هذا وثيقا نقل لي من اتقته لاساع مثله
لنفسى فقلت من فلان الاقفا لي قال فما شعرت يوما وقد جيت الي دكاني فطلبت
صندوق لي اخرج منه شي من الدرهم ففتحته فاذا ليس فيه شي فقلت لغلامي وهو غير
متم عندي هل انكرت من الدرايات شي قال لا فقلت له فتش هل ترى الدكان نقبا او
في السقف حيلة قال لا قلت فاعلم ان دراهمي قد ذهبت فعيط الغلام فاسكتته واقت
يو بي لا ادري ما عمل وياخر الرجل عني فاتمته وذكر مسابله عن القفل فقلت للغلام
اخبرني كيف تفتح دكاني وتقلعه قال حمل الدرايات في ثنتين ثلاثه ثم اشترى هذا
ثم اعلقها قلت فعلى من تحمل الدكان اذا حلت الدرايات قال خاليا قلت من هاهنا
ذهبت فضيت الي الصانع الذي ابعت منه القفل فقلت حال انسان مند ابام اشري
منك مثل هذا القفل قال نعم رجل من صفته كذا وكذا فاعطاني صفة صاحبي فقلت
انه احتال على الغلام وقت المساء ودخل الدكان فاختبأ معه مفناح القفل ففتح
واخذ الدرهم ومكث طول النهار الليل الى الصبح فلما فتح الغلام وحمل الدرايات لم يرها
خرج وانه ما فعل ذلك الا وقد خرج من بغداد فخرجت ومع قفلي مفتاحه فقلت

ابتدى بواسطه فلما صعدت من السماريه طلبت خانانا اتر له فصعدت فاذا اقبل مثل قنلى
سوا علي بيت فقلت لقيم الخان هذا البيت من منزله قال جل قدم البصره قلت ما صفته
فوصف صفه صاحب فلم اشكره هو وان الدرهم في بيته فالتريث يتا الي جنبه ورمدت
حتى انصرف قيم الخان ففتحت القفل ودخلت فوجدت كيسي بعينه فاخذته وخرجت
وقفلت الباب ونزلت في الوقت في السفينه وانحدرت الي البصره بمالي كله ن وعين
الدنانيري التمار قال حدثني علام لي قال كنت ناقد ابالا بله لرجل تاجر فقبضت له من
البصره نحو خمس ميه دينار عينا وورقا ولففتها في فوطه وامسيت عن المسير الي
الابله فمزلت اطلب ملاحا فلم اجد الي اذ رايت ملاحا يجاز افي خيطيه خفيفه
فارغبه فسألته ان يحلني فحفظ علي الاجر كما فكرت جعلت الفوطه بين يدي
واذا رجل صرير علي الشط يقرأ احسن قرآه تكون فلما راه الملاح كبر فصاح
هو بالملاح اطني فقد جيتي الليل واخاف علي نفسي فسمته الملاح فسألته ان يحمله
فدخل الي الشط فحمله فرجع الي قرآه فحلب عقلي فلما قرنا من الابله قام ليخرج في بعض
المشارع فلم ار الفوطه فاضطربت وصحت فاستغاث الملاح وقال الساعه تنقلب
الخيطيه وخاطبني خطار من لا يعرفون حالى فقلت بالملاح حالت بين يدي فوطه
فيها خمس ميه دينار فلما سمع الملاح ذلك لطم ربي وتعري من ثيابه وقال لم ادخل
الشط ولا في موضع احب افيه شيا فتمسني بسرقيه ولي اطفال وانا ضعيف فانه الله
في امري وفعل الضير مثل ذلك وفتشت السماريه فلم اجد فيها شي فرجتها وقلت هذه

حج

لا ادري كيف اتخلص منها وخرجنا نغزمت علي الهرب واخذ كل واحد منا طريقا وبقي
بيني واصبحت عازما علي الهرب فبينما انا امشي وانقثر واكي قلعا علي فراق اهلي وولدي
ودهان معيشتي وجاهي فاعترضني رجل فقال مالك فاخبرته فقال انا ارد عليك مالك فقلت
يا هذا اناني شغل عن طيرك بي فقال ما اقول الا حقا امض الي سجن بني منير واشتر معك
جز الثبر او شوا وحلوا ووسل السجان ان يوصلك الي رجل مجوس هناك يقال له ابو بكر
النقاش وقل انا زايره فانك لا تمنع فان منعت فهدب للسجان شيا يسيرا يدخل اليه
فاذا رايتك سلم عليه ولا تخاطبه حتى تجعل بين يديه ما معك فاذا اكل وفرغ فانه يسالك
عن حاجتك فاخبره خبرك فانه سيد لك علي من اجد مالك ويرجعه لك فقط فلما وصلت
اليه اذ اشبع مشغل بالحديد فسلمت عليه ووضع ما معي بين يديه فدعا فقال له فادخلوا
معه ثم قال ما حاجتك فشرحت له قصتي فقال امض الساعه الي بني هلال فادخل الدرب
الغلابي حتى تنهي الي اجره فانك تشاهد بابا شغافا فادخله بلا استئذان فانك ستجد
دهليزا طويلا يودي الي بابين فادخل اليمين منها فسيجد خلك الي دار فيها بيت فيه
اوتاد وپوارى علي دل وتد ازار وپير فانزع ثيابك والقها علي الوند واترز بالاذار
واتشح بالميزر واجلس فسيجي قوم يفعلون كما فعلت ثم يوفون بطعام فكل
معهم واعتد موافقتهم في ساير افعالهم فاذا اتوا بالشراب فاشرب معهم وحده
فدحا كبيرا فاملأه وقرقا بما وقل هذا سروري بخالي اي بكر النقاش فسيفرحون
ويقولون اهو خالك فقل نعم فسيقومون ويشربون لي فاذا اجسوا اقبل لهم

حياتي
خالي يفر اعلمكم السلام ورفقته ويقول لكم يا فتيان حلقي عليكم ردوا علي
ابن اخي المير الذي اخذتموه بالامس من السفينه بنهر الابله فانهم يردونه
عليك فخرجت وفعلت ما امرني به فرددت على الفوطه بعينها وما حل اشدها
فلما حصلت قلت يا فتيان قد قضيت حق خالي فاجروني كيف تعلموني
اخذ الفوطه فابوا فاقسمت عليهم بحيات النعاش فقال احد من التعرفي
فما ملته طويلا فاذا هو الضرب الذي ان يقرأ متعاميا فاشار الى اخر فاذا
هو الملاح وذكر وان لهم رجلا يسبح تحاذيا للسفينة وان القاري تجلس
المتاع بخفه فيلقته الى السابح فاذا وصل صاحب المتاع الى الشط وقعد
متاعه عملنا كما رايت قال فاخذت الفوطه وانصرفت وروي
ان محتالين سرقا حمارا فمضى احدهما لبيعه فلقته رجل اخر ومعه
طبق سهل فساومه فيه ثم قال له امسك هذا الطبق حتى اركبه وانظر
كيف مشيه فركب الحمار وساقه ودخل به في احد الارقه فذهب ولم
يرجع فذهب المحتال الى رفيقه فقال لكم بعته فقال براس المال ولسنا
هدا السهل ان تايب بعض اللصوص وصار يزارا فانصرف ليله من دكانه
وقد اغلقه فجاءه ونزى بزي الرجل النايب وفي كفه شمعة صغيرة
ومفاتيح فصاح الحارس واعطاه الشمعه في الظلمه وقال اشعلها وجني بها

فان

فان لي شغلا في دكاني فعندما مضى الحارس ركب اللص على الاقبال ففتحها
ودخل الدكان وجا الحارس بالشمعه فتناولها وجعلها بين يديه وفتح الدفتر
وجعل ينظر فيه ويحسب سبب سريه والحارس يتردد ويطلب العه ولا يشك انه
صاحب الدكان فلما قرب السحر استدعى اللص الحارس وطلبه من بعيد وقال
له جيني بحمال فجاوبه وحمل عليه اربع زرم مئتمه وقفل الدكان واعطى الحارس
درهم فلما أصبح الصباح جا صاحب الدكان فلما فتح قام اليه الحارس وقال
فعل الله بك الخير وصنع يدعوا له ما اعطيتني الدرهم البارحة ففتح الرجل
فوجد الزرم قد ذهبت وراى سبيلان الشمعه فاستدعى الحارس وقال من حمل
الزرم معي البارحة قال ما استدعيت مني حمالا قال بلى ولكن كنت ناعسا
فانتى بالحمال فانا به فقال له اين ذهبا بالزرم البارحة فاني لنت متبذرا
قال الي المشرعه الفلانيه وركبنا مع فلان الملاح فاستدعاه وقال لي اني
حملت الذي كانت معه الزرم قال الي المشرعه الفلانيه قال اطرحني اليها ففعل
قال تعرفون من حملها قال فلان فاستحضرة ولطف به ووهب له شيئا فمضى به
الي باب عرقه دار فرأى الباب مقفلا فترك الحمال اسفل الدار وفتش الاقبال
فوجد الزرم بعينها وطاق البيت فوجد نسا فوضع الزرم فيه ورفها على
راس الحمال ومضى الى السفينة فاستقبلهم اللص وراى الزرم على راس الحمال
والبزاز فابلس فاتبعة الى الشط وطلب الحمال من محيط عنده نجح اللص بالمتبع

فطاعته وادخل الزوم السفينة واحدة واحدة واخذ الحساء على كفيه وطلع
وقال يا ابي استودعك الله قد ارتجفت ذرمتك فدرع كساي فبضاحا جميعا
وتفرقا قال بعضهم رايت رجلا من بني عقييل كان ظهره دله مشروطا
كشرطان الحجام الا انها البرفسا لته عن ذلك فقال هو ثياب ابنه عمي اخطبها
فقالوا الا تزوجك الا لئلا تجعل في الصدرا والشبكة فرسا لبعض بني بكر قرد
على ذلك وخرجت احبال على الفرس فاتيته الحى فزالت اخواتهم تارة
داني سابل وتارة داني مريض الى ان عرفت موضع الفرس فاحلت حتى
دخلت البيت من خلفه وحصلت تحت عهزبان منقوشا ليغزل حبال الليل
وقدم العشاء وجلس الرجل وامرانه يادلان ودانت ليله مظلمة جدا لا يصح
لهم ولنت ساعبا فاهويت بيدي الى القصعة فادلت بهما وانكر الرجل
بيدي فقبض عليها فقبضت على يد المراه فقالت له المراه ما لك وبيدي فحلي
بيدي فحلت بيديها وادلتا ثم انكرت المراه بيدي فقبضت عليها فقبضت
على يد الرجل فقال لهما ما لك وبيدي فحلت عن يدي فحلت عن يدي وانقضى
الطعام فاستلقى الرجل نايما فلما استنقل وانا ارضهم ومفتاح بيد
الفرس عند راس المراه فوافقا عبده اسود فبذ حصاه فقامت المراه
اليه ونزكت المفتاح ممانه وخرجت الى طاهر البيت واذا هو قد
عأها تقدمت وادركت المفتاح وفتحت القفل وركبت الفرس وخرجت

بها ودخلت المراه فصاحت وزعر الحى وركبوا في طلي وانا اكر الفرس وخلفي
منهم خلوا فاصحى وليس وراى الارجل واحد برمح فلحقني وقد طلقت الشمس
فاخذ يطغني فهدر اثار طعناته في جسدي لا فرسه تلحقني فتكمن من طغته
ولا فرسي تجو الى حيث لا يبسني الرمح حتى وافينا الى نهر ما رفصت بالفرس
فوثبته وصاح بفرسه فقصر ولم تثب فلما راتته عاجزا عن العبور وقتت
لا يرح الفرس واستريح فصاح بي واقبل على وجهه وقال يا هذا انا صاحب الفرس
التي تحتك وهذه ابنتها واذ قد ملكتها فلا تخدع عنها فانها تساوي عشر
ديانت وما طلبت عليها شيئا قط الا لحقته ولا طلبني شي قط الا قتته وانا
سميت الشبكه لانها لم ترد شيئا الا ادركته ودانت الشبكه في صيدها
فقلت له اما اذ نصحتني فوالله لا نصحتك بان من قصتي البارحة كيت وكيت
وقصصت عليه قصه امراته والعبد فاطرو وقال لا جزا لك الله خير اطلقت
امراتي وقتت عبدي واخذت فرسي ن قال رجل نمت في مسجد ومعى كيس
فيه الف دينار قال فما شعرت الا باسان قد جذبه من تحت راسي فانتبهت
فزعنا فاذا سائب بعد واقمت لا عدوا خلفه فاذا رجلى مسدوده بخيط
من القنب وتد مصروب في اخر المسجد فالي ان تخلصت من الخيط غاب الرجل
عني ن دخل اصر على قوم فلم يجد عندهم غير دواه مكسوره فكتبت على الخياط
يعز علي فقرم وعنايها جا عيار الى بزار فاخذ منه ثيابا بثلثمائة

دينار ثم وزنها فلما تسلمها قال للبراز لقد غنيتي فعاد وجمع الدينارين
وتركها في خرقة وختمها وتردنا في كفة ثم قال له ما انا الامير وداقتان
لي ان اذكي الثياب لمن اشتريتها له فان رضى الارردتها قال نعم فادخل
يده في كفة فاخرج الخرقة فزمني بها الى البراز واخذ الثياب ومضى ففتح
البراز الخرقة فاذا هي فلوس وزنها ثلثمائة دينار في خرقة مثلها وختمها
اجتمع جماعة من اللصوص فاجتاز بهم صبر في معه كيس فقال بعضهم ما تقولون
فمن ياخذ كيسه قالوا كيف تفعل قال انظروا ثم اتبعه الى ان دخل منزله فوي
كيسه على الصفة وقال للتجار يا حقيقي بكاء انا حاقن ومضى الى بيت الطهارة فدخل
اللسر فاخذ اللبس فجاء الى اصحابه فقالوا ما عملت شيئا تركته يفر الجارية وما
ذا مبلغ قال كيف تريدون قالوا لمضى تخلصها وماخذ الكيس فمضى وطرق الباب فاذا
هو يضر الجارية قال من ذا قال غلام جاركة الدار فخرج اليه فقال ماذا تقول
يا سيري قال سيري سلم عليك وقال هذا كيسك وجزاه على بار دانلو خشنا ان
تستغل فلبس من جهته وها هوذا اتنا هذا الكيس فما ته فقال اكتب اليه رقعة
بالم تسمتة قال نعم فدخل الدار ليكتب له الرقعة فاخذ اللبس وذهب به ه ه
الباب التاسع والعشرون في طرف من اجار وطير الصبيان
قال داسر جالوت اذا رايت الصبي يقول مع من آتون عرفنا ان لا يفلح وان

قال من يكون معي عرفنا سيادته فكان اول ما علم من ابن الزبير انه كان ذات يوم يلعب
مع الصبيان وهو صبي فمر بهم رجل فضاخ عليهم ففروا ووقف ابن الزبير وقال للصبيان
اجعلوني اميركم وشذوا بنا عليه ومرت به عمر ابن الخطاب وهو اكليفه وهو يلعب مع الصبيان
ففروا ووقف فقال له مالك لا تفر مع اصحابك قال لم اجرم جرما فاقاف ولم يكن الطريق
ضيقه فامسك لكون صخر سفبان من عينه يوما على اصحابه فقال اليس من الشقا ان
الون جالست ضمرة ابن سعيد وجالس ضمرة ابا سعيد اخذري وجالست عمرو بن دينار
وجالست عمرو وجابر بن عبد الله وجالست عبد الله ابن دينار وجالس ابن عمر وجالست
وجالس انس ابن مالك ثم اني جالست فقال له حدثني المجلس والله يا ابا محمد لشقا من جالست
من اصحاب رسول الله صل الله عليه ولم يك احد من شقاكين بنا فاطرق ثم قال
خل جليل الزام وامرض عنه بسلام ثم بداء الصمت خيرا للميرد آء الكالم
فسأل من احدث فقالوا يحيى ابن اكرم فقال سيفان هذا يصلح لعمه هو لا يعني البلاطين
جلس ابو حنيفة في المسجد الحرام فاجتمع اليه ناس كثير فاذوه فقال ماها هنا احد يايتنا
بشرطي فقال له شاب صغير يا اباحنيفة تريد شرطييا قال نعم قال اقر اعلى هذا الاطريش
التي معي فقراها قال فتمت وجلسن يحذايه فقال واين الشرطي فقال انها قلت لك تريد
شرطييا ولم اقل اجيل به فقال انظروا انا احبال للناس منذ كذا وكذا وقد
احبال على هذا الشأن ه كتب لي اخيه في وحشة كانت بينهما انا معتز والباغوي
فضاوانت معتز في بلاخوة فضلا والعبد يذنب والمولى يغفر وقد قال الشاعر

ما الذي يغضب من غير شي اعتبر فعبال حبيب الى
انت على انك لي ظالم اعف خلق الله عن كل سي

فاصلها وحشت حالمان قال عبدالله بن المأمون غضب المأمون علي ابي
فقصرني عقده حتى لا يثقلني فقلت يا امير المؤمنين ان كنت غضبانا على امته عمل
فعاقتها بغيري فاني من قبلها ولك دونها قال صدقت انت من قبلها ولي دونها
ثم عفا عني وعنتك قال الاصمعي بينا انا في بادية رايت صبيا معه قرينة فيها
ما وهو ينادي يا ابي ادرك فاهما لا طاقه لي فيها قد غلبني فوها فوالله لقد
جمع العريه في ثلاث قال ثمامه دخلت الي صديق لي اعوده وتركت حماري
بالباب ولم يكن معي من يسلكه فخرجت فاذا فوقه صبي فقلت اركب حماري
بغير اذني فقال خفت ان يذهب فحفظت لك قلت لو ذهب كان عجب من يقايله
قال فان كان هذا رايل في الحمار فاعمل على انه قد ذهب وهبه لي وارح شكري
فلم ادر ما قول قال بعضهم دخلت للدينه فقصرت منزل ابراهيم ابن هريم
فاذا بنيت له صغيره تلعب بالطين فقلت ما فعل ابوك قالت وقد ابى بعض الاجواد
فالنابه علم فقلت اخري لنا ما فقه فانا اضيقا فل قالت والله ما عندنا قلت فاشاء
قالت والله ما عندنا قلت رجاجة قالت والله ما عندنا قلت فباطل ما قال ابوك
كمرنا فيه قد وجان محرها يستعمل الشوبوب او جمل
قالت فذاك الفعل من ابي اصارنا الى ان ليس عندنا شي من ركب المغنم الى ابن

ما حالم
ما فعل

خاقان يعوده والفتح يومئذ صبي فقال له المغنم ايا احسن دار ابي او دار ابي
فقال اذا كان امير المؤمنين في دار ابي فدار ابي احسن فاراه فصافي بده فقال يا
فتح ارايت فصا احسن من هذا الفص قال نعم البدا التي هو فيها من شيب
الحار جي وعلي غلام مستنقع في الماء فقال شيب اخرج يا غلام اشايلك فعرف
شيبا فقال انا امين حتى البس توبى قال نعم قال والله لا البسه اليوم فقال
شيب خدعي الغلام وتركه ومضى قال بعضهم توفى ابي وانا صغير فمغت
ميراثي فقدمت منازعي الي القاضي فقال لي بلغت قلت نعم قال من يعلم بذلك
قلت من انعم عليه فبسم القاضي وفك حجري فقدم ابا س ابن معاوية الي
قاضي دمشق وهو صبي ومعه شيخ فقال اصلح الله القاضي هذا الشيخ ظلمني واكل
مالي فقال القاضي ارفق بالشيخ ولا استقبله بمنزل هذا الدارم فقال اصلح الله
ان الحق اكرم مني ومنه ومنك قال اسكت قال ان سكت فمن يقوم بحتي قال
فتدلم فوالله لا سظم خير فقال لا الاة الا الله وحده لا شريك له فبلغ ذلك الخليفة فعمل
القاضي وولي ابا س مدانه نظر المأمون الي ابن له صغير وفي يده دفتر فقال ما هذا
في يدك قال ما يشهد العظنه وينبه الغفله ويونس من الوحشه فقال المأمون الحمد لله
الذي رزقني من ولدي من ينظر بعين عقليه اكثر مما ينظر بعين جسميه وسنه قال
الفرزدق لعالم ايسر ك ابي ابوك قال لا ولكن امي بصيب لي من اطايل قال
رجل لابنه وكان خبيثا ما اطيب الثكل فقال اطيب منه التيم قال الاصمعي قلت لعالم

خاقان



حدثني اسيرك ان يكون لكم مبة الف درهم وانك احمق فقال لا والله فلي لم قال
اخاف ان يحيى علي حفي جنابة يذهب مالي وبيتي حفي وروي ان
صبي القتي رجلا عاقلا فقال له الى اين تضي فقال الى المطبق فقال اوسع خطوتك

الباب الثالثون في ذكر طرف من عقلا المجانين

قال بعضهم قلت لمجنون ما السخا فانك جهد مقل فقلت ما البخل قال اقول
وجهة فقلت اجنبي قال قد اجبتك الشبلي قال رايت معنوها عند الجامع
قايماعربا فقلت الا تستتر وتدخل فتصلي فانسا تقول
يقولون زرنا واقض واجب حقنا وقد اسقطت حالي حقوقهم عني
اذا هم راوا حالي ولم ياتقوا الها ولم ياتقوا منها انقت لهم مني
قال بعضهم دخلنا الى المارستان فرانا فيه معنوها فولعنا به وزرنا فاضجرناه
فصاح وقال انظروا الى شعور مطررة واحساد معطره تدجعلوا الولع بصاعة
والسخف صناعة فقلنا من السخي قال الذي رزقنا الله وانتم لانسائون قوت يوم
قلنا من اقل الناس شكرا فقال من عوفي من بليته ثم راها على غيره فترك الشكر
قال فانلسرنا بذلك وقلنا له ما الظرف فقال خلاق ما انتم عليه
قال بعضهم خرجت من مجلس المبرد يوما فمررت بحجره فاذا شيخ قد خرج منها
وفي يده حجر ففهم ان يرميني به فتسترن بالمحبرة والدفتر فقال مرحبا بالشيخ

فقلت ويل فقال من اين قلت من مجلس المبرد قال الباردا قال ما الذي انشدكم قلت انشدنا
اعار الغيث نايلا اذا ما ماره جدا وان اسد شحا جنا اعار فواده لاسدا
فقال اخطا قائل هذا الشعر فقلت كيف قال لا تعلم انه اذا اعار الغيث نايلا
بقي بلا ناييل واذا اعار الاسد فواده بقي بلا فواده فقلت كيف كان يقول فانشد

علم الغيث الندي حيا اذا ما حكاه علم الباس لاسد
فله الغيث مقر بالندي وله الليث مقر بالجلد

قال فكتبتهما وانفرت فلما كان يوما اخر خرج علي فكا دبر ميني فتسترن منه فحك
وقال مرحبا بالشيخ فقلت وبك قال من مجلس المبرد قلت نعم قال ما انشدكم قلت انشدنا
ان السامحة والمرود فمنا قبر المبرو على الطريق الواضح
فاذا مررت بقبره فاعقر كوم الهجان ولطرف وسابح
وانضح جوانب قبره بدمايه فلقد يكون اخا قري وذا بايح

قال لقد اخطا قائل هذا الشعر قلت كيف قال ويحك لو حرق حنجر اسان لما انزى حفيه
قلت كيف كان يقول فانشد قرباني ان لم يكن لك اعقر الى خبيته فاعقرني
وانضج من دمي عليه فقد ان دمي من نذاه لو تعلمان
فلما عدت الى المبرد قصصت عليه القصة فقال اعرفه قلت لا قال ذلك خالد الكاتب
تاخذ السواد الايام البادخجان ثم يهلول بقرم في اصل شجرة فقالوا
تعالوا سنخر بههلول فسمعهم فجا اليهم فقالوا يا بهلول تصعد لنا راس الشجرة وتأخذ

عشرون دراهم قال فاخذها وصيرها في كفة ثم التفت اليهم فقال هاتوا سلما فقالوا
لم يكن هذا في الشرط قال بان شرط في دون شرطكم وانتهى غسل الحيا
الي بعض المياسير فقال اريد ان ادل غسل بيسير فين قال نعم قال فادع بهما فاحضرا
فامعنى ادل العسل وحده فقال الرجل قد تقضت الشرط ما لك لا تادلهما قال
العسل وحده اطيب وقرى يوما من اذى الصبيان فدخل دار رجل فدعى
الرجل بالطعام وجعل الصبيان يصحون على الباب وهو يادل ويقول فصررت بينهم يسور
له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ون وسيل يهلوا عن رجل
مات وخلف ابنا وبتا وزوجة ولم يترك من المال شيئا فقال للاس اليتيم واليتيم
التدل وللزوجة خراب البيت وما بقي فللعصبة ودخل يهلون وعلبان المخبون
على موسى ابن المهدي فقال لعليان ايش معنى عليان قال فايش معنى موسى
فقال خذوا برجل ابن المفاعله فالتفت عليان الي يهلون وقال خذوا اليكنا
اثنين صرنا ثلاثة ن كان في بني اسد مجنون فصر يقوم من بني تيم الله
فقال يا بني تيم الله ما اعلم في الدنيا قوما خيرا منكم قالوا كيف قال بني اسد ليس
فيهم مجنون غيري وقد قيدوني وسلسلوني وبلصم مجانين ليس فيكم مقيد
متر مجنون بعتر لي يناظر فقال له المجنون انت القابل انك تحير بين فعلين
ان شئت فعلت احداها دون الاخر قال نعم قال فاخر ولا تبطل فتع الناس
من قوله ن قال النظام قلت لمجنون اجلس هاهنا الى ان يرجع قال اما

الي ان ترجع فهاضن لك ولكن اجلس الى الليل ادعى رجل النبوة في زمن المامون
وذعم انه نوح فصليت فمر به مجنون فقال له يا نوح لم تحصل من سفيتك الا

علي الساري ن البان الحادي والثلاثون

في ذكر طرف من اخبار النساء المتيقظات عن عايشة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله ارايت لو نزلت واديانية شجرة اذل منها ووجدت
شجرة لم يؤدل منها في ايها كنت ترتع بعيرك قال التي لم ترتع فيها تعني ابني
صلي الله عليه وسلم لم يتزوج بكر اغبرها ن قال عمر ابن الخطاب لا تريدوا في مهور
النساء علي اربعين او قبته فقامت امراه فقالت ما اداك لك قال ولم قالت لان
الله تعالى يقول وايتهم احداهن قطارا فلا تاخذوا منه شيئا فقال عمر امراه
اصابت ورجل اخطاه ولما توجهت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
ومعه ابو بكر حمل ابو بكر معه جميع ماله جا ابو قحافة الى اسماء بنت ابي بكر
فقال ما اراه الا قد فجعلك بماله ونفسه قالت فقلت ككلا انه قد ترك لنا خيرا
كثيرا وهدت الي حجار فجعلتهم في كوة كان ابي يضع فيها ماله وغطت علي
الاحجار بثوب ثم اخذت بيده وقد اضر بصره ووضعها على الثوب وقالت ترك
لنا هذا قال اما اذ ترك هذا نعم ووالله ما ترك لنا قطلا ولا كثيرا ان الاصمعي
قال انت امراه الي جاتم فقالت ايتك من بلاد سبعة ترفعني رافعه وتضعني
واضعة للمئات من الامور حللن بي فراين لحي ووهن عظمي وتركني والهة بالخريص

قد ضاق بي البلد الغريض هلكت الوالد وغاب الوافد وعدم الظريف والبالد
 فسالت في احبنا العرب عن المرهوسايله المحمودنايله الدرهم شهايله فدللت
 عليك وانا امراه من هوازن فافعلت في احدي ثلاث اما ان تقيم اودي واما ان تخس
 صفدي واما ان تردني الي بلدي فقال بل تجمع لك الملائك من المديني
 قال دخل عمران بن حطان علي امرائه وكان في غاية القبح وكانت في غاية
 الجمال فكانت له باهذا البشرفاني واياك الجنة قال وكيف قالت لا اكل اعطيت
 مثل فشكرت واعطيت مثلك وضربت والشارك والصابر في الجنة قال
 بعضهم رايت رفقه قد برز واللمح وجاربه جميله تنكي فقلت
 دمه باللؤلؤ الرطب علي الحد الاسيل
 هطلت في ساعه البن من الطرف والحيل
 ثم قلت اجبني ن فقالت حين هم القمر الباهر عنابا لا قول
 انما يفتضح العاشق في يوم الرحيل
 قال المفضل دخلت علي الرشيد وبين يديه طبق ورد وعند جاريه حسنا ادية
 شاعرة فقال يا مفضل قل في هذا الورد شيئا يشبهه فانشأت اقول
 لانه خد موموق يقبله ثم الحبيب فقد ابدى به خجلا
 فقالت احاربه دانه لكون خدي اذ تدفعني كفي الرشيد لا مروجي الغسلا
 فقال قم يا مفضل قم عنا قد هيئتنا هذه الممازحة فقلت وارحيت السطور دوني

بيان
 الباهر

ملحت امراه من العرب اباها فقالت رسم والله للذكر لم سبيلا لا يعقبه اللبام
 واخرس اللسان عن مجاورة السفها وصفح واعضى عن زلتة الجاهلين كان ليثا
 عند منازلة الاقران لديماني مجالسه الاخوان فقبل لها لذر وصفت فاحسنت
 قالت والله ما جاوزت بوصفي لسعلي به ولا ناني معرفتي بفضله اقرب الي البصيري
 وصفني مني الي الاعراوت في تقريطيه خوفا ان يسلمني الله عز وجل عن ذلك يوم تويى كل
 نفس بما عملت وهو اعلم بما يفعلون قال فبكي الناس ن عن المديني قال بلغني
 ان لثيرة عنة لقي حبيلا فقال له ممي عمه ان يثبته قال مالي بها عهد من عام اول
 وهي تغسل ثوبا بواردي الدوم فقال له كثير انجب ان اعد لها لالليلة قال نعم
 فاقبل راجعا الي بئينة فقال له ابوها ما ردك يا فلان قال ابيات قلتها قال وما هي
 قال باعزاز سلني صاحبي علي ناي دار والرسول موكل ن
 اما تذكرين العهد يوم لقيتكم باسفل وادي الدوم والثوب يغسل ن
 قالت بئينة احسنا فقال ابوها ما هاجل يا بئينة قالت كلب لا يزال يا بئينا ورا
 هذا الحبل بالليل وانصاف النهار فالقها ان نثيت ن وحلي ان اعرايا ن غلاما له
 الي امراه يواعدها موضعا ياتها فيه فذهب الغلام فابلغها الرسالة فلهقت المراه
 ان تطلع الغلام علي مشانها فقالت له والله ليس اخذت بل لا دعكن اذ نكحتمه تنكي
 منها وتشتكي الي جنب الشجرة وبغيتي عليك الي وقت العتمه فلم يعرف الغلام ما قالت له
 فاجبر سيدة فعلم انها واعده تحت الشجرة ووقت العتمه فجاءت عجوزا الي عبد الله بن

والفرح المصالح وعمل راحه الجرائل
 واصفا والبنار مع

فقال كيف حاله يا عجوز فقالت ما في بيتي من خبر ذ فقال لقد الطقت المسئلة
لا ملان يتبل خبر ذانا ان الجاحظ قال كما جلوبا ناكل طعاما فمررت بامرأة طويلة
القامة جدا فاردت ان امازحها فقلت اني حي تاكلي معنفا فقالت وانت فاصعدني
تري الربيان وعنه قال رايت امرأة جميلة فقلت ما اسمك قالت مكة فقلت انا زين
ان اقبل الحجر الاسود فالت الا بالزاد والراحلة في اتي المنصور سارق فامر
بقطعه فقالت امه يا امير المؤمنين واحدي ودا سبي فقال ليس الواحد وليس الحاسب
يا اعلام اقطع فقالت يا امير المؤمنين اياك ذنوب تستغفر الله تعالى منها قال اني قلت
هبة لي واجعل هذا من ذنوبك التي تستغفر الله منها لعل عرضت الخبز ان على الهدى
قال لها والله يا جارية انك لعل غايه الممتني ولقد خشه السائقين فعالت يا امير المؤمنين
انك احوج ما تكون اليها الا تراهم فقال اشترها فاولدها هرون عن ابي نويس
قال لتقبلتني امراه جميلة فاسفرت عن وجهها وقالت ما اسمك فقلت وجهك
فقال انت الحسن اذن ان كان رجل له جمال وهبة فقال لامراه ليس احد
احسن مني فانا بوجه رجل من اصحابه يطلبه وكان جميلا مفرطا في الجمال فاجبها
فقال لزوجها هذا اجل منك فقال هذا يصح في كل يوم ثلاث مرات فقالت
لعزله خبيثة لو كنت مكانها لصرعت في كل يوم خمسين مرة عن وعن
الزير ابن بكار قال قالت اختي لزوجتي اختي خير رجل لاهله لا يتخذ ضرة
ولا يشتري جارية فقالت زوجي والله لهذه اللبت اشد علي من ثلاث ضراب

قال رجل من تغلب كان فينا رجل له ابنة شابة وكان له ابن اخ يهواها
وتهواه فهدا بذلك دهر اثم ان الجارية خطبها بعض الاشراف وانعم ابو الجارية
واجتمع القوم للخطبة فقالت الجارية لانهما يا امه ما يمنع ابي ان يزوجني من ابن عمي
فقالت يا بنت امراة كان مقصيا فقالت والله ما احسن اليه رباه صغيرا
وبدعه كبير اثم قالت اي امه انا والله منه حامل فان يشتم التواذلك او يوحوا
به فارسلت الامر الى الاب فاجبرته فقال الكفى هذا الامر ثم خرج الي القوم فقال
يا هولاء اني كنت اجنتم وان رجلا امر رجول ان يكون فيه الاجر واني اشهد لم
اني قد زوجت ابنتي فلانه من ابن اخي فلان فلما انقضى ذلك قال الشيخ ادخلوها عليه
فالت الجارية هي بالرحمن دافرة ان دخلت عليه سنة او اثنين جعلها فلما مضت السنة
علم اهله انها احتالت على ابيها ان العتي قال قال رجل من ولد علي كرم الله وجهه لامرأة
امر ان يترك فقالت ام والله لقد كان يترك عشرين سنة فاحسنت حفظه وصحته
فلن اضيعه اذ كان يدي ساعة من نهار وقد ددته الكه اراد شعرا من حرب
ان يتزوج امرأة فقال لها اني سبي الخلق فقالت له اسوا من خلقك من نحوك الي
ان تكون سبي الخلق قال انت اذا امراني عن بني ابن عبد السلام بالبصرة دارا
كبيرة فلم يتيه له تربيعها الا بمسكن لطيف كان لعجوز في حواره ما شعرت ببعده
وقد بذل لها اصعاف قيمته فابت فشكا ذلك الى قاضي البلد فاستدعاها وقال
يا هدية ان قيمه يتبل دون ما قدر بزه لك وقد ضاعفها لراضعا فان لم تقبلني حرت

عليك لان هذا تضييع مثل قالت جعلت فداك فالأذان هذا الحجر مثل علي من كان
يزن فيما يساوي درهما عشرة وتركت منزلي فما اختار سبعة فسقط في يده
كان لبعض الاعراب ابنه وكان له غلام فوراودها على نفسها فوعده الليل ولعدت
له شفرة وشخذتها فلما جأها للميعاد وجاءته بالشفرة فعقرته فخرج يعوي
فسمعه مولاة فقال ما بك فقال ابتل فدخل عليها فقال ما صنعتي هذا الغلام فقالت
له يا ابتان العبد من نوكه شرب من سقاء لم يوكه ومن ورد غير
ما به صدر بمثل دأبه فقال لها شللن واما حديث بشن وطبقه فمشهور
قد حاة الحرري وغيره وتداولته الا لسن حتى مله استعرض رجل جارية
فقال لها بيدك صنعته فقالت لا يرجلي يعني انها اقصته نسمع بعضهم امرأة
تخاصم زوجها بالحلمة وهي تقول له طلقني فقال لها انت جلي اذا ولدت طلقك
فقال ما عليك منه قال فاني شئ تعملين به قالت اقعد بي بار الجنة فقاعي
قال فقلت لعجوز دانت تتوسط بيننا ما ايش معنى هذا الكلام فقالت تريد انما
تشرى ما السذاب وتحملي سذاب لتسقط فيلحق الضني فليكون بالفقاعي
وروي ان رجلا كان بالاهواز وكان له بهاروجة بنت ونعه فصارته الي
البصرة فتزوج بها وكان ياتي بكل المراه في السنة مرة او مرتين وكان للبصرية
عم بياضة فوقع شاب من اهواز به ففعلت له كمال فعلت لها ما زورا اليه
من حموة البصري بان امراته قد ماتت فلحق ببناتها في اصلاح امره ليجري

وييد

فقال لا هو ازيه اني اراك مشغول القلب اظن لك بالبصرة امراه فقال معاذ الله
فقال لا اقنع بقولك دون يمينك فاحلف بطلاق كل امراه دوني غاييه او حاضره فحلف
لهاظنا ان تلك قد ماتت فقالت لا حاجة لك الى الخروج ان تلك قد بانت وهي في
الحياة ن قال علي ابن الجهم اشتريت امراه جارية فقلت لها ما احبلك بكرا
فقالت يا سيدي كثر القنوح في زمان الوائق وقلت لها ليلة كرمينا وبين
الصبح قالت عناق مشاق وقلت لها ليلة جعل اللبله مجلسنا في القهر
فقال ما اولعك بالجمع بين المضار وكانت تكره الحلي وتقول يستر المحاسن
فما يعطى القبايح ن عرضت علي المتوكل جارية فقال لها بكر انت ام ايش فقالت
اهرايش يا امير المؤمنين فحلم وابتاعها ترك للمعتضد راسه في حجر جاريه
فلما نام جعلت تحن راسه مخدة ونامت فلما انتبه قال لم فعلت ذلك والكبره
فقال كرا علمنا ان لا يقعد قاعد حفرة نيام ولا نيام نائم محض لا تعود
فاستحسن ذلك منها كتبت جاريته الي بعض الناس اردت ولولا وعلني
فكتب تحت اردت ليت وتحت لولا ماذا وتحت لعلني ارجوا فمضت اليه
روي ان رجلا اتى لمحبه امراه فاني ابا حنيفه فاخبره ان ماله قليل وانهم ان علموا
بذلك لا يزوجوه فقال له ابو حنيفه اتبعني احليلك يا ثني عشر الف درهم
قال لا قال فاخبر القوم اني اعرف فخطبها فقالوا من يعرف قال ابو حنيفه فسالوه

فقال ما أغرفه الا انه حضر عذري يوماً وهو نسياناً ثم في سلعة له باثني عشر ألفاً
فلم يبع قالوا هذا يدل على انه ذو مال فزوجوه فلما ابتقت المرأة حاله قالت
لا تصيق صدرك هذا مالي بين يديك ثم مضت الي ابي حنيفة في حلالها وحلها
وقالت فتوى حضرت واسفرت عن وجهها فقال استتري فقالت ما يمكن قد
وقعت امر ما يخلصني منه سواك ان ابنت هذا البقال الذي على اس الذرب
وقد بلغت واحتمت الي الزوج وهو لا يزوجني ويقول لمن يخطبني ابنتي غورا قرعاً
سلام حسرت عن وجهها وراسها ويداها وكشفت عن سابقها واريد ان تذبني
فقال اترضين ان تكوني لي زوجة فقبلت قدميه وقالت من لي بغلامك فقال اضي
في دعه الله فخرجت فاحضر البقال ودفع اليه حمير ديناراً فقال زوجي ابتك
واكتب لها خمسين موحرة فقال البقال يا سيدي استر ما ستر الله ان ابنت
ازوجك بها قال دع هذا غنل قد رضيت يا ابتك القرعاً المشلا الرمنه فزوجته علي
ما يد وحمير ومضى فحدث زوجته فلما كان عشيه الليله اجلسها في صن وحملها
بينه وبين اخر واتبها ابا حنيفة فقال ما هذا خلف الرجل بطلاق امها ان كانت
له بنت غيرها فحلف ابو حنيفة بطلاقها واسترد الثياب وحمير الذهب واقام
ابو حنيفة متفكراً اشهر ثم جاءت المرأة فقال لها ما حملك علي ما فعلت فقال اوما حملك
ايضا علي ان غررتنا فتزوجنا بفقير لا مال له قال ابو حنيفة خذ عني امرأة

معي

امراه اشارت الي كيس مطروح في الطريق فحمله اليها فقالت احتفظ به حتى لي
صاحبه ن اهدى الي ملك الهند ثياب وحلى وكات له امراتان فدعاها
فخبر احديهما بين الثياب والحلي وكان وزيرة حاضران فنظرت المرأة اليه بالمستشارة
فغمرها علي اللباس ثم خرج عينه فظن الملك لغمره فاقام الورر اربعين سنه كاسراً
عينه ليقرني نفس الملك انها عادة وخلقته ن قتل كسري نزر جمهر ملكا من الملوك
واراد ان يتزوج بابنته فقالت للثقاب لو دان ملككم حازما لما ادخلت من شعابره وداره
موتوره ن قال المدائني خرج ابن زياد في فوارس فلقوا رجلا من بلاد الشيرل ومعه
جارية لم يمثلهما فصاحوا به خل عنها ودان معه قوس فري احداهم فخرجه فهاجوا
الاقدام عليه فعاد ليرمي فانقطع كفا سلم الجارية واشتد في جبل بان قريانه
فابتدروها وفي اذنها قرط فيه ذرة فانزعجها بعضهم فقالت وما قدر هذا لوق
رايم درين في قلنسوته فاتبعوه وقالوا القوما في قلنسوتك ودان فيها ويريد
اعده فنسيه من الدهش فلما ذروه عقده في القوس فوال القوم هارين وحلوا
عن الجاريدن وقال ابن الزبير لامراه من الخوارج اخرجي المال من تحت استبل
فالتفت الي من حضر وقالت نسيتم الله اهدا من دلام الخلفاء قالوا لا فقالت
لابن الزبير ليق تري هذا الخلع الحفي ن روي ان امراه جلست علي دان نراز
عرب الي ان امست فلما اراد علق الدكان ترات له فقال لها ما هذا المسأ
فقال والله ملاذ لي مكان بيت فيه فقال تظنين معي الي البيت فقالت نعم فمضى الي

ونزقوسه

البيت وعرض عليها الترويح فاجابت فتزوجها وبقيت عنده اياما واذا قد جأ
في اليوم الرابع رجل ومعه نسوة وطلبوها فادخلهم واكرمهم وقال من اتي منها
فقالوا انزعها واهلها وقد سررنا بما سمعنا من الوصلة غير اننا نسلك ان ندعها
تزوجنا العرس بعضنا فادخل اليها فقالت له لا تجئهم الى ذلك واحلف
بطلاقي اني لا اخرجت من داري شهر الكي يعني من العرس فانها صلح لي ولك
والا اخذوني وانسدوا قلبي عليك فاني كنت غضبي وتزوجت بغير امرهم ولا ادري
من قد زلتم عليكم فخرج اليهم وفعل ما امرته فراحوا واغلق الباب وخرج الى
دكانه وقد علق قلبه بها فخرجت من البيت ولم تاخذ له شيئا فعلم انها كانت مستحقة
من طلاق ثلاثين شهرا عند اى حنيفة رجل وامراتان في سبي فحلف ان يفرق
بين امراتين فقالت احداها اخطأت لان الله تعالى يقول فذكر احداها الاخرى
فاذا فرقت زال المعنى الذي ذكره الشرع فامسك ان قال بعضهم حضرت قينين
ودانت احداها تعبت بكل من تقدر عليه والاخرى سالت فقالت للسالتة
رفقتك هذه ما تستقر مع احد فقالت نعم هي تقول هي تقول بالسنة والجماعة
وانا اقول باثبات القدرين غضب المأمون على طاهر بن عبد الله فاراد طاهر
ان يقضه فورد عليه ثمان من صديق له مقصور على السلام وفي حاشيته ياموسي
فجعل يتامله ولا يعلم معنى ذلك فقالت له جاريتك انه يقول ياموسي ان الملك
ياغترون بك ليقتلوك عن عرض علي رجل جاريتان بكر وثيب فقال لي البكر

مستحقة

هو

فقال الثيب رعت فيها دوني وما بيني وبينها الا يوم فقالت البكر ان يوم عند
ربك بالفسنة مما تعدون فاشترها جميعا قال الجاحظ قلت لجارية البكر انت
فقالت لغود بالله من الكساد خاصمت امراه زوجها على تضييقه عليها
وعليه فقالت والله ما يقيم الفيران بيتك الا حب الوطن والافهن يسترقن
من بيوت الجيران هجان دلاله فقالت عندي زوج ذات بيتك بالحديد
ويختم بالزجاج فروضابه وزوجوه فاذا هو حجامه قالت امراه لرجل عندي
جاريه دانتها طاقه نرجس فتزوجها فاذا هي عجوز فيجده فقال للدلالة غششتني
فقالت لا والله ما كذبتك ولقد شبهتها بطاقه نرجس لان شعرها ابيض وجوها
اصفر وساقها اخضر اعطت امراه جاريتها درهما وقالت اشترى بهذا هرسبه
فعادن فقالت سقط مني الدرهم فصاع فقالت بافاعله تحلميني بفكك له تقولين
صاع الدرهم فامسكت الجارية نصف فمها بيدها وقالت بالنصف الاخر يا سيدتي
وانكسر الغضاة كان رجل يقف عند روزه امرأة وهي تكره وقوفه قال
فجاني بعض الايام وعليه قميص ربيقي قد غسله عند اللطري وسقاه شاي وخلق
وتحت قميص رومي قد ابلاه من لبيبه واذ للناس اترج شوشي في الواحدة ثلثون
رطلا قال فاخرجت بطيخة دافور وشارت اليه وقالت خذ هذه البطيخة
قال فوقف تحت الروشن فقالت امسك حجر صلبا حتى لا تقع فتكسر فلزم حجره
فارمت عليه اترجة فمردها غير الارض وبقي باقي القميص على رقبته واتاه

فجمعه وهرب مستجيباً ولم يعد بعدها ان بكت عجزاً على ميت فقبل بما د استحق هذا
منك فقالت جاورناه وما بيننا الا من تحمل له الصدقة ومات وما منا الا من تجت عليه
الزكاة قال بعض التجار كنا نجمع من بلاد شتاء في جامع ابن ابي العاص
فتحدث بيننا نحن جلوس يوماً واذا امرأة بتكفي في اصل سارية فقال لها رجل
من التجار البغداديين ما سائل فقالت انا امراه وحيده غانز زوجي منذ عشرين
ولم اسمع له خبراً وقصدت القاضي ليرزوجني فامتنع وما ترك لي زوجي نفقة واريد
رجلا يشهد لي ان زوجي مات او طلقني لا تزوج او يقول اننا زوجها ويطلقني عند
القاضي لا يصبر مدة العدة فانزوج فقال لها رجل اتعطيني دينارين حتى اصبر
معل الي القاضي واذا كراني زوجك واطلقك فبكت وقالت والله ما املك الا هذه
الاربع رباعية فاخذها منها ومضى معها الي القاضي وابطاع لنا فلما كان العدة
لغنا فقلنا ما ابطايك فقال دعوني فاني حصلت في امر ذكره فضيد قلنا
اخبرنا قالت صرن معها الي القاضي فادعت الزوجيه والعينه عشرين سنين
ان اخلي سبيلها فصدقها علي ذلك فقالت لها القاضي اثريته قالت لا والله
لي عليه صداق ونفقة عشرين سنين وانا الطالبه بذلك فقال اذعوا لها حقها
ولكن الخيار في طلاقتها او امساكها فورد علي ما البسني ولم اجسر ان اجلي
صورتني معتمافلا اصدق فتقدم القاضي بتسليمي لصاحبة شرطه وتقرر
الامر بعد صدق علي عشرة دنانير اخذتها مني وغرمت للوكلاء واعوان

القاضي الاربعة فراريدك فصحذنا منه برهة من الزمان فان لبعض الروس اجارية
ودانت عفيفه الا انها كانت تفتش في جوبها فقال لها مولاهما اقصري من هذا
الفتش لمحض من الرجال فقالت اغتشر منه عندهم اخذك دراهم بسببي
وقال لها بعض الحاضرين يا احسن الناس وجهاً مني علي ثقبه

فاجابته يا اسبح الناس وجهاً واسخن الخلق مقله
ان استجبت لما رمته فاني نذلة
وكيف يوجد بين الحمار والحشف وصله
فلا تظري بالغواني فما يردنك جملة
ودل شيخ تصابا على الصبايا فابله

الباب الثاني والثلاثون فيما ذكر عن الحيوان الهميم

تأيشه دكاً الادميين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في احد
جناحي الذباب داء وفي الاخر دواء وانه لينفي بالذي فيه الداء فاذا وقع
في اناء احدكم فليغسه دله ثم لينزعه من بعض الكتاب بمقبرة فاذا
قبر عليه ملكوت هذا قبر الحلب فمن احب ان يعلم خبره فليض الى قرية كذا
وكذا فان فيها من نخبره فسال الرجل عن القرية فدلوه عليها فقصرها فقبل
اسمها يعلم علم ذلك الا شيخ قد جاوز المائة فساله فقال ان هاهنا ملك عظيم

الشان مشتهراً بالترهة والصيد وكان له قلب قد رباة لا يفارق فخرج يوماً الى احد متنزهاته وقال لبعض غلمانه قل للطباخ يصلح لنا ثريدة بلبن فارس الطباخ فجاء باللبن ونسي ان يعطيه بشي واشتعل بالطبخ فخرج من بعض السقوف افعى فكرع في اللبن ومج في الثريدة من سمه والكلب راى بصرو لو كان له في الافعى حيلة لمنعهما وكان هناك جارية خرساً زمنه قد رأت ماضع الافعى ووافى الملك من الصيد وطلب الثريدة فلما وضعت بين يديه او مات الخرسا اليهم فلم يقم ما تقول ونبح الكلب وصاح فلم يلبثت اليه ولج في الصباح فلم يعلم مراده ورمى اليه بطعمه فلم يقربه ولج في الصباح فقال للغلمان نحو عنا ومد الملك يده لياكل فلما راه الكلب يريد ان ياكل طفر الى وسط المائدة وكرع في اللبن فسقط كحه وتناثر ميتاً ثم او مات الخرسا اليهم فعرف مرادها وماضع الكلب فقال الملك لحاشيته ان يتبأذنا بنفسه كحقيق بالمخافة وما يحمله ويدقه عنى فدفعه وبني عليه هذه القبة وكتب عليها ما قرأت من قالت الحكما من فهم الكلب انه اذا ارسل على الشرب يعرف الذكر من الانثى فيقصد الذكر على شدة عدوه ويرى الانثى على قلبه عدوها وسبب ذلك انه يعلم ان الذكر اذا عدا شوطاً او شوطين حقت ببوله وكذا كل حيوان اذا اشتد فرغته فانه يدركه الحقب فاذا حقب الذكر لم يستطع البول مع شدة العود فيقل حينئذ عدوه ويقصر مد خطاه فيلحقه الكلب واما الانثى فانه تحذف

بولها لسعة السيل فتكون لذلك اذوم عدوا وان الكلب اذا نظرت انسان لم ينح منه الا ان يتعدى يديه ذليلاً فحينئذ لا يبجحه لانه يراه تحت قدرته ان دخل زياد مجلسه ذات يوم فاذا هو يمشى في زاوية يراصد جرداً افضل زياد الظهر ثم العصر فلما كان قبل المغرب خرج الجرد فوثب عليه الهر فاخذه فقال زياد من كانت له حاجة فليواضب عليها مواضبه الهر ينظر بها ان ارسل ياز على راج فطار فلحق الدراج فاستهي الدراج الى غيبضه فدخلا فالقى نفسه بين شول واخذ من ذلك الشول اصلين كبيرين بين رجليه ونام على قفاه واستتر من البازي فلم يقدر عليه حتى ارهقه البازي فارتفع فطار فاخذه البازي من القرب ثم عم ان ان اللبيب ينام باحدى عينيه ويفتح الاخرى ليجرس نفسه قال ابو ذؤيب في الريب ينام باحدى مقلتيه ويتقي الاعادي باخري فهو يقظان هاجع قال بن الاعرابي ادلت افعى بيض محار فجعل المدائشير الها فتحت فاهها لتبلعه فالتقى في فمها حسكة فنشبت فحلقتها حتى ماتت قال الهدد سليمان اريد ان تلون في ضيافتي فقال انا وحدي قال لا بل والعسكر كله في جزيرة كرى وكري فمضى سليمان لجنوده الى هناك فصعد الهدد الجوف فصاد جراداً وخنقها وربي بها في البحر وقال يا بني الله كلوا من فاته اللحم ناله المرق فحل سليمان جنوده منه حولا تاملاًه والحمام اذا علم ان الانثى قد حملت اشتغل هو وي عمل العنق

واشخصا للاحر وفاخوط البيض ثم يسجناه ويجدنا له طبيعة اخرى مستخرجه
من رايحه ابداننا ثم يلقين البيض في الايام فيأخذ البيضة يصيها من الحضر
وساعات الحضر اكثرها على الاثني والمرأة التي تفعل الحضانة فاذا صار البيض
فراخا اذا كان اكثر ساعات الزق على الذكر فالرجل وما اصدع من البيض علما ان
حواصل الفراخ لا تسع العذرا فينتجان الرخ في خلوفها التسع الحوصلة ثم يعلمان
انه لا يصلح ان يزق الطعام فيزقانه اللعاب المختلط بقواتها اللبام يعلمان
ان الحوصلة تحتاج الى ديج وتغويه فيا دلان من سورج الحيطان وهو شي بين
الملح الخالص وبين التراب المالح ويرقانه فاذا قويت معدته زقاه الحب فاذا علما
انه اطاق ان يلقط منعاه بعض المنع ليجاج الى اللقط فيتعور فاذا علما
انه قد قوي على ذلك ضرباه اذا سالما النفايه ومنعاه ثم يتدبان العمل
بجلب غيره فيبتدي الذر بالدعاء والاثني بالتأني والاستعداد ثم يرف
ويقتدل ثم تمتنع وتجنب ثم يتعاشقان ويتطاوعان ثم يحدان لهما من القبل
والقبل والرشف ما يقضي العاقل منه العجب والعنكبوت تتسج ما هو
سبلة للديان فاذا تعرفت فيه صا دها واللبث وهو صنف من العنكبوت
يلطها بالارض ويجمع نفسه وتري الثديان لانه لا عيها ثم يثوب الفهد
فيصيدها والتغلب اذا العوزة القوش تهاوت ونفخ بطنه فيحسبه الطير ميتا

مع
معلم

فاذا

فاذا وقعت عليه وثب عليه والنملة تدخر في الصيف للشنا ثم تخاو على
على المدخر من الحبوب العفن فيخرج من قشره ليضربه الهواء وربما اختارت
ذلك في ليالي القمر لانه فيها البصر فان كان مكانها نديا وخافت ان يبتت فترت
وسط الكبة كما انها تعلم انها تبتت من ذلك المكان وتلقها نصفين وان كانت
كزبرة فلققتها ارباعا لانها صاف الذريرة تبتت من بين سائر الحبوب ولها مع لطافة
جرمها من الادراك بالشتم ما ليس لغيرها من الدواب وربما ادل الانسان الشبي فيسقط
من يده التبر منه وليس بقربه نملة فلا يلبث ان يرى نملة قاصدة الى ذلك الملقى
وتحاول تعلقه الى موضعها فتعجز عنه فتكر راجعه الى بيتها فلا يلبث ان تقبل وخلفها
في الحنيط الاسود فيتعاون ويحملنه الى مكانه فانظر الى صدق الشتم ثم انظر
الى بعد الممة ثم الجراة على محاولة نقل شي في وزن جسمها دفعت وقل ان
تلقى اخرى الاوقفت معها واخبرتها بشي ويدل على ذلكها قوله تعالى قال غله
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ومن اجيات ما يغمس ذنبه في الرمل فيقتصب نصف
النهار في شدة الحر فيحي الطائر فيلده ان يقع في الرمل لجره فيقع على راس الحية
على انها عود فتقبضه ومن فهم البربوع انه لا يتخذ حجرة الا في كرده وهو
الموضع الصلب ليرتفع عن السيل ويجاري المياه ومدق الحافر ثم يتخذ له ابوابا
اذا احسن بالشر من باب خرج من الاخر ولما علم من نفسه انه كثير النسيان
لم يجف بيته الا عند الية او شجرة ليكون اذا خرج في طلب الرزق او دهمه امر

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

اقتدى بالعلامه والسنوريري الفارة في الشقف فحرك يده بالمشير اليها
بالعود فتعود ثم يشير اليها بالرجوع وترجع والعباب لا يداد يعاني الصيد
بل يقف على مرتب عال فاد الاضطاد بعض الطير انقضت عليه فاذا البصرها
لم يكن لهم الا الهرب منها وترك الصيد لها وكذلك فعل الحية لانكلا
تحفر لنفسها بيتا بل تغير على اي حجر اصابته والفتد وان عرس اذا
ناهشا الافاعي والحيات الدمار تعالجها بادل السعتر البري واذا جمع بين
العقرب والفارة في انار جاج قرصت الفارة طرف ابرة العقرب فتسلم من

الباب الثالث والثلاثون

شرفها ثم تغفلها كيف شئت في ذكر ما ضربته العرب الحكما مثلا على السن الهيايم مما يدرك على شدة الذا
نقول العرب احذر من غراب ويقولون قال الغراب لابن مينا ان ارميت
قلوص اي تلو فقال يا بية انا اتلوص من قبل ان ارمي وعن الشعبي قال
مرض الاسد فعاده السباع ملخلا الثعلب فقال الزيت اما الملك مرضت
فعادك السباع الا الثعلب قال فاذا حضر فاعلمني فبلغ ذلك الثعلب فجا
فقال له الاسد يا ابا الحصين عادي في السباع كلم ولم تعدني قال بلغني
مرض الملك وكنت في طلب الدواء قال فاي شئ اصببت قال قالوا الى حرزة
ذبيب ينبعي ان يخرج من ساقه فضرب الاسد بخلبه ساق الزيت فانسبل
الثعلب وثر فعد على طريقه فمر به الزيت والدم يسيل عليه فقال الثعلب

يا صاحب الخيف الاحمر اذا قعدت بعد هذا عند سلطان فانظر الى ما يخرج من راسك
وعن الشعبي قال صاد رجل قنبرة فلما صار في يده قالت ما تريد ان تصنع بي
قال ادبك وادلك قالت ما اشبع من قرم ولكن اعلمك ثلاث خصال خير لك
من ادلي امتا واجدة فاعلمك وانما في يدك والثانية على الجبل والثالثة
على الشجرة فقال هات الواحدة فقالت لا ما سفس على ما فانك فارسلها من يده فلما
صار فوق الجبل قالت ولا تصدقن بما لا يكون ولما صار على الشجرة قالت
لو ذكنتي لا خرجت من حوصلي ذر ينزل واحدة عشرون مثقالا قال فعرض على
وتلفف وقال هات الثالثة فقالت انت قد نسيت اثنتين فكبر احدك الثالثة
الم اقل لك لا ما سفس على ما فان ولا تكون من المصدقين بما لا يكون انما ورشي والحى
ودمى لا ابلغ عشر من مثقالا وطار فذهبت وفي رواية فقالت يا شقي لا انت شي
ولا استغقت بالحلمان المعافا ابن زكريا قال زعموا ان اسدا وتعلبا ودينا
صادوا حمارا وطيما وارنيا فقال الاسد للذئب اقسم بيننا هذا الصدف فقال القسمه
ظاهرة والحمار لكل والظبي لي والارنب للثعلب فخطبه الاسد فخطم راسه ثم اقبل
على الثعلب وقال فابله الله ما اجهله بالقسمه هات انت فاقسم بيننا فقال الثعلب
يا ابا الحرث الامر اوضح من ذلك الحمار لغدايك والظبي لغدايك وتخلل بالارنب
فما ين ذلك فقال ويكلكما افضلك ابصرك بالقضاه والقسمه من ابن تعلت هذا
قال مما سر على الذئب قيل للثعلب ما لك بعدوا اسرع من الثعلب قال لا في اعلا

لنفسى والذئب بعدوا لصاحبه ه ابو هلال العسكري قال وجدت الصبغ ثمرة
فاختلستها الثعلب فلطمته فتخالفا الى الصبغ فقال ابا الحسن قال سمعنا دعوت
قال جينا لختيم قال في بيته نوي الحكم قالت اني لقطت ثمرة قال جلا اجنبت قالت
احزها الثعلب قال لنفسه بغا قالت لطمته قال اسفت والبادي اظلم قالت فلطمني
اخرى قال خرا تصر قالت اقض بيننا قال حدثت حديثين امرأة فان ابنت فعشره
قال وصادت حداة سمكة فتمت سلعا فقالت لا تعلى فاني ابتل دل يوم بسمكة
وحلفني بما شئت فاني ابي لك فلما فتحت فاهما التحلها وقعت السمكة في البحر فقالت
ارجعي قالت ما رايت سمكة بحري اليك خيرا فاعود قالوا هرب رجل من الاسد
فوقع في بئر فوقع الاسد خلفه فاذا في البئر ديب فقال له الاسد منذ كراتت
ها هنا قال منذ ايام قد قتلني الجوع فقال له الاسد انا وانت يا دل هذا وقد
شبعنا فقال للذئب فاذا عاودنا الجوع فما نضع وانما الراي انا نحلف له انا
لانوزيه ليحتمل الخالصنا وخالصه فانه اقدر على الجيلة منا فحلفا له فنسب
حتى وجد نقبا يوصله الى الفضا فخلص وخلصا ه كان ابو ابوب الموزباني
وهو وزير للنصور اذ ادعاه المنصور بريد ويصفر فاذا خرج من عنده عاد
لونه وتراجع فغتمه اصحابه فقال مثلي ومثلكم في هذا كمثل بازي وديك تناظرا
فقال البازي للديك ما اعرف اقل وفاء منك قال وكيف قال توخذ بيضة وتحضن
اهلك وتخرج على ايديهم ويعلمونك يا كذبهم حتى اذا كبرت صرنا لا يدونوا منك احد

الاطرق ها هنا وما هنا وصحت وهربت من ادم ولك فيها سنين وانا اوجد من
الجبال كبير السن فاطعم الشئ اليسير فاونس اياما ثم اطلق على الصيد فاطير وحري
واحدة واجي الى صاحبي فقال له الديك ذهب عنك الصوان اما لو رايت بازين
في سفود ما عدت اليهم ابا وانا انا ل وقت ادى السفا فيدم ملو دة يوتا و ابيت معهم
فانا اوفى منك ه وانتم لو عرفتم من المنصور ما اعرف لكم انتم ايهو اجمالا من عند طلبي اياهم
قال الوادان الصبغ فطبية علي حمار فقالت اد ديني فاردتها فقالت ما افرة حمارك
ثم سارت فليدا فقالت ما افرة حمارنا فقالت الطيبه انزلي قبل ان تقولي ما افرة حماري
قال وصادت الصبغ ثعلبا فقالت الثعلب مني على ام عامر فقالت خير نك من ان
الديك وبين ان اولك فقالت الثعلب اما تدلين ام عامر يوم نحمل فقالت الصبغ
متي اذا نفتح فيها فافلت الثعلب ه قالوا اولم طاير فدعا احوانه فغلط بعض
رسله فجاء الى الثعلب فقال اخوك يدعوك فقال السبع والطاعة فلما رجع اخبر الطاير
فاصطربت الطيور وقالوا اهلكنا وعرضنا للحيف فقالت القبرة انا اصره عنكم
بحيلة فمضت اليه فقالت اخوك يقرأ عليك السلام ويقول لك الوليد يوم الاثنين فابن
نحبان يكون مجلسك مع الدواب المسلمون والدار الكردية فجمعها الثعلب وقال
ابلغي اخي السلام وقولي له انا مسرور وبقريل ولكن قد تقدم لي نذر منذ دهر بصوم الاسير
والخميس ه قال ابو عمير الصوري من تيس بزق فنفر منه فقال له الزوق ينفر
من مثلك كيف مثلك انت ومثلي تكون روي عن سفيان الثوري انه قال

لم ار للسلطان الامنلا ضربت على لسان الثعلب عرفت للقلب سيفا وسبعين جيلة
ليس فيها انفع من ان لا اري القلب ولا يراي قال سفيان ليس للسلطان خير من
ان لا تراه ولا يراي عن عيسى عليه السلام انه قال من حاوى يطارد
حبة لياخذها فقالت الحية ياروح الله قل له اين لم يبتد عنى لا ضربته ضربة
امزقة فصر عيسى ثم عاد فوجل الحية في سلبته فقال عيسى المست العاقلة لري ولري
فليف صر معه فقالت ياروح الله انه حلف لي ولين غدر فسم غدره اشتر عليه
من سم غدرى ٥ ٥ ٥ ثم كتاب الاذيا لابن الجوزي رحمه الله

ويعها
له معاملة بالطل
صححت

كتاب الحمقى والمغفلين

٥ ٥ ٥ ٥ ٥

تأليف الامام جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم صل اللهم على محمد وعلى اله وسلم
قال الشيخ الامام الحافظ جمال الدين ابو الفرج
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي رضي الله عنه

اعلم ان الباعث على جميع اخبار الحمقى والمغفلين معان ثلاث احدها ان العاقل
اذا سمع اخبارهم عرف قدر ما وهده من العقل مما حرمه غيره فحده ذلك على الشكر
فاروى عن الحسن البصري انه قال خلق الله الخلق من ادم عليه السلام فاخرج اهل
الجنة من صفته الثماني واخرج اهل النار من صفته اليسرى فدنا على وجه الارض من
الاعمى والاصم والمبتلي فقال ادم يارب الاسواتين من اولادي قال يا ادم اني

اردت ان اشكرن ونكلم رجل في مجلس ابن عباس فالتوا الخطا فالتقت عبد الله الى عبد الله
فاعتقه فقال له الرجل ما سبب هذا الشكر قال اذ لم يجعلني الله مثلك ٥ الثانية
ان ذكر المغفلين تحت المتيقظ على اسباب الغفلة اذ كان ذلك داخل تحت الكسب ومغفرا
باستعمال الرياضه اللهم الا ان يكون مجبولا في الطباع فلا يبادر يقبل التغيير ٥

الثالثة ان يروج الانسان خاطره بالنظر الى سيره هو لا المتحسين خطوطهم فيستعين
بذلك على الخير فان النفس قد تمل من الدروب في الجرد وتراح الي بعض المباح من اللهو
فما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحفظه ساعة وساعة وعن علي عليه السلام
انه قال روجوا القلوب وانفقوا لها طرايف الحكم فانها تمل مما تمل الابران وعن بعض اهل
الكلمه ان هذه العلوم تجي وتموت فاذا جيت فاحملها على النافله وادامات فاحملها
على الفريضة واذ ان رجل يجالس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحادثهم فاد الكثر
وتقل عليه الحديث قال ان الاذن تجاجه وان القلب حمضه فها ثمر اشعاركم
واحاديثكم وقال ابو الدرداء اني لا استجيم نفسي بشي من الباطل كراهيه ان احملها
من الحق ما يمسها وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يحدث اصحابه ساعة ثم يقول
حمضونا فباخذ في احاديث العرب ثم يعود فيفعل ذلك مرارا ومثله عن الزهري ومالك
ابن دينار وما زال الافاضل والعلماء تعجبهم الملح ويهشون اليها لانها تنجم النفس
وتريح القلب من كد الفكر فان شعبة يحدث فاذا راي ابا زيد قال
استجيت دار نعيم لا تدلنا والدار لو حدثتنا ذات اخبار ٥ وقد روى

ابن عايشه ملحاف فقال له رجل عجبت كيف يأتي مثلك هذه الاحاديث مع ما فيها
 من الرفق وغيره فقال ويحك اما ترى اسيابها ما احد من رديت عنه الا هو
 افضل من جميع اهل زماننا واكلم من فتح باطنه فاننا ظاهره وان باطن القوم
 فوق ظاهريهم ووصف رجل عند ابن عايشه فقيل هو جد له فقال ابن عايشه لقد
 اعان على نفسه وقصر لها طول اللدى ولو فدها بالامقال من حال الى حال النفس عنها ضيق
 العقد ورجع الى الجذب نشاط وجدده وقال الرشيد النوادر تتخذ الاذهان تتفق
 الاذان وقال اخر لا يحب الملح الا ذر ان الرجال ولا يكرهها الا موثم
 قال الاصمعي اشرف محمد بن عمران التيمي قاضي المدينة ومارات في القضاة اعقل منه
 ياها السابيل عن مسكني نزلت في الخان على نفسي
 بعدوا على الخبز من خبز لا يقبل الدهن ولا ينسبي
 ادل من ليسى ومن كسوي حتى لقد اوجعي صرسي
 فقال الكتبه لي قلت اصلحك الله انما يكتب هذا الاحداث فقال ويحك ان الاشراف
 يعجبهم النوادر والنقوس قد تسرح في مباح اللهو الذي يكسبها نشاط الجدل
 وكانها من الجدد لم تنزل قال الرازي
 اروح القلب ببعض الهزل تجاهلاني بغير جهل
 امرح فيه مزح اهل الفضل والمزح احيانا جلا العقل

واما ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل ليتعلم بالعلمة فيحل
 بها جلساؤه هموي بها ان يعد من الثريا فندك بمحول علي انه يفحلهم بالادب والا
 فقد روي مسلم في صحيحه عن عمر رضي الله عنه انه قال لا دلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعله يفحل قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان صلى الله عليه وسلم
 يفحل حتى يهدوا نواجزه وانما يلداه اللين منه لقوله عليه السلام لثرة الفحل الميت
 القلب واعلم ان الارتياح لمثل هذه الاشياء في بعض الاوقات كالمزج في القدر

وابواب الباب
 اربعة وعشرون بابا

الباب الاول

في ذكر المحافة ومعناها

الباب الثالث

في اخلاق الناس الحمق

الباب الخامس

في ذكر صفات الاحق

الباب السابع

في ضرب العرب المثل للاحق
 بمن عرفت حقه

الباب الثاني

في بيان ان الحق غير برة

الباب الرابع

في ذكر اسما الحمق

الباب السادس

في اخذ من حجة الاحق

الباب الثامن

في ذكر اخبار من ضرب المثل بحقه

الباب التاسع
في ذكر اخبار جماعة من العقلاء صدر
عنهم فعل الحقيقى
الباب الحادى عشر
في ذكر المغفلين من رواه الحديث
والمصنفين
الباب الثالث عشر
في ذكر المغفلين من القضاة
الباب الخامس عشر
في ذكر المغفلين من المودين
الباب السابع عشر
في ذكر المغفلين من الاعراب
الباب التاسع عشر
في ذكر من قال شعرا من المغفلين

الباب العاشر
في ذكر المغفلين من القراء
الباب الثاني عشر
في ذكر المغفلين من الامراء والولاة
الباب الرابع عشر
في ذكر المغفلين من الكتاب
والحجايين
الباب السادس عشر
في ذكر المغفلين من الائمة
الباب الثامن عشر
في ذكر من قصد الفصاحة والاعراب
في كلامهم
الباب العشرون
في ذكر المغفلين من القصاص

٧٦
الباب الحادى والعشرون
في ذكر المغفلين من المتزهدين
الباب الثاني والعشرون
في ذكر المغفلين من المعلمين
الباب الرابع والعشرون
في ذكر المغفلين من الحكامة
في ذكر المغفلين على الاطلاق

الباب الاول

في ذكر الحماقة ومعناها
قال ابن الاعرابي الحماقة ما خوزة من قولهم حقت السوق اذا سدت ودانته
كاسد العقل والراي فلا يشاور ولا يلتفت اليه في امر حرب ولا سلم وقيل
انما سميت البقلة الحماقا لانها تنبت في مسيل الماء وطريق الابل قال ابن الاعرابي
وبها سمي الرجل الاحمق لانه لا يميز بين دلامه من عيونته ومعنى الحق والتفصيل
انه الغلط في الوسيلة والطريق الى المطلوب مع صحة القصد بخلاف الجنون
فانه عبارة عن الخلل في الوسيلة والمقصود جميعا فالاحمق مقصود صحيح
ولكن سلوكه الطريق فاسد ورويته الى طريق الوصول غير صحيحة والجنون
اصل اثاره فاسد فهو يختار ما لا يختار

الباب الثاني
في بيان ان الحمق غير بيزة

عن ابي اسحق قال اذا بلغك ان غنيا افتقر فصدق واذا بلغك ان فقيرا
 استغني فصدق واذا بلغك ان جيامات فصدق واذا بلغك ان احمق استناد
 عقلا فلا تصدق ٥ وكذلك روى عن ابي يوسف القاضي وقال
 الاوراعى قبل عيسى بن مريم ياروح الله انك تحيي الموتى وتبرئ الالام والابصر
 قال نعم باذن الله قيل فما ذاك الحقا قال هذا الذي اعياني وقال الحسن
 رحمه الله اعياني والله ثلاثه درهم حلال ومداواة الاحق ورفيق صالح وقد
 قال جعفر بن محمد الادب عند الاحق بالما في اصول الخنظل لما ازدارت ايراد
 حماة قال المامون كان لي رنبالي المرسيد فدخلت مسلما عليه فقال اغربني
 يا احمق فانصرفت مغضبا ولم ادخل اليه اياما فقلت لي رفته بقول
 لست شعري وقد تبادى بك الهجر امك التفریط امر كان مني
 ان تكن مذنباً فعنك عفا الله وان كنت مذنباً فاعف عني
 قال فصرت اليه فقال ان كان الذنب لنا فقد استغفرناك وان كان لك
 فقد غفرنا لا قلت انك قلت لي يا احمق ولو قلت لي يا ارحم الراحمين اسهل علي فقال
 لي ما الفرق بينهما قلت له الرعونته تتولد عن النساء فليحق الرجل من طول حجبهن
 فاذا فارقهن وصاحب فحول الرجال زالت عنه واما احمق فانه يتولد
 عن غيرة وانشد بعض الحكماء
 وعلاج الابدان ايسر خطبا حين تعتل من علاج العقول

الباب الثالث

في ذكر اختلاف الناس في الحمق

روي ان عمر رضي الله عنه تلى هذه الاية ما غرك بربك الكريم قال الحمق يارب
 وقال امير المؤمنين علي عليه السلام ما من انسان الا وفيه حجة فيها يعيش
 وقال ابو الدرداء اكلنا احمق في ذات الله ٥ وقال وهب ابن منبه خلق
 الله الانسان احمق ولو لا ذلك لما هناه عيش وعن مطرف انه قال لو خلقت
 انه ليس من احد الا وهو احمق فيما بينه وبين ربه عز وجل لما خفت ان اجث
 وقال ايضا عقول الناس على قدر زمانهم ٥ وقال سفيان رضي الله عنه خلق الانسان
 احمق لكي يبناه العيش ٥ وقال زر بن جهم الكبري فضل حمق في الانسان لم يدرك
 يضعه فيجعله كبرا وانشد بعضهم ٥ لعمر ماشي يقول نبيله بغين ولكن العقول تنجب

الباب الرابع في ذكر اسماير الاحق ٥

الاحق الرقيق المايق الارتق الملباجه العجاجة
 الخطل الخرق الملعج المسلوس المباح المافون
 المافول الاعقل البجسع الانوك الاهوج الهيب
 الاحرق الحالقه المدلثة المتهور الحدب ٥

وقد روت هذه الاسماء على احمق فقال لو لم يكن من فضيله الاحق الاكثره اسمائه
 قال ابن الاعرابي الرقيق الذي يحتاج عقله ان يرفع من حجة وقيل لبعض الاعراب

ما الفرق بين الاحمق والماتوق فقال الاحمق مثل الماتوق الذي على راس
البير والماتوق مثل الماتوق الذي اسفل البير فبينهما من النهاية في الحماقة
مثل ما بين هذين وقيل الاحرق وهو الذي تحرق الاشياء ولا يحس الثاني
لها ن ومن اسماء النساء ذوات الحمق الوزها والحرملة والحرقا
والدقنس والجرعل والهوجلة والقريع والرطبه والهزبر
والناشق **الباب الخامس** في ذكر صفات الاحمق
وهي تنقسم الى ذائمه وصفاته ه فاما التي من حيث الذات فان
يكون الراس صغيرا جدا ردى الشغل فيدل على رداة الدماغ وقال جالينوس
لا يخلو اصغر الراس البتة عن رداة في الدماغ ه واذا تضربت الرقبة دلت
على ضعف الدماغ وقلته ه ومن كانت نيته غير متناسبه كان ردا
في فهمه وعقله مثل الرجل للعظيم البطن الصغير الاصابع المستدر الوجه
العظيم القائمة الصغير الهامة اللحيم الوجه والجبهة والعنق فان كان
في عينه بلاهه وقله حركه فهو من ابل الناس الخير فان حطتا فهو
وجع مهذار وان كانت العين ذاهبة في الطول فصاحبها خيب ومن
كانت حرقة شديده الشواد فهو بليد وان اشبهت عيون الاعتر
في لونها فهو جاهل فان كانت تتحرك لسرعة فهو مكار لص وان كانت

العين كبيرة عظيمة مرتفعة فصاحبها لسان بطال احمق محب للنساء والعين
الرزقا التي في ذرقها صفة فانها زعفران تدل على رداة الطبع والاخلاق
جدا والعين المشهه باعين البقر تدل على الحمق واذا كانت العين كأنها نائيه
فصاحبها احمق والشعر على الكفين والعنق يدل على الحمق ومن كان انفه
عظيما ممتليا فهو قليل الفهم ومن كان شديد استدارة الوجه فهو جاهل ومن
عظمت اذنه فهو جاهل طويل العمر وحسن الصوت دليل على الحمق وقله الفطنه
واللحم الغليظ الصلب دليل على غلظ الطبع والجبن الغريض دليل الغباوه
والجهل والغباوه في الطول اكثر والحمق في القصار اكثر والعلم والحلم والدين
والشجاعه في الرتعة اكثر ومن العلامات التي لا تخطي طول اللحية فانها لا
يخلو صاحبها من الحمق ه وقد روي انه مكنون في التوراه ان اللحية يخرجها
من الدماغ فمن فرطت عليه في طولها قل دماغه ومن قل دماغه قل عقله
ومن قل عقله كان احمق ه وقال بعض الحكماء الحمق سواد اللحية فكما
كثر طالت وراي بعض الناس لحية طويلة عظيمة فقال والله لو خرجت هذه
من فمهم ليس وقال الاخف بن قيس ادر اسم الرجل عظيم اللحية عظيم القامة
فاحكموا عليه بالحمق ولو كان اميد بن عبد شمس وقال معاوية فانني

من فمهم ليس
فاحكموا عليه بالحمق
ولو كان اميد بن عبد شمس
وقال معاوية فانني

السهادة عليك في حياقتك وسخافه عقلك ما نراه من طول حياقتك وقال اخر
من طالت حياقتك ملكوسح عقله وقال اخر من طالت فامته وطالت هامتة
وطالت حياقتك وحيث تعزيتك على عقله قال اصحاب الفرائد اذ اثار الرجل
طويل القامة طويل اللحية فاحكم عليه بالحق فان انضاف الي ذلك ان يكون
صغير الرأس فلا تشك فيه وقال حكيم من احكم موضع العقل وطريق الروح
الاروف وموضع الروحنة اللحية قيل لابن ادريس رايت سالم ابن ابي حفصة
قال نعم رايتك طويل اللحية وكان احمق وعن ابن سيرين قال اذ اثارني الرجل طويل
اللحية فاعلم ان في عقله شيئا قال زياد ما زاد راحة الرجل على قبضه الا كان
ذلك نقصا من عقله قال شاعر
اد اعرضت للفتي لحيتك وطالت فصارن الي سرته
نقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما زاد من حياقتك قال ابن الرومي
وان تطل الحية عليك وتعرض فالمخالي مخلوقة للحير
علو الله في عذاريك مخلاه فليكنها بغير شعير
واعلم ان دلم الاحق اقوي الادله على جمعه قال المتابعي اذ اثارني الرجل
فضه خاتمته كيتره وفضه صغير فذلك رجل عاقل واد اثارني فضه ليرا
والفضه قليله فذلك رجل عاجز واد اثارني دواه الدابة على ساره فليكن

79 واذ اثارني على عيني ففوتني واما المتعلق بالخصال والافعال

فمن ذلك

ترك نظره في العواقب وتلقيه من لا يعرفه ومنها انه لا مودة له ومنها
العجب والفرقة الدائم قال ابو الدرداء لا يعرف من الرجل طرفه وفضاحته وقيامته
بالليل وصومته بالنهار اذ اثارني فيه ثلاث خصال الضحك وكثرة المنطق فيما
لا يعنيه وان يجد على الناس فيما ياتي مثله فذلك علامة الجاهل وقال
عمر بن عبد العزيز ما علمت من الاحق فلن تغد منه خصلتين كثره الالتفات ^{عنه} وستر
الجواب فكلم رجل عند معاوية فاعرض عنه فقال اسكت يا امير المؤمنين قال
وهل تكلمت ومن علامت الاحق خلوه من العلم اصلا فان العقل لا يد
وان يحرك الي اكتساب الفضائل وان قلت فاذا علت السن ولم يحصل شيئا
من العلم دل على الحق قال الاعشى اذ اثارني الشيخ ليس عنده شيء من العلم
اجبت ان اصغعه فان بعض ولد جعفر صديقا للوليد فدانا يوما جالسا
يلعبان بالشرطخ اذ اتاه الاذن فقال صلح الله الامير رجل من اخوانك
من اشرف ثقيف قدم غاريا فاحب السلام عليك فقال دعه فقال صاحبه
وما عليك ابذن له فقال نحن على عيننا وقد الحث عليك فقال ضع عليها من
ويسلم الرجل ويعود ونلعب فاذن له فدخل وله هبة وبين عيني اثر السجود

وقد شرح لحيته فسلم ثم قال صلح الله الامير قدمت غاريا فكرهت
ان اجوز حتى اقضي حقل فقال حياك الله وبارك فيك ثم سلت عنه حتى
انس ثم اقبل عليه الوليد فقال يا خال هل جمعت القرآن قال لا كانت
تسغلنا عنه شواغل قال حفظت السنة او شيئا من المغازي والاحاديث
او احاديث العرب وايامها او احاديث العجم وادابها او احاديث الحجاز
ومصاحفها قال ذاك شي ما طلبته قال فرفع الوليد المنديل وقال
شاهك فقال الرجل سبحان الله ما تستحي من الرجل فقال يا معناني البيت
من احد فلما راي الرجل خرج واقبلوا على لعنهم ومن علامه الاحق فوجه
بالكذب وياثر بتعظيم من يغتمه وهو غير مستحق لذلك قال الحسن
حق النعال خلف الحمقى ما لثت الحمقى قال الاصمعي اذا اردت
ان تعرف عقل العاقل الرجل في مجلس واحد فخذته بما لا يكون فان رايته
قد اصغى اليه وقبله فاعلم انه احق وان انكره فهو عاقل ومن اخلاق
الاحمق العجلة والخفة والجفا والتفريط والسفة والجهل والتواني
والاضاعة والخيانه والظلم والعقله والسهو والخيلا والكبر فان
استغنى بطر وان اقتقر قنط وان فرح اشتر وان قال الفخس وان
سئل نخل وان سأل الخ وان قال لم يجنس وان قيل له لم يفهم
وان ضحك نفق وان بكى حار قال شاعر يصف احمق

دلاء

٨
لنا جليس نارك للادب جليسه من نوكة في تعب
يعضب جهلا عند حال الرضا عمدا ويرضي عند حال الغضب
كانه من سؤ ناديه اسلم في تاسق الادب
وقال بعض العلماء العاقل لا يذهب عقله الكبر والجاهل في شتبه يحرف
وقال اخر الاحمق لا يرضى عن العاقل حتى يكون احمق مثله وذلك موجو
في باب الله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم
وقال اخر الاحمق هو الذي يضع الكلام في غير موضعه وسيلم قال الشاعر
تري صوراً محلاًة حسناً فان نطقت ابانت عن حماد
من الحق المدالة على السلطان والوثوب قبل الامكان ومن علامات
الاحمق ادا حضر في دعوة واجلس في موضع ارتفع عنه وجعل يطرط بالمريد
وان قيل له كل قال لا ادل حتى يادل صاحب البيت قال بعضهم احمق
الناس الى الهمة من دعي الى وليمة فجامعه باخر واحوج الناس الى الهمة
رجل دخل دار قوم فقيل له اجلس هاهنا فقال لا بل هاهنا واحوج الناس
الي ثلاث لطايت رجل قدم اليه طعام فقال لا ادل حتى يجلس مع صاحب
البيت ومن بعض الكتب مما اوحى الله عز وجل الي موسى ان يدرى لم رزقت
الاحمق قال لا يارب قال ليعلم العاقل ان الرزق ليس باجتهاد

السادس من الأثواب

في التحذير من محبة الاحق
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال "مثل المجلس الصالح وجلس السوء
كحامل المسك ونافخ الكبر فحامل المسك ما ان يجذبك واما ان يتباع منه واما
ان تجلم منه رجأ طيبة ونافخ الكبر اما ان تحرق ثيابك واما ان تجلد
رجأ خبيثة وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن زواج المحق وعن
رضاعها وذكر ان لبنها يغير وقال اخر اياك والاحق فان هرب
نفسه محسنا وان كان مسيئا ه وقد روي من
شعر امير المؤمنين علي عليه السلام

لا تصح ابا الجهل واناك وَايَاهُ
فكم من جاهل اردي حيلة احب اخاه ه
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه ه
والشيء على الشيء مقاييس واشباه ه
وللقب على القلب دليل حين يلقاه ه وقال بعضهم صارم
الاحق فليس له خير من العجران وقال اخر انما الاحق بالثوب
الخلق ان ذقائه من مكان اخرق من امكنة ودالغنا لا يرفع ولا

بالماء
يرتفع

ولا يشعب ولا يعاد طيناه اخر يابني احذر الجاهل وان كان ناصحا
تحذر العاقل اذا كان لك عدوا فبوشك الجاهل ان تورطك بمشورته في بعض
اعتراك فبسي اليك ن قال الحسن لانا للعاقل المذبر ارجي مني الاحق
المقبيل ن وقال اخر لا تطلب حاجتك الى احق فانه يريد ان يفعل
فيضرك ه وقال اخر الاحق بالرميل الهاير كلما قومت منه ناحيه
انهالت عليك اخري فمد ارانته بلا والصبر عليه ذآ في التوراه ملوب
من اصطنع معروفا الى احق فهي خطيه مآتوبه عليه قال علي عليه السلام
لا تواج الاحق فانه يشير عليك ويجهد نفسه فيخطي وربما اراد ان يفعل
فيضرك سكونه خير من منطقه وبعده خير من قربه وموته خير من حياته
قال ابو الزناد لابنه يابني اجنب المحق فانه ما جالست احق فقت عنه حتى
اخذ النقصان من ععلى وعليك باهل العقل والفضل ن وقال سفيان
الثوري هجران الاحق قربته الى الله تعالى وقال اخر ثلاثة لا يشف
بعضهم من بعض حلیم من احق وشريف من ذني وبر من فاجر ه قال الخليل
بن احمد الناس اربعة فدلهم نائنه ولا تعلم واحدا رجل يعلم ويعلم انه يعلم فدلهم
ورجل يعلم وهو يرى انه لا يعلم فدلهم ورجل لا يعلم وهو يرى انه لا يعلم
فدلهم ورجل لا يعلم ويرى انه يعلم فلا تكلمه ن قال اخر دل صدوق ليس

يشعر

له عقل أشد عليك من عدوك ه قال بشر بن الحارث الحافي النظر إلى الاحق
مخنة عين وقال أيضا يأتي على الناس زمان تكون الدولة فيه للحق
على الالباس ه وعن آخر عقولنا قلبه فاذا جلسنا مع من هو أقل
عقلًا منا ذهب عنا ذلك القليل واني لارى الرجل يجلس إلى من هو أقل عقلا
منه فامتنده ه وقال آخر مؤونة العاقل على نفسه ومؤنة الاحق على
الناس ه **الباب السابع** ه

في ضرب الامثال للاحق من قد عرف جمعة ه
تقول العرب احمق من هبنقه واهق من حدنه وهو الرجل الصغير الارز
واما حدنه فهي امراه تتخط بكوعها وتقول العرب احمق من ابي عيشان
واحمق من حجي واهق من بهس واهق من المهوره احدي خديتها
وتقول احمق من الضبع واهق من حمامة لانها لا تصلح عشها فترعاسقط
بيضها وانكسر وربما باضت على الاوتار فيقع البيض واهق من يعامه
لانا اذا مرت بيض غيرها حضنته ويقولون احمق من رجلاه وهي بقله
الحق ه **الباب الثامن** ه

في اخبار من ضرب المتلجمه وتفعله عظام
فمنهم هبنقه واسمه يزيد بن شروان وكان قد جعل في عنقه قلادة من

وودع وخزفي وقال احشبي ان اضيع من نفسي فعلت ذلك لاعرفها به فحولت
القلادة إلى عنق اخيه فلما اصبح قال يا اخي انا انت وانت انا ان وظل
له بعير وجعل يقول من وجدته فهو له فليل له فلم تنتشره فقال فاين حلادة
حلاوة الظفره واختصت طفاوة وبنور اسب رجل ادعي كل فريق منهم
فقال هبنقه حله ان يلقا في الماء فان طفا فهو من طفاوه وان رتب فهو
من راسب فقال للرجل ان كان الحكم هذا فقد زهدت في الطيقين وكان
ادارعي غنما اختار المراعي للسمان دون المهازيل وقال لا اصلح ما انفسد الله
ومنهم ابو عيشان رجل من خزاعه كان يلبى الكعبه واجتمع مع قصى بن كلاب
بالطائف على الشراة فلما سكر اشرب من قصى ولايه البيت بزق خيرا واخذته
مفاتيحه وطار بها الى مكة وقال يا معاشر قريش هذه مفاتيح ابيكم ابراهيم
واسمعل ردها الله عليكم من غير عذر ولا ظلم وافاق ابو عيشان فندم فقبيل احمق
من ابي عيشان فندم فقال شاعرهم ه
بلعت خزاعه بيت الله اسكرت بزق خمر فيسب صقته البادي
بلعت سداتها بالحجر وانقرضت عن المقام وظل البيت والنادي
ومنهم ربيع البعا فادخل على امه وهي تحت زوجها فقال اهون مقتول ام تحت
زوج فذهبت مثالا ومنهم حمزة بن بيزن استدى حجاما فلما ارهف المشراط
قال له الساعه توجعني فقال لا قال فانفرو الي غد قال لا تفعل فانك تحتاج الي

اخراج الدم وذلك يبرئ وجهك وهي سنة ديموية قال انصرف وعذ الى غدا فقال
فقال لبيس يدي ما يجرد والمشاريط حادة وانما هي ساعة قال فان كان لا تقول
فاعطني فزده بيض من خصيتي بلون يدي رهينة فان اوجعتني او حقتل فقال
له الحجام اري ان تدع الحجامه العام وقام وانصرف و وحكي عن جزه بن بيض
هذا انه قال لغلانه اي يوم صلينا الجمعة بالرصافة فاشكر الغلام ساعة طوبى له
ثم قال يوم الثلاثاء وقبل له لم تشرب من البيند قال اكثر من رطلين الاشي وحدث
بحديث فقال كان قبل موت المنصور في خلافة المهدي ومر عليه بعيران فقبل
ايهما افزه قال العداي افزه من الاول وعزاه رجل فقال له رزقنا الله كما ناكل
ونظر الى رجل نائم فقال كمرنام داندك بعير ناد وقيل له حدثنا عن عمر
قال كان يحف شاربه حتى يبدوا بياض اطه و من كل حجي
قال بعضهم كان من اذني الناس وانما اذانه يوم يعادونه فوضعوا عليه
حكايات فطارت وقيل بل كان محمقا قال بعضهم دخلت مكة فاذا انا
بشيخ جالس فقلت مترن الحكيم فقال لي وراك ترجعت الى خلفي فقال لي
سبحان الله اقول لك وراي ورجع الى خلفي ها اخبرني عنك عن بن عباس
في قوله تعالى وان وراهم ملك قال كان بين ايديهم فقلت ابو من قال ابو
الغضن فقلت الاسم قال حجي قال رجل حجي سمعت من دار كمر صراخا
قال سقط قميصي من فوق قال واداسقط قميصك من فوق قال انه يا احق

ليس لو كنت فيه لتقتت وخرج حجي يوما من الحمام فصرته الريح فمس خصيته
فاذا احدي بيضيه قد تقلص فرجع الى الحمام وجعل يفتش الناس فقالوا الناس
مالك قال سرقت احدي بيضتي ثم انه ذمي وحجي فرجفت البيضة فلما وجدها
سجد لله شكرا وقال كلما لا ماخذة اليد لا يعقد ومات جازله فذهب وللميت الي
الكفار ليحفر له فحري بينهما الحجاج فمضى حجي الى السوق واشترى خشية بدرهمين
وجابها فاسئل عنها فقال ان الكفار لا يحفر باقل من خمسة دراهم وقد اشترت هذه بدرهمين
ليصلب عليها ويزح الملائكة الدرام ويترح من ضغطه القبر ومسله منكر ونكير
وتنجر يوما فاحترقت ثيابه فغضب وقال والله ان تجز الاعرابانا و هيئت ربح شديدة
فاقبل الناس ثوبون و يدعون الله تعالى فقال حجي يا قوم لا تعجلوا بالتوبه فانها زوبعه
وتسكن واجتمع على دراهمه تراب فقال ابو الساعه يلزمونا الجيران يري هذا
التراب و محتاج فيه الى اجره كثره فقال له حجي ليس عندك تدبير في هذا الامر الكثير
قال ما عندك انت قل تستحضر اجرا يحفرون لك ابارا كثيرة وتلبسه فيها اشترى
حجي دبقا فحمله على حال فلما صار الحمان بين الناس في المرحام اخذ الدقبو وهرب
فلما كان بعد ايام رآه حجي فاستتر منه فقبل له مالك فقال اخاف ان تطلبني
كراهه ودب الى حاربه ابيه فانتهمت وقالت ويلى من هذا فقال ويلك انا ابي
ووجهه ابوه ليشتري راسا مستوية فاستراها وجلس في الطريق فاكل العينين
واللسان والادنين والدماع وحمل الباقي في لبيد فقال له ابوه وحكي ما هذا

الراس قال الذي طلبت قال فان عيناه قال كان اعشى قال فاذا ناه قال
كان اصم قال فلسانه قال كان اخرس قال فداغته قال كان معلم كتاب
قال وكل رده قال باعة صاحبه بالبراه من دل عيبه وودفن دراهم
في صحرا وجعل علامتها سحابة تظلمهان ومات ابو فقيلا له اذهب
فاشتر اللفن فقال اخا وان اشتغل بشرا اللفن تقوتى الصلاة عليه وحكي
ان المهدي اراد ان يخرج معه فدعي بالسيف والنزع فقام وجلس وقال للسياق
انظر لا نصيب محاربي فاني اجبت وكاتب لهم جاربه تسمى عميره ضربتها
امه ذات يوم فصاحت لجاربه واجمع الناس على الباب فخرج اليها محاربا وقال
ما لكم عافاكم الله انما امي تجلد عميره وراوه يوما في السوق عجزى فقالوا ما شاكل
فقال مرت بك جاربه رجل مخضوب الراس والحجبه ومروما ياب الجامع فقال
لمن هذا القصر فقال له من حضر هذا مسجد الجامع فقال رحم الله جامعنا احسن
ما بني مسجده واجاز يوما يقوم وفي كبه خوخ فقال من اخبرني بما في كمي الطمعة
البرخوخة فيه فقالوا خوخ فقال ما قال لكم هذا الا من امه زانية ومروما
بصيان بلعون بيازي ميت فاشتراه منهم بدرهم فقالت له امه وما تصنع
به وهو ميت فقال اسكتي لو كان حيا ما طمعت بشرايه بماية درهم خرج
ابوه الى الحج فخرج ثودعه فقال بالله لا يطعي واحرض ان يكون عدنا في العيد
لاجل الاضحية و قيل لحي ان فلانا اخفا رمان فقال ابوعده الله من خفر

حفرة سو وقع فيها وقال يزيد لرجل ايسر ان لك عشرة الا درهم
وتسقط من فوق البيت قال لا قال يزيد وددت اني مالي واسقط من فوق
التراب فقبل له ويك تموت قال وما يدريك لعل اسقط في المشانين او علي
فرض زيده وطلب من مغفل شهادة على نيا حايط فقبل له منذ كتر تعرف
هذا الحايط فقال اعرفه منذ كان صغيرا فلان ووضي الى السوق ليشترى
بغلا لابنه فقال ابن كم هو فقال والله لا ادري ولكني رزقته اول ما جا الغيب
ومحمد بن اسود عته البر منه بشهرين وقيل له كم سن ابتك فقال والله لا ادري
الا اني رزقتها ايام البراعيت وانبثوله كيف فقال لغلامه بادروني حتى
حتى تغد ابيه قبل ان يتغشبان وحلف مغفل لصديقه فقال وحياكل الذي
الا الهو وتطر يوما في المحف وجعل يقول رخص الله اكل المتع بل درهم
واذا في المحف درهم ياكلوا ويتمتعون ودخل يوما علي الوزير ابن الفرط فقال
يا سيدى عندنا دلات ما تدعنا نام فقال لعلمهم جراف قال لا تظن ذلك انما
الوزير كل دلب مثلي ومثلك وكان ابن الجصاص يوما مع الوزير في المكتب
ومع ابن الجصاص بطيخة يد فاراد ان يوطيها الوزير ويصق في البحر
فبصق في وجهه ورمها في البحر ونظر يوما في المرأة فقال اللهم بيض
وجوهنا يوم بيض الوجوه وسود وجوهنا يوم تسود الوجوه وكتب
الى وديل له بجمل ما به رطل من القطر فلما حلت تقصت فلتب الى الويل

لا تعود تزرع القطن الا مخلوجا واجعل معه شيئا من صوفه ودخل يوما
الي بستان فقال لقيمه اريد الساعة بصلا اجل فقال فلم يكن عنده فقال
له يا ما صن منظر امه لم لا تزرع بصلا اجل قال يوما ينبغي للانسان ان يصير
الي المقابر ليعتازل يعني ليتعظون وابن الجصاص هذا قيل انه كان يقصد
التبالة لانه كان يلقا بل احب ان يكون بحال يسترسيل اليه فيها ويومس
ولا يجب ان تصور نفسه عند الوزير بالدهاء والمكر والافتدروي عنه انه قال
لما ولي ابن الفرات قصدي قصدا اقيحا وانفذ العمال الي ضياعي وامر يقبض غلابي
وبسط لسانه بثقتي ونقصي في مجلسه فدخلت عليه وتوسط امرى معه جماعة
وبذلت له اشياء فاجعت فدخلت يوما داره فسمعت حاجبه يقول اي بيت
مال يشي على وجه الارض ليس له من ياخذة فقلت ان هذا من دلال صاحبها فان
عندي في ذلك الوقت سبعة الاف دينار عينا سوى الجوهر والذخاير
وغير ذلك فسهرت ليلتي افكر في امري معه فوقع في نفسي في المثلث الاخير
من الحكيم ان ركنت اليه في الفور فوجدت الابواب مغلقة فطرقتها فقال
البوابون من هذا فقلت ابن الجصاص فقالوا ليس هذا وقت وصول الوزير
يايمر فقلت عرفوا الحجان الي حضرت في مهم فعرفوهم فخرج الي احدكم
فقال انه الساعة ينبتة فقلت الامراة من ذلك فانبهت وعرفه يعني
هذا فدخل فابطأ ساعة وخرج وادخلني الي دار حتى استقيت الي مرقد فوجدته

على سرير وحوله نحو خمسين فراشا وغلان كاهم خفته وهو جالس فارتاع
وظن اني جيته برسالة الخليفة او حدثت حادثه وهو متوقع لما اورده عليه
فنظر الي وقال ما الذي جاء بك في هذا الوقت فقلت خيرا ما حدثت حادثه ولا معي
رسالة ولا جيت الا في امر يخصني ويخص الوزير ولم تكن تطلع معاوضة الا على خلوة
فسكن وقال لمن حو اليه انصرفوا مضوا وقال هات فقلت اننا الوزير انزل يد
قصديني يا ببح قصد وشرعت هلاكي وازالة نعمتي وفي ازالها خرج نفسي
وليس عن النفس عوض ولعمري ما اسات في حين مثل وقد كان في بعض هذا القوم
بالع عندي وقد اجتهدت في استصلاح جهدي فابيت الا اقامة على اذني وليس
شي اضعف من السنور واذا عانت في ركان البقال وطفر بنا وكزها الي زاوية
لتخفها وثبتت عليه فحشرت وجهه ومزقت ثيابه وطلبت النجاة بجل وجهه
وقد جرت نفسي معلى في هذه الصورة ولست اضعف بطشام السنور
وقد جعلت هذا الدلام غذرا بيني وبينك فان تزلت تحت حكمي في الصلح والافعل
وعلى وحلفت ايمانا مغلطة لا قصد ان الخليفة الساعة ولا حولن اليه من خاتمي
الف الف دينار عينا وورقا ولا اصبح الا وهي عنده وانت تعلم قدرى عليها واول
له خذ هذا المال وسلم ابن الفرات الي فلان واستوزره واذكر له اقرب من يقع
في نفسي انه يحيب الي تقليده ممن له وجه مقبول ولسان عذب وخط حسن ولا

اعتمد الاعلى بعض كتابك فانه لا يفوق بينك وبينهم اذ اراي المال حاضر اني لم
في الحال ويرايني الذي قد تقلد الوزارة بعين من احدى صغيرا فجعله وزيراً وغرم
بسببه المال الكثير فخذمني ويدور برأي واسلك اليه فيفرغ عليك العذاب حتى
ياخذ الالف الف منك باسرها وانا اعلم ان حالك يعني بها لئلا تقرب بعدها
ويرجع المال الي الوان قد اهلكت عذري وشفت غيبي وارجعت مالي
وصنت نعمتي وزاد محلي بصري وزيراً وتقليدي وزيراً فلما سمع هذا الكلام مني
سقط في يده وقال يا عدو الله او استحل هذا فقلت لست عدو الله بل
عدو الله من استحل مني هذا الذي احوجني الى هذا الحال وهذه الفكرة ولم لا
استحل مكروه من اراد هلاكه وزوال نعمتي فقال او ما ذاقلت تحلف الساعة
بما استحل منك به من الايمان المغلظة ان يكون لي لاعلى في صغير امرى وكبيره
ولا ينقض لي رسماً ولا تغير لي معاملة ولا تضع مني وان تريد رفعتي وذكرتي
بالجميل ولا تبغ لي العوايل ولا تدس علي المحارة ولا تشرع لي في شئ ولا تسوء
ولا تنكبه ابداً ظاهراً او باطناً قال وتحلف انت ايضا بمثل هذه اليمين علي
جميل اليمين وحسن الطاعة والموازرة فقلت افعل فقال لعقل الله ما انت
الا ابليس والله لقد سحرني واستد عابداً فعملنا نسخة اليمين فاحلفته بها
اولاً وحلفت له فلما اردت القيام قال لي يا ابا عبد الله والله لقد عظمت

عيني ونفسي والله ما كان المقدر يعرف بيني وبين اخس كما ياد اراي المال
فليكن ماجري مطوياً فقلت سبحان الله فقال اذا كان غدا فصر الى المجلس
لتري ما اعاملك به فقلت فقال يا علمان يا سر كرم بين يدي ابي عبد الله فخرج
بين يدي ابي عبد الله نحو ما بيني علام وعدت الي داري فلما اصبح جئت وقت
المجلس فعرفني الذين كانوا بحضوره ماجري من المقرين التام وعاملني بما
شاهدة الحاضرون وامر بانسأه الكتب الى النواحي باعزازي واغزاز وطلاي
وصيانه اسبابي فشكرته وقلت فقال يا علمان بين يدي ابي عبد الله فخرج بحجاب
مجرد من الميسون بين يدي والناس من عجوز ولم يعلم احد ما السب وما حدثت
بهذا الحديث الا بعد القبض عليه ومن المنسويين الى العفل
ربطة بنت عامر ٥ ذات تعلم روس اولادها بالقرع لتعلم اولادها
من اولاد غيرها ٥ ومنهن المهوره اخدي خدمتها وهي امراه من فزاره
اخذها رجل ليجزها فقالت لا امكنا الا بمهر تبذله لي قال امهر تبذله احدك
خدمتك فرضيت وامكنته من نفسها ٥ ومنهن دغنه بنت مغنج وكانت
تزوجت وهي صغيره في بني العنبر فلما حضر بها الخاض طنت انها تريد الخلا
فذهبت فولدت فاستهل الولد صار خافا فمرفت الى الرجل تقدر انها قد
احدثت وقالت لضرتها يا هناء هل يفتح الجعر فاه فقالت نعم ويكلم اباه

فمستضرتنا فأخذت الولد فسموا بلي العنبر بنى الجعر لذلك ورات يافوخ
ولها يضرب فشقته بالسكين واخرجت ما غده وقالت اخرجت هذه
المره من دماغه ليسكن قال الاصمعي تزوج رجل من عذرة امراه من
بلي حقا فغاب عنها عنيه فلما قدم وضهما المضع اشان تقول
ما سني بعدك من اسني غير غلام واحد جعفي
ورجل اخون من بلي ورجلين من بني عدي
وسبعة لانواع الطوي وحمسه مر وابتاع شتي
فقام اليها فصر بها فاجمع عليهم الناس فقال اياه لولا ضربني لها لعددت
علي اهل عرفات ومني **الباب التاسع في ذكر**
اخبار جماعة من العقلاء صدرت عنهم افعال الحقا واصروا على ذلك مستصوبين
لها فصاروا بذلك الاصرار حقا مغفلين قال اول القوم ابليس
لعنه الله فانه صوب نفسه وخطا حكه الله تعالى ورمى عن قوس الاعتراض
بقوله ارايتك هذا الذي كرمت علي والمعني ليج كرمته فكانه يقول يا من علي
مستفاد منه انا اعلم منك ثم قال انظرني الي يوم بيعتوني فصارت لذته في
ايقاع المعاصي في الذنب كانه تعيط بذلك ونسي عقابه الدائم فلا حوق
لحميه ولا غفله كغفلته ومن اعجب قول القائل في ابليس لعنه الله

مع مقام

عجبت من ابليس في عقلية وحيث ما اظهر من نيته
تاه على ادم في سجده وصار قوادا لذريته الماني فرعون
في دعواه الربوبية وافتخاره بقوله اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي
فانخر بساقيه لاهوا اجراها ولا يعرف مبداها ومثهاها ونسي امثالها ما ابليس
تحت قدرته وليس الحق اعظم من ادعايه الالهيه وقد ضرب الحما له مثلا
فقالوا دخل ابليس على فرعون فقال له من انت قال ابليس انا جابل قال جابل
متعجبا من جنونك قال لبيف قال انما عادت مخلوقا مثلي فاستغفرت من السجود له فطرد
ولعت وانت تدعي بانك الاله هذا والله الجنون البارد ومن عجيب العقلة
اتخاذ الاصنام باليد والاقبال على عبادتها والاله ينبغي ان يفعل ولا يفعل
ولذلك شرود في بنايه الصرح مر رمية بنسبانية يريد ان يقتل بها الاله السموي
والارض وكذلك بنوا اسرائيل حين جاوزوا البحر وقد اجاهم الله تعالى من تلك
الاهوال واستفدهم من فرعون فالوا جعل لنا الالهة وكذا قول
النصارى ان عيسى الاله وابن الاله ثم يقررون ان اليهود صلبوه وادعاهم الالهيه
في شر لم يكن وكان وهذا عايد البلبه والعقله ومن الثقيل ان الراضه
يعلمون اقرار علي ببيعته ابي بكر وعمر واستبدالده الحنفية من سي ابي بكر وتزويجه
ام كلثوم ابنته من عمر وكل ذلك دليل على رضاه ببيعتهما ثم في الراضه
من سببها وفيهم من يكفرها كل ذلك يطلبون به حب علي عليه السلام على زعمهم وقد

تزوجها وراا ظهورهم وروي عن احمد بن حنبل قال لوجاني رجل فقال لي خلقت
خلقت بالطلاوان لا اظلم هذا الا حق فسلم رافضيا او نصرانيا قلت ما خنت فقال
له الديناري اعزل لله ولم صار احقن قال لانها خالفا الصادقين عندها اما
الصادق الاول بغيسي عليه السلام قال للنضاري اني عبد الله وقال ان عبدوا
الله فقال القوي ليس نعبد الله بل هو ن واما الصادق الثاني فهو علي عليه السلام
قال لابي بكر وعمر رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ان سيدا كقول اهل الجنة
ترسبونها وتبروا منها ن ومن تغيب للقدماء ما يروي عن بعضهم انه تعبد
في صومعته فطرق السما واعشيت الارض فرأى حمارا له يرمي فقال يا رب لو كان
لك حمار رعيته مع حماري فبلغ ذلك نبيا من الانبياء فاراد ان يدعو عليه فادعى
الله اليه انما اجزي العباد علي قدر عقولهم ن حضر بعض المتقين عند امير
فغانه بيت المتبني فاهزه ولا حره وهو قوله
قوا صدقوا فورا توارك غره ومن قصد البحر استقل السوا قيا
فقال فجل الله ما هذه السوال عشره فخلقت الخلق اقصدا لخيراه وسائر عبد الله
ابن حسن السفاح فاجتاز مدينه السفاح التي بناها بظاهر الانبار فانشد عبد الله
يروي ان عمر بن نوح وامر الله ياتي بليله فغضب السفاح فاعند عبد الله
بن حسن من ذلك وقال لاقصده ن وبينهما عيسى بن موسى بسائر اسلم يوم ادخاله
على المنصور تمثل عيسى ن سياتي ما افنى القرون الى مضت وما حل في اباد عادي وجرم

قل

فقال ابو مسلم هذا مع الامان فقال عيسى اعتقت جميع ما املك ان كان هذا شي اخرته
ولما حوصر الامين قال بجارية غني فغنت
هيب لعمرى بان الترفا نصرا وابسرجوما منكل ضريح بالدم ن
فاشد دلا على الامين وقال غني غير هذا فغنت
ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السما في فلك
الانقل السلطان عن نيلك مغري بحب الدنيا الي ملك
فقال قومي فقامت فغترت بقدر بلور فكسرتة فقال قضي الامر الذي فيه تستقيان
ولما دخل المامون على زييده ليغريها عن الامين قالت له ان رايت ان تسليمني
بعد ايلك عندي ففعل واخرجت له من حوار الامين جارية تغنيه فغنت
هم قتلوه لي يكونوا مكانه لما طفرت يوما بكسري مرارته
فوثبت مغضبا فقالت له زسده حرمي الله لجره ان كنت دستت اليها ولقتها
فضدقها ولما فرغ المقصم من بنا قصره دخل الناس عليه فاستاذن الحق
بر ابرهم في الانشاد فانشد شعرا في صفته وصفه المجلس اوله
يا دار غيرك البلي ومحالي باليت شعري ما الذي ابدالك
فطر المعصم وعجب الناس من اسحق كيف صدر منه هذا مع فميه فوالله ما اجتمع
فيه بعد ذلك اثنان ودخل اخر على بعض الخلفاء في دار جديده له فانشده
يا دار ان كان البلي قد محال فانه يعجني ان اراك ن قال فقيت الكراهية

في وجهه ن ودخل ابو النعم العجلي على هشام بن عبد الملك فاشده ارجوته
 حتى بلغ ذكر الشمس فقال ن والشمس في الغرب كعين الاحول
 فامر ان يوجاعنقه ويخرج ه ودخل اخر على عبد الملك بن مروان فاستنشه
 فاقال في عميره فاشده
 راث المرثا لله الليالي كابل الارض ساقطة الحريد
 وما تبقى المنية حين تاتي علي نفس ابن ادم من مريد
 واعلم انها ستكرو يوما فتوفي نذرها بابي الوليد
 فارباع عبد الملك وظن انه عناه وعلم ارطاه انه قدزل فقال يا امير المؤمنين
 اني اكني بابي الوليد وصدقه الحاضرون ن اجاز ابو الفرج العلوي
 يوما بالسوق ودان اعرج احول فسمع مناديا ينادي من يشتري هذا القيس
 الاعرج الاحول العلوي من يزيد فلم يشك انه عناه فراغ عليه ضربا حتى قيل له
 ان القيس اعرج احول وان في رقبته حلجان تسنيهما علويا فضحك الحاضرون بما اتفق
 قال بعضهم خرج بعض اصديقاينا على رجل قد ابتاع دارا في جواره فسلم عليه
 واظهر الانس به فقال هذه الدار دانت لصدقتنا واجننا فلان فالحمد لله الذي
 ابدلنا من هو خير منه واوفى ثم اشده ه بدلت بالبازي غرابا ابغاه
 فضحك الحاضرون منه وحمل الرجل صاحب الدار حتى استلقا وصار يولع بها الرجل
الباب العاشر ن في ذكر المغفلين من القراء والمصحفين

قرأ بعض القراء ويعوق ويتشرا فقبل له ونسرا فقال هو منقوطة بلانه من فوق فقبل
 له النقط غلطا فقال فيرجع الى الاصل وقال اخر فان لم يصبها وابل فقبل
 وقال اخر وما علمت من الجوارح مكلمين وقال اخر وادمك بلك الدر كبروا
 ليبيسوك وقرأ اخر واذ انطستم بطستم خبارين قال بعضهم لما في مجلس
 عمار ابن ابي شيبه فخرج علينا فقال نون والقلم في سورة هي وقال يوما
 خذوا على سورة المدبر وقرأ هذا الرجل جعل المسفينه في رجل اخيه فقيل له
 السقاية في رجل اخيه فقال انا لا اقر العاصم وقرأ ضربت بهم بسور له باب
 فقال بسور له باب فقال انا لا اقر الحزبه قراءة حمزه عندي بدعه وقال
 بعضهم مررت بشيخ في حجره مصحف وهو يقرأ والله ميزاب السموات والارض
 ثم قال هو هذا الطر الذي تری فقلت ما يلون المصحف لا مفسرا انا هذا انا هو
 والله ميرات السماوات والارض فقال اللهم اعفولنا انا منذ اربعين سنه افراوها
 ميزاب وهي في مصحفي ذرا قال بعضهم قلت لسعيد بن هشيم لو حفظت عشره
 سدت الناس وجاؤك من كل وجه وقالوا هذا ابن هشيم فقال شغلني عن
 ذلك القرآن فلما كان يوما اخر خرج علينا فقال جبير كان نبيا او صديقا
 او ابي بني فلنا من جبير قال الذي يقول الله تعالى فسئل به جبير قال فعلت
 يا فاعل الم نقل انك شغلك القرآن ن وقال اخر لما جلس عند ابي عمرو
 ابن العلاء فنحوض في فنون من العلم ومعنا شاب لا يتدلم حتى تقوم قلنا

اما ان يكون مجنوناً او اعلم الناس فقال بعضنا سألنا شرفاً لكم امره فقال له كيف
علمك كتاب الله قال عالمه فقال في اي سورة هذه الآية
الحمد لله لا شريك له من لم يقلها لنفسه ظلاماً فاطرق ساعة ثم قال
في حجر الدخان وقال اخيراً صلبت ناس فكانوا يتذكرون اصناف
العلوم وشاب سابت لا يجوز فيما يجوز فيه الا انه كلما سمعهم
قال رحم الله ابى ما كان يعدك بالقران وعلمه شيئاً فاعانوا يرونه اعلم الناس
يعلم القران واحسن بعضهم منه ضعفاً فقال في اي سورة هذه الآية
انا رسول الله تلو اذابه ما استحق ميسر من الصبح شاطيع
بيت يحا في جنبه عن فراشه اذا استقلت بالكافرين المصاحف
فقال سبحان الله من لا يعرف هذه هذه في سورة الاحزاب فقالوا ما قصر ابوك
في ادبك فقال او كان يعاقل عن تغافل ابائكم عنكم وقدم رجل اسنه
الى القاضى فقال صلح الله القاضى ابى هذا يشرب الخمر ولا يصلى فقال
ما تقول يا عالم قال يقول غير الصحيح وانى لا يصلى ولا اشرب خمر فقال
الابى صلح الله القاضى هل تكون صلاة بغير قران فقال للشاب اقرأ
فقال بسم الله الرحمن الرحيم علو القلب رباً بعد ما شابت وشاباه
ان نزل الله حق لا اري فيه ارباباً فقال لها القاضى ما تعلم هاتين الايتين
الا البارحة لانه سرق مصحفاً من بعض حيران فقال القاضى فحق الله احكاماً

تورا القران لا يعلمه وتمثل اخر في حديثه فقال قال الله عز وجل وشديد عادة
منتزعه ن وتقدم رجل بابنه الى القاضى ليحجر عليه فقال اصلح الله القاضى
ان كان ابى هذا يحفظ ايتين من كتاب الله تعالى فلا يحجر عليه فقال له القاضى اقرأ
فقال ن اضاعوني ذابى فنى اضاعوا اليوم كريمة وسداد تغر
فقال ابوه اصلح الله القاضى ان قرأه اخرى فلا يحجر عليه فحجر القاضى عليها جميعاً
وقر بعضهم على الاعمش قال لمن حولة الاستمعون فقال الاعمش حولة فقال
رحم الله اليس قلت لى ان من حمر ما بعدها وقرأ احمد الراويد والعاديات صحياً
فسمع به الى بعض الولاة فانتجحه بالقرارة في المصحف فقرأ فصحف مواضع شتى
فقرأ مما يغرسون وعدها اباه فاستعانه الذي من شيعته وانا اول العائدين
وقر بعضهم على شيخ وابو نعيم الذي رقى وقرأ اخر ان لك في النهار شيخاً طويلاً
فحل الحاضرون وقرأ احدهم في العزبة امنون ثم قرأ حمزة في القرية على
واحدة كان رجل يكثر مخاصمه امرائه وله جار بينهما عن ذلك فلما
كان في بعض الايام ضربها الروح ضرباً مبرحاً فظل عليه جاره فقال يا هذا
استعملت ما قول الله سبحانه وتعالى اذا كنت في حاجة من سلافاً رسل حدياً ولا توبه
قال رجل لولده وهو في المكتبة اي سورة انت قال في لا اقم هذا البلد
والذي بلا ولد فقال صدقت من كتب ولده فهو بلا ولد قرأ رجل على الجاهل
بل عجتت ويحرون فقال احسنت مامع العجز الا الخبز واسجار التورون

قال ابن الرومي خرج رجل الى قرية فضاقة حطبتها فقال انا اصيلي بهؤلاء
وقد اشكل على ايات من القرآن فقال سئلني عنها قال منها في سورة وانا اصيلي
او تسعين اشطت على هذه وانا اقولها تسعين اخذ بالاحتياط ٥
الباب الحادي عشر في ذكر المعقلين والمصحفين من
رواه الحديث ٥ ينما زياد بن سمعان يحدث انتهى في حديث شهر بن حوشب
فقال شهر بن حوشب قيل له شهر بن حوشب فقال كلا هذا رجل من اهل
خراسان اسمه من اسم الفرس ٥ وقال اخر حديثا ابن شيرين فقال له
رجل ما هو بن شيرين بل ابن سيرين ٥ حدثنا بعضهم قال قال بعض المحدثين
حدثنا سبعة وسبعين قبيل بل شعبة وسفيان ٥ دخل جر على امير فغراه
بان مائة له ثم قال ابشر ايها الامير فان الطفل لا يزال مجنونا على باب الجنة
يقول لا ادخل حتى يدخل والذي قبيل له دع الظا وخذ الظا فقال الرجل تقول هذا
وما بين لا يتبينها اعلم مني فقال له وهذا ايضا حطوا ومن ابن البصرة لآية
واللاية الحجارة السوداء وحجارة البصرة بيض فكان كلما انعش انعكس
وكان اخر من اصحاب الراي يناظر فاجتوا عليه حديث طاوس فقال
تحتوا على بالطيبون وناظر هذا الرجل اسحق بن زاهويه فاحج
عليه اسحق بالاحاديث الصحيحة في القرعة فالحم فانضروا الميزان ففتش
كتبه

لع سالم
العلم

كتبه فوجد حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القرح فصحفه بالزاد فقال
لا صحابه قد اصبت حديثا السري به اسحق فاتي اسحق واخبره فقال انما هو القرح
وسال شاذان بن حماد بن زيد فقال حدثنا حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
حدثنا فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخبز فقال ابن ابي عمير
الناس اذا نهى النبي عن الخبز كان لهم وعرف قاري بلحن فاخره وتقدم
الي قاري اديب فقال حدثتكم هنيئتم فقال ردونا الي الاول فانه كان بلحن
ولا يصح ٥ وكتب سليمان بن اسحق الى عامله احصر من بلل من المختين نضروا
بالخا فخصاهم فقال بعض المختين اليوم استحققتنا هذا الاسم ٥ وجاء رجل الي النبي
ابن سعد فقال لي قد حدثك بافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يشرب في انية
الفضة قال بعضهم حضر مجلس بعض المحدثين المعقلين فاستد حديثا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل فقلت من هذا الذي يصلح ان
يلون نسخ الله تعالى وادامه مؤقلا صحفه وانما هو عن الله عز وجل وقال اخر كان
لابي امامة جزيرة يرمي بها الفرس وانما هي خرزة ٥ وقال رجل نخر قوم
لنا شرف قوم عرق قد صلى النبي البنا لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لي عترة توهم ان النبي عليه السلام صلى الي قبلتهم وانما صلى الي حربه كانت
تلمن بين يديه فتصيب له فيصلي اليها وروى اخر يوشل ان تسير الضعيفة

بلاخفين يريد بلاخفير وقال بعض القضاة روى ان عرجه قطع انقده يوم الثلاثاء
فقال له مسيله انما هو يوم انجلاب فامر بحبسه فدخل الناس اليه فقالوا ما اذاهال
قال قطع انف عرجه والجاهل به وايتليت انابه في الاسلام وقد صحف
الخليل ابن احمد يوم بغاث فقالها بالعين المعجمه وانما هي بالعين ن

قرا الاصمعي على

ابن عمرو بن العلاء شعر الخطيبه

وغررتني ورغمت انك لابن الصيف تامره والاصل لا تبي بالصيف تامره
فقال ابو عمرو وانت والله في تحفك هذا الشعر من الخطيبه يريد الخطيبه انك كثير
اللبس والتمر واراد الاصمعي انك لا تنوانا في صيفك فامر به خادما انما تنوي انت
ذلك بنفسك وصحف احرف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه من العسح
وانما هو وجهه من الفتح ه اخر قال اعتلفت عايشه عن اخيها وانما هو
لعتقت عايشه عن اخيها وحدث بعض الاعيان حديثه فقالوا له عن من فقال عن
عدة فصاح المستمل يا فلان عدة بن من فقال عدة بن قديك فقال اخر الزبير بن
خرت يعني بن حريث ه وقال اخر اجتمه واعطى الحجام اجرة اجرة ه
راي بعضهم في اللب المرچيه يهود القبله فحتمها المرچيه يهودي قلبه ه وجاءت امرأة
الي اخر فقالت ايها الشيخ ما تقول في يبر سقطت فيه دجاجه فانت هل الما
ظاهر او نجس فقال لها وبكل ليد سقطت الدجاجه في البير فقالت لم تكن البير

يريد

مغطاة فقال ويحك الا غطينتها حتى لا ينع فيها شي ه قال اخر قال رسول الله صلى الله عليه
فقال له رجل بهزابه اعينك من العين ما فصل قال وكنت لا وما اذا حرجنا من حلقه
العلم دخلنا الى حلقه الادب ه اشترى بعضهم كمله وقال لامرأته اصليها وانام فاكل
عيا له السملة ولو ثوابه ونمة فلما انتبه قال قدموا السملة فقالوا اذاهلت فقال لا
قالوا انتم يدرك فعل وقال صدقتم ولكن ما شبعتم ه قال اخر لما كان يوم بدر خرج
من الانصار سنة وهي خطأ انما هو شبيهه وكان عدتهم ثلثة لا غير ه وروى اخر
من صام من رمضان وابتعد شيئا من شوال وهو نصف ستا من شوال ه وروى اخر
لا حليم الا ذو غيره وانما هي عشرة بالعين المهملة والثاء وروى اخر انكحوا وترا
وادهنوا عجا جارت امرأه الي بعضهم وبين يديه جمع كثير يسمعون عليه الحديث فقالت
حلفت بصدقته ازارى قال بكم اشترى بيته قالت يا شين وعسر زرهما قال اذ هي صوي
اشترى وعشرين يوما قال فلما مرت به قال آه غلطنا امرناها بفاراه النهار ه قال
بعض المحذنين سمعا على شيخ واخذنا نكتب السماع فقال النبي اسمي معلم وهذا غايه الغفلة ه
وكتب بعض المشايخ خطه في الاجازة ولم يكتب اسمه فقيل له انت اسمك فقال والله لا افعل
ولا اكتب اسمي لا اعرفه قال بعضهم دخلت على بعض المتبرزين يوما وهو مغوم فقلت
ما النصة فقال امر ان حلفتي على ان اعنو هذه الاجاربه وقد بقيت لامة لي ولا اجد
من يجدي فقلت واري شي من هذه الاجاربه قال ان امراتي دفعت لي دنانير اشترى لها
بها جاربه فاشتريت لها هذه الاجاربه فقلت وتعتق ما لا يملك فقال كانه لا يجوز

قلت لا الجارية على ملك روجل فقال فرجت عني قال ابو هلال قال امير المؤمنين
عليه السلام هل انصرتكم هذه بالريح فرووه بالزخ فما اقلعوا عن هذه
التصحية الي بعد ما نسي سنة عند هلاها بالريح روي اخر ان خالد احبس
ادراعه واعتده انها هو واعتده باثنين من فوق واما بعض الفضلاء علي
اهل مجلسه افي الدنيا الدينه دارهم وبلية فقال المستملي وقلته
فقبل له بليته فقال قلبه وصحف اخر في حيث باجوج وما جوج انها اذا اهلته اهلته
دواب الارض منها حتى تسكر وانما هي حتى تشكر اي تسمن وقد حكى عن اخر انه روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا عنا قال ابو عبيده العلم يسبح عند كيسان كتبت
في دفتر خلاوي ما نسخ ويتقل منه خلاوي بكتب روي اخر عن هذيان المعنوه
فقال عن ابي هذيان المعتوه وقال اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره
النوم في القدر يعني الثوم في القدر نسل الله العافيه روي اخر حرمت عليهم
الشحوم فخلوها وانما هي فخلوها بالجم روي اخر من انزلت اليه نعمة فليشكرها
وانما هو من ازلت وسئل اخر عن اربعين شاه نصفها صان ونصفها معتر فقال
يجب عليه شاه نصفها صان ونصفها معتر **الباب الثاني عشر**
في ذكر المغيبين من الامراء والولاة قال بعضهم ان عيسى بن صالح
مخما فتوي جند ففسر بن العوام للرشيد هرون قال قال قاتاني رسول الله
في الليل فامرني بالحضور في وقت لا يحضر فيه الا اميرهم فموتت ان تابا جاه من

امير المؤمنين في بعض الاشب التي تحتاج الي حضورى فلبست السوداء وتقدمت بالبعثه
الي وجوه القواد وركبت الي زاره فلما دخلت سألت الحجار هل وردت من الخليفة
او حذر امير فقالوا لم يزل امير من هذا فصرت الي موضع ما خر الحجاب عنه وافضيت الي
الخدم فسألتهم ايضا فقالوا مثل مقال الحجار فصرت الي الموضع الذي هو فيه فقال لي
ادخل ليس عندي احد دخلت فوجدته علي فراسه فقال علمت اني سهرت الليله مفكرا
في امر الي ساعى هذه قلت ما هو اصلح الله الامير فقال اشبه ان يصيرني الله حوربه في
الجنة ويجعل زوجي يوسف الصديق فقال لذلك فكري قلت اصلح الله الامير ان الله
قد جعل وارثا وان يزوجك من الحور العين ويدخل الجنة واذ وقع هذا في نفس الامير
فملا اشبهت محمدا صلى الله عليه وسلم ان يكون زوجا فانه احب الي القرابه والنسب وهو
سيد الانبياء وسيد الاولين والاخرين في اعلا عليين فقال لا تظن اني لم افكر في هذا فذكرت
فيه وليني كرهت ان اغيبر عايشه لوال المؤمنين رضي الله عنها وكان رجل من كبار
الدهاقين بالمدينه ففحص الي بغداد فاراد ان يكتب الي امير كتابا فلم يجد من عمل الكتاب
فخله هو قال لا يبيد له اجر من عمل ما في اليد فحيت انا به وناوله الكتاب اختصم
رجلان الي بعض الولاة فلم يعر الحكم بينهما فضرهما جميعا وقال الخادم الذي لم يقيني
الظالم منهما وغضبت بعض الولاة علي رجل يسئل الرضى عنه فقال لا والله او
يبلغني انه قتل رجلي قال الحافظ ان فراره صاحب المظالم من الهول خلق
الله حية واقلم عقلا وهو الذي يقول فيه التايل

ومن المظالم ان يكون علي المظالم ما فراره
مع يوما فوما يتدلمون في القرآن فقال اللهم ارحنا من العزبان اجاز به صاحب
ذراج فقال كيف تبيع قال ذراجة بدرم قال لا قال كذبي بعث قال عسي ترفع
لنا اثنين ثلثانه دراهم قال خذ قال يا غلام اعطيه ثم اثنتين بلانه دراهم فانه
ارخص علينا في وولي المهلب بعض الاعراب كورة بخراسان وعزل اليها الصعد
الاعرابي المنبر وورعت الاخرة وزهد في الدنيا وقال لا تكونوا اما قال الله لا مال الاقيت
ولا حر الاقيت واعتبروا بالمغرور الذي كان قبلي سعي وجمع فصار ذلك له الي علي زعم انه
وصار ما قال الله تعالى ابشري ام خالد رب ساع لقاءك بمنزل
وصعد اعرابي علي المنبر يوم الجمعة فارح عليه فقال يا ايها الناس اياكم والديا
فانكم لن تجدوها الا ما قال الله تعالى
وما الدنيا بباقيته لحي ولا حي علي الدنيا يباقي فقال كاتبة اصلح الله
الامير هذا شعر قال فالديا باقية علي احد قال لا قال فبقي عليها احد قال لا
قال فافضو لكانت وخطب اخر فقال ان الله خلق السموات والارض في ستة
اشهر فقبل له في ستة ايام فقال قد والله اردت ان افولها ولكني استقلتها
كتب كاتبة منصور بن النعمان اليه اصبت لهما خياطا وكرهت ان اقطع دوز ان
اراجل فيه فقال اقطع رجله ودع يده قال ان الله امر بعير ذلك قال اذا امرتك
بامر فافعله فان الشاهد يري ما لا يري الغاييب ودخل علي المهلب فقال يا امير المؤمنين

له

ا

المرت فاشن بالكوفة ولكنه سالم وودخل علي اخر وهو يادل روهوس فقال هلم
الي الغد اقول هنيئا اطعنا الله واياك من روهوس لجنه وقال له المامون قد
زادني رجلة فاشتر علينا قال نكترى ما به سقايتهم فممنها الما وورشون به
الطريق وقال امير لثابت التبي الى فلان تعنفه فقل له بيس ما صنعت يا خرا
فقال اصلح الله الامر ليس نجس هذا في المعاشه قال صدقت اسمح محاز الخرا
بلسائله ونظر احمق الي ابنه علي المنبر فخطب فالتفت الي رجل مجانبه وقال انه
خرج من هذا و اشار الي ذكره كان امير به حمي الربيع فقيل له قد قدم الزير معه
العساكر فتهيأ غدا للقتاه فقال كيف وعد الحمر ولكن الراي اراحم اليوم علي بركة
الله تعالى يا غلام هات التراس لكي نخيم كان علي المدينة من قبل ان الزير
فخطب الناس فقال ايها الناس اتقوا الله وارجعوا النوبة فان الله اهلك قوم صلح
بناقه قيمتها خمس مئة درهم فسموه مقوم باقه الله فغزله بن الزبير وكتب علي مصر
الي عمر بن عبد العزيز ان الناس قد اسلموا فليست جزية فلتب اليه عمر ابعده الله انما
بعث الله محمدا صلي الله عليه وسلم هاديا ولم يبعثه جانيا وان واستعمل معاوية
من كلب فذل الجوس يوما فقال لغنم الله سيجوز امهاتهم والله لو اعطيت عشرة الف
درهم ما ذكرت امي فبلغ ذلك معاوية فقال قبحه الله انراه لو زيد علي عشرة الف
اصفا فاذن سلك امه وعزله ودخل اخر علي المستعين وطرق قباة فخرق
فساله عن ذلك فقال اجترت حليب لمراره فوطيت علي قباة فخرق ديني فلم يتالم

وال



المستعجل ان ضحك وكان اخبر ياتي البستان فيشر الرمان مكانه ويقول
لا اقلعه فاني ارحمه وكان الرشيد غلام على الرقده فانهجي اليه ان رجلا
قد اتي بشاة وهرج الرجل فقال علي بالمشاة فامر ان تضر الحد فقالوا انها بيمة
قال الحدود لا تعطل وان عطلتها فيبس الوالي لنا فاتهى خبره الي الرشيد ولم يكن
راه فذعي به فقال ليف بصرك بالحلم فقال الناس عندي والبهايم في الحوا
لو وجب على الحق بيمة واثت امي واختي لجلدتها ولم تاخذني في الله لونه لا ير
فضحك الرشيد من حضره حضر بعض حما الهند مع وزيرهم وكان الوزير
محققا فقال للحكيم ما العلم الاكبر قال فاني قد عرفت اكثره قال دوا المبرم ايها
الوزير قال دواوه الموت حتى تنقل حراره صدره فيعالج بالادوية الباردة ليعود
حيا قال الحكيم ومن يجيبه بعد الموت قال هذا الانسان فقال الحكيم ايها الوزير
الموت على دل حال للجاهل خير من الحياه اعترض اخر دوايه فاصاب فيها
واحدة عجفا ممزولة فقال هاتوا الطباخ فبطحه وضربه خمسين سوطا
وقال ما لهذه الدابة على هذه الحالة فقال يامسيدي لنا طباخ ما اعلي بالدواب
قال تالله انت طباخ فلم لا نقل الى اذهب فاذا ان غدا ضربت الساسين ستين
مقرعة بزايد عشرين فطبت نفسا خرج قوم من الديلم الي اقطاعهم
فطغزوا باللص العدواني فخلوه الي الوزير المهلبى فتقدم باحضار القزويني
الحايت وكان ينظر في شرطه بغداد فقال له تسلم هذا اللص العدواني العيار
فخذة والكتب خطك بتسليمه فقال السمع والطاعة لامر الوزير لكنه يقول ثلاثه

وهذا واحد فقال الوزير ما هذا هذه صفات هذا اللص والثابت فلتت بعول القزويني
الحايت ابي سلمت من حضره سيدنا الوزير اللص العدواني العيار ثلثه وهم واحد رجل
ولكن بخطه في التاريخ فضحك الوزير وقال للنصارى هناك قد صحح القزويني مزهلم
في تسليم هذا اللص ويحكي ان بعض الملوك خدمه مزين ونقو عليه وتزايد
امرته الي ان ولاة الوزارة قطعت الملك الاطراف وقصدت بعضهم بحيش كنف
فقال الملك للمزين دبر هذا الامر وانفق الاموال فقال احفظ مالك ولا تصنع
فقد دبرت حيلة تجواها من عدونا قال ما هي قال لا اطلع عليها الا وقت الحاجة
فقرت العدو واستوي على الاطراف فقال له الملك بقي شي مما عندك فاخرج
موسى وقال اخلق لحياتي ولجيتك وتغير زينا وخرج من البلد امنين فقال له الذب
لي لا لركه قال اخر لمعنية التي لي هذا الصوت قالت انت الكايت قال انت
تكفينه بلجندة واستعرض اخر ثلاث سواسي ديقية مذهبه رفيعه فبقت
عندة مدة فجاها يطبلها بفتح الدواة وكتب على واجدة بعلم علي ط هذه
لا تصلح وكتب على اخرى هذه عاكبه وكتب على اخرى هذه غير مرضيه قال
ادفوها له فاخذها الرجل وقد فسدت وكان اذا اخطا القوس تحته تقدم بقطع
قضيته فاذا عوتب قال للسايس اطعمه ولا تعلمه باني علمت جا بعض النصارى الي
عامل المدينة وقال ابي اريد ان اسلم علي يدك فقال يا ابن الخبيثه ما وجدت في عسكر
امير المؤمنين اهون مني حتى تريد بيبي وبين عيسى بن مريم دلاما الي يوم القيمة
صعد بعض الولاة المنبر في عمليه وقال ان اكرمتموني اكرمتم وان اهنتوني

من نفع

فلو تن اهن على من شرطتي هذه ثم شرط ان جاز بعض الامراء على تلج فقال
لصاحبه ارني ما عندك فماله ولعه فقال اريد برذ من هذا فكسر له من الجانب
الاخر فقال ليف سعره اقال رطل بدرهم وهذا رطل نصف فقال زن لنا برسم الحاشية
واجاز يوما بطين مبلول في شارع فقال لا يحابه قد علمت ان السلطان يريد
ان يركب فان عدت ورايت هذا الطين في موضعه ضربه بالنار ولا ينفعك شفاعه
احده خطب اخر فاتاه تبارك الله وهو على المنبر فقال هذا الداب الامير وهو اهل
ان تطيعه وهو ابي وهو اكرم مني من جلس بعض الامراء للعزيز بالخليفة وقد احتفل
الناس فقال له بعضهم يا فقه الداب بخط يد الخليفة فقال لو ورد الداب بخطه
ما جلسنا للعزيز فضحك الحاضرون وانشد بعضهم
يوم الغيمه يوم لا دوأ له الا الطلأ والا اللهم واللعب
فقال بعضهم انما هو يوم الحجامه يا بافلان فقال اعذروني فاني لا احسن
التخوه وقر اخر كتاب علي مال الذي فلانا سقط من برذونه فقال الامير
وما برذونه قال جبل بين ميساط والروم كتبت بعض الوزراء الى رسوله
وصلت النعاج وهي تسعه النصف من ذلك اربعة ونصف
الباب الثالث عشر في ذكر المغفلين من القصاه
خاصم ابو دلامة رجلا الى عافيه القاضى فقال لقد حاصمتي غواه الرجال
وخاصمتهم سنة وافيه فما ادحض الله لي حجة ولا حيب الله لي قافية
فمن كنت من جوره خائفا فلست احافك يا عافيه

فقال له عافيه لا شلونك الي امير المؤمنين فقال له لم قال لانك هجوتني قال ان شلونك
ليعزلنك قال لم قال لانك لا تفرق بين المدح والهجاء فان بعضهم ولا يابى ابو يوسف
القاضي قضا جبل فسمعت ان امير المؤمنين قادم فسالت اهل بلدي ان يقفوا للرشد
ويثنوا على خير فوعدوني ان يفعلوا وقدم الرشيد ومعه ابو يوسف القاضي في
المركب فلم يحضر احد من اهل بلدي فلما بيست من القوم سرحت لحبتي وخرجت فوقف
له وقلت يا امير المؤمنين نعم القاضي قاضي جبل قد عدل فينا وفعل ومنع وجعلت
ابني علي نفسي وراي ابو يوسف وطا طاراسه وضحك فقال له هرون مم ضحكت قال
ان المشي عليه نفسه هو القاضي فضحك الرشيد حتى فحصى برجله وقال هذا شيخ ضعيف
العقل فاعزله فعزاني ان كان للحجاج قاض بالكوفة يقال له ابو خير فحضر
الجمعة فضى بريدها فلقبه رجل من اهل العراق فقال له يا ابا جبر اين تذهب قال
الي الجمعة فقال لما بلغك ان الامير قد اخرج الجمعة اليوم فانصرف راجعا الى منزله
فلما كان من الغد قال له الحجاج اين كنت يا ابا جبر لم تخبرني معنا الجمعة قال القيني
بعض اهل العراق فاخبرني ان الامير اخرج الجمعة اليوم فانصرفت فضحك الحجاج قال
يا ابا جبر اما علمت ان الجمعة لا تؤخره وقدوم رجل خصه الى القاضي فقال
اصح الله القاضي ان هذا ذبح ذبي لي فخذ حقي منه فقال لها القاضي عليها
بصاحب الشرطة فانه الذي ينظر في الدماره سال المأمون رجلا من اهل حمص
عن قضائهم فقال يا امير المؤمنين قاضيا لا يفهم فاذا فهم وهم قال ويحك كيف قلت
هذا قال قدم اليه رجلا فادعى عليه اربعة وعشرين درهما فاقر له الاخر

فقال اعطيه قال اصفح الله القاضي ان لي حمارا الكتب عليه في كل يوم اربعة دراهم
انفق على الحمار درهمين وانفق على نفسي درهما وارفع له درهمين حتى اذا اجتمع ماله غلب
عني فلم اره انفقتهما وما عرف وجهها الا ان يحبسها القاضي اثني عشر يوما حتى اجتمعا
له واراد عليه فحبس صاحب الحق حتى جمع ماله واعطاه فضحك المأمون منه وعزله
وادعت امرأة علي بن رجل نحو فاراد ان يخلفه فقالت المرأة ايها القاضي انه رجل
سوء ولكن خلف لي جارة فلان فانه رجل لا يخلف باطلا فبعث اليه ليخلفه
حمارا رجل الى ابي حنيفة فقال شربنا البارحة نبينا ولا ادري طلق امراتي ام لا
فقال المرأة امراتك حتى تستيقن طلاقها ثم اتي سفيان الثوري فاستقناه فقال
اذهب فراجعها فان كنت قد طلقتها فقد راجعها وان لم تكن طلقتها فما يضرك الرجوع
ثم اتي شريك بن عبد الله فاستقناه فقال اذهب وطلقها ثم راجعها ثم اتي زفر
بن الهذيل فاستقناه فقال هل سالت غيري قال ابا حنيفة قال فما قال لك ابو حنيفة
قال المرأة امراتك حتى تستيقن طلاقها قال الصواب ما قال لك ابو حنيفة فهل سالت
غيره قال نعم سفيان الثوري قال فما قال لك قال اذهب فراجعها فان كنت طلقتها
فقد راجعها وان لم تكن طلقتها فما يضرك الرجوع شيئا قال ما احسن ما قال
فهل سالت غيره قال شريك بن عبد الله قال فما قال لك قال اذهب وطلقها ثم راجعها
فضحك زفر فقال لا ضرر لك مثل رجل من منعت سبيل ما فاصاب ثوبه قال
ابو حنيفة ثوبك طاهر حتى يستيقن امر الماء وقال سفيان اذهب فاعسله فان
يكن نجسا فقد طهر وان يكن طاهرا زادة طهارة وقال لك شريك اذهب فاعسله

ثم نزل عليه ن دخل رجل قد جني جنابة الى بعض القضاة فالتفت فلم يجد لها في
كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تغير من مذكور فاحضر الفقهاء وقال
لهم ما الرأي قالوا الرأي للقاضي قال قد رايت ان يضرب المصحف بعضه ببعض ثلاث
مرات ثم افقده فما خرج من شيء علمت به فقالوا له وقتت ففعل بالمصحف ما فعله بهم
ثم فتنح فخرج سنسمة على الخراطوم قال قطع اتق الرجل وخلي سبيله ن تقدمت
امراه مع رجل الى قاضي من قضاة المسلمين فحضر فقالت ايها القاضي ان هذا الرجل
تعرض لي فقبلي فقال القاضي قومي اليه فقبليه فقالت قد عفرت له قال القاضي
فايش يعودي ها هنا انا افضي الحقوق بالسويدي فاذا اردني ان تبني له جرمه فلماذا
جيتي لا تبرحي مكانك او تقصيني منه والابعد هذا فلو وظيفك محذاي ما تعرضت له
وقدم اخر خصمه وادعي عليه ثلثين دينار او اقام شاهدا واحدا فقال القاضي ادفع
له خمسة عشر دينارا الى ان نقيم الشاهد الاخر **الباب الرابع عشر**
في ذكر المغفلين من الكتاب والحجاب كان ابن ابي خالد يهمل يوما على المأمون
قصصا فمرت به قصة فيها فلان بن فلان اليزيدي فقال للثوري فقال المأمون
يا غلام قصه مملوءة تريد الابي العباس فانه اصبح جابجا فاستجيرا وقال ما انا جابج
ولكن صاحب القصة احمق نقط على اليان ثلاث نقاط فقال للمأمون ما اتفق
جمعه لك فاحضرن الصفحة مملوءة تريد ان فعلت اليها واكل وغسل يده وعاد الى القراءة
فمرت به قصة فيها فلان بن فلان الحمصي فقال الحمصي فقال المأمون يا غلام

جاماً مملواً خيصالاً لابي العباس تجلي على طعامه فاستجى وقال يا امير المؤمنين
صاحب القصد احمق فتح اليم فصارق سنتين فقال المامون لولا جمعه وحمق
صاحبه مت اليوم جوعاً وحضراً الحبيص فاكل ٥ كان بانطاكه عاملاً من
قبيل عاميل حلب كان له دابة احمق فغرق في البحر شلنديان من مراكب المسلمين
التي يقصد هان فقلت ذلك الدابة عن صاحبه العامل جلبت خبيرة وخبيرها اعلم
الامير اعز الله ان شلنديان اعني مركبين ضعفاً من جانب البحري غرقا من شدة
موجده فهلك من فيهما اي تلفوا قال فقلت اليه امير حلب وردنا بلك اي وصل وفهناه
اي قراناه فادب حاتمك اي اصغعه وابستد به اي اعزله فانه ما يتو اي احمق
والسلام قد اتقى الداب ونفق الغران على جايط لبعض الولاة فتطير منه واحضر
البواب وقال لم نزلت هذا الغراب يصيح هاهنا فقال البواب واي زنبلي انالي
ان احفظ بابي وليس هذا من يدخل من الباب قلزني خيابه فقال قفاه فإزال يضرب
حتى يسبل فيه ٥ قال بعضهم تراينا الهلال هلال سنوال فابينا سوراً للشهد عنده
فقال لنا الحاجب مجابني انتم الامير بعد ايجيب والله لين وقعت عليه علمك ليضركم
ميتين ميتين اطلعوا فانطلقنا وصوم الناس يوم النطرون وحلف بعض الولاة
فقال والله الذي لا اله الا هو اعني به الطلاق والعناق ٥ وكتب دابة يا صاحي
يريد ان يفرقها في دار صاحبه وقد قرب عبد الاضحا الفايذ ثور امراته
يقره ابنه لبش ابنته نجه الدابة تيس فقال له رجل باسيدي
الروح الامين القى فيك هذا ٥ قال بعضهم نالت الحاج مصيبه في صدقوله

وعند الحاج رسول من عبد الملك شامي فقال الحاج ليت عندي من يعزني
بايات فقال الشامي اقول قال قل فقال ٥ ودخل خليل سون يفارق
خليله يموت او يصلب او يقع من فوق البيت او يقع في يراوشى اخر لا تعرفه ٥
فقال الحاج يا هذا سلبيتي في مصيبي باعظم منها في امير المؤمنين اذ وجدته مثلك
رسولاً ٥ قال بعضهم قلت لبعض الكتاب ما فعل اخوك بخاره قال باعه قلت ولم
جررت قال وانت لم جررت الما الزايدة قال ومن جعل ياك انت تجر وبأي
لا تجر وبعت اخر علام اعلي حمار له ليشنري بنيداً من قطربل فوجده المختب فضربه
واراق ماعه فقلت السيد الي صاحب الخبر جعلت فداك رحمة ان مختب قطربل
فضربه حسن رطلا وصبه من تقطيع الرلوه فرايل اعز الله في اطلاق الحمار مصاباً
ان شالله ٥ وكتب اخر الي طيبه ويك يا يوحنا وامتع بك قد شرت من الروا
خمين مقعد المغس والتقطيع يعقل بطني والعينين والراس فلا توخر باختيارك
عني وسوف اعلم اي ساموت وتبني بلا انا فعلت موقفا ان شالله تعالى وكتب
اخر الي صدوق له بسم الله الرحمن الرحيم وانتم نعمته عليكم شرت الروا
واكلت قليل كسيره واختلفت احمر مثل السلق مغصاً فرايل في انحرار لك
بطني فعلت موقفا ان شالله تعالى وكتب اخر وجعلت فداك لولا علة
بسيها مرضت لسرت اليك حتى اعزني في نفسي والسلام وكتب اخر يطلب
من صديقه فهذا فقلت اليه بخوت عن مقام لا اله الا الله وصلي الله على محمد وآله

ان كان عندي ما طلبته وزن رائق ولا تفر فلا تظن يا سيدي اني اذن عنك
بالليل ٥ وكتب اخر من البصرة الى ابيه كتب اليك يا ابي ونحن كما سر
الله بحوله وقوته لم يجدت علينا بعدك الا دل خير غير ان حياطنا واقع فقتل
امي واخي الكبير واخي الصغير واخي والحمار والحماره والشاه والديك ولم يفلت
غيري كنت في الخان انصب الفخاخ للطيور فعرفني وصولك لاسكن اليك والسلام
وكتب بعض الملوك استوهب الله المداوم برحمته انا اخو سيدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي لا اله الا هو واجل اشد من جدي المتولد ولا اجتمك
واملي اخر كتابا على كاتبه الى السلطان فقال الكاتب ما الذي اكتب قال اكتب
وايضاً قال ان ايضا لا تكتب الا بعد ذلك تقدم فقال اتعاضني واخذ صوفه
الدواه فسود بها وجهه ٥ **الباب الخامس عشر في ذكر**
المغفلين من الموزين ٥ اذن موزن شهد ان محمداً رسول الله بالنصب
فانكر عليه اعرابي فتماسك بالها وقبل لموزن ما سمع اذ انك فقال لكني انا اسمعه
من ميل ٥ وقال بعضهم رايت موزناً اذن وعدا فقلت الي ابن قال اجب ان
اسمع من ابن يبلغ صوتي وقيل اخر ما احسن صوتك فقال امي كانت تطعمني
البلاذرو انا صغير واختم رجلا في جاريه فاودعها عند بعض الموزين
فلما اصبح الموزن وانتقل من صلاه الصبح قال لا اله الا الله يا قوم ذهبت الامانات
من الناس قبله وكيف قال هذه الجاربه التي وضعت علي يدي زعموا انها بكر
وقد جربتها فوجدتها ثيبا واذن يوزن ويقول في شجيره قد اراكم عجلتم في الحكم

الي اخره

قبل ان اوزن سخر الله وجوهكم وكان اخر اذا فرغ من اذانه يقول لا اله
الا الله وحده لا شريك لك سبحانك هذا بقنان عظيم ٥

الباب السادس عشر

في ذكر المغفلين من الامية ٥
كان بعضهم واقفا في المصنف ورا الامام فقطع الامام الصلاة وقدمه ليومهم فوقف
طويلا فلما اعجب الناس سبحوا وهو لا يتحرك فحوة وقد سوا غيره وعاتبوه فقال ظننته يقول
احفظ معاني حتى احجى وقرأ امام في الصلاة الم غلبت الترك في ارض فقيل له
غلبت الروم فقال لهم لعدا فلانبا لي من ذكر بانهم ٥ دخل الاعمش الى مسجد فقرأ
الامام في الصبح بالبقره وال عمران فلما فرغ قال الاعمش اما تقمي الله اما تعلم ان وراك
الضعيف والعاجز وذو الحاجة اما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من ام الناس
فليخفف قال الامام قال الله وانا لكبيره الاعلى الخاشعين قال الاعمش فاما رسول
الخاشعين البكر انك تقيل وقرأ اخر ولا الظالمين بظا فرفسه رجل من خلفه فقال
اوه ضميري بالصاد فقال له الرجل جد الصاد من طهرك واجعله في الضالين وانت
في عافيه ٥ قال بعضهم ان لنا جار طويلا للحية احمق فلزم سجدا المحلده يام فيه
فكان يقرأ بالسور الطوال فصل فيهم ليلة الغتم فطول في قرائته فصاح الناس به
اعتزل مسجدا حتى نقيم فيه غيرك فانك تطول علينا وحلف الضعيف ودوا الحاجة فقال
لست اعاد ما تلهون بعدا فلما كان من العباد اذن واقام وتقدم فقر الفاحشة
وقام طويلا ساثا ثم قال ما رايتكم في عيب فلم يجله احد سوى شيخ من اهل المحلده
اطول حية منه واقل عقلا قال له حية مرفها ٥ وقرأ الحرو واعدنا موسى

ثمانين ليلة واتمناها بعشر فتم ميقات ربه خمسين ليلة فحذبه انسان من ورايه
وقال انت ما تحسن تقرا ما تحسن تحسب قد تقدم اخبرني صلاة المغرب فلما قرأ الفاتحة
افتتح سورة يوسف فانصرو القوم وتركوه فلما احسن بانصرا فم قال سبحان الله فل
هو الله احد فرجوا وصلوا خلفه وقرأ اخر في صلاة الصبح اذا الشمس كوزت فلما
بلغ الى قوله فان ينزلها فتنزلها حتى يادقزن الشمس ان يطلع وكان خلفه رجل
معه جراب فتقدم فضرب به راسه وقال انا انا في دلو ادا وهو لا الشاخذ لا
ادري اين يذهبون **الباب السابع عشر** ذكر المغفلين
من الاعراب كان ملك بن زيد مناة احمق العرب وكان يرمي على
سعد ابنة فزوجته سعدا عند ما صار رجلا النوار وضرب لها خبا وهو في رمي
الابل فاقبل مع الليل ونعلاه في رجليه وعصاه في يده وسأوه على ظهره فادخله
سعد عليها فجلس لا يجلسها ولا يدنو منها فذنت منه فقالت له اخلع نعليك فقال
رجلي احفظ لهما قالت فضع يساك قال ظهري حمل له فالترقت به فلما وجد
الريح اعجبته ودنا منها وقال يحكل كيف اصنع بك قالت ارفع رجلي فرفع رجليها
وكان لا يدري كيف يصنع تسدته فلما وجد ما يجرد الرجال قال اني يا بل قالت
فمكت معها لانه ايام بليا ليهن ثم اقبل سعد فوقف على الجاه وقال الحق يا بل
قال والله لا ارعاها ابرافا طلب لها راعيا عذري فقال سعد والله لانا احمق منك
حيث زوجتك وذهب اعرابي الى خياط بشقة ليفصلها قميصا فقد ر عليه
وخرق فقال له لم خرقت ثوبي فقال لا تتصور خياطته لا يتخريفه فقام اليه بالهوى

فصره فتجده فرمى بالشوب وعدا تتبعه الاعرابي وهو يقول
ما ان رايت ولا سمعت بمثلها فيما مضى من سالف الاحقاب
من فعل عالج جيبه ليخيط لي ثوبي فخرته كفعل مصاب
فعلوته به راوية كانت معي فمضي واذا به اربابا للباب
ايشق ثوبي ثم يقعد انا دلا ومنزل سورة الاحزاب قال الاصمعي
مررت باعرابي يصلي بالناس فصليت معه فاذا هو يقرأ والنس وضحاها والقراد املها
كله بلغت منها فالن يدخل ولن يراها رجل نهي النفس عن هواها فقلت يا اعرابي
ليس هذا ذل الله قال نعم فعملته الحمد وقل هو الله احد ثم مررت به بعد فاذا هو يقرأ
ما الحمد وحدها فقلت له يا اعرابي ما بال سورة الاخرى انسيتهما قال لا ولكن وهبتها
لابن عمي والرم لا يرجع في هبته وقال الاصمعي صليت خلف اعرابي بالبادية فتقدم
فقال الله اكبر سبح اسم ربك الاعلى الذي اخرج المرعي اخرج منها شمة تسعي تتروا
علي المعزى ثم قام في الثابتة فقال الله البر وثب الدين على الشاة الوسطى وسو
ياخذها مرة اخرى اليس ذلك بقادر على ان يحى الموتى الابل فلما فرغ قال
اللهم عفرتك ان جيني ومددت ليك يميني فانظر ماذا تقطيني وقال الاصمعي
صلي اعرابي مع قوم فلما قرأ الامام السجدة قرأ وسجد وسجد الناس معه ففرغ الاعرابي
وخرج هاربا يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله على السلامة فقلنا له ما ذاك
قال صقوا هل المسجد ونجاني الله من بينهم قال الاصمعي قال رايت اعرابيا يضرب

التاريخ

أمة فقلت يا هذا الضرب أمك فقال أسلب فاني أريد أن تنشوا علي إربي الأصمعي
قال حج اعراي فدخل مكة قبل الناس فتعلق بأستار العبد وقال اللهم اغفر لي قبل
أن يدهلك الناس فعد اعراي واعرابيه في الشمس فقالت له والله لئن ارتحل الحجي
غدا لا يعين قامهم واصوافهم ثم لا تقشنه ولا تغزلنه ثم لا يعش به إلى بعض هذه
الامصار فيباع واشتري ثم يكرأ فارتحل عليه مع الحجي قال زوجها اقتراك الآن
تاركتي بالعراق قالت لي والله قال كلا والله فما زال الحدالم بينهما حتى قام بصرهما فاقبلت
أما فصرحتي بال فلان انضرب ابنتي علي رزق سائة اليها فاجتمع اهل الحجي فقالوا ما
شأنكم فاجروهم الخبر فقالوا وحكم ان القوم لم يرجلوا فلماذا تجعلم الخصومة خرج
قوم من قريش ومعهم رجل من غفار فاصابتم رجح شديده يبسوا معها من الحياة
ثم سلوا فاعتق كل منهم مملوكا او مملوكة فقال الغفاري اللهم انه لا مملوك لي ولا
مملوك ولكن امراتي طالق لوجهك تطليقه قال اعراي ما اعياني الا ثلثة
البلوط من نخوطه والخردل بزراي شي هو وخمل القطيفة من بزعة
وكان اعراي يعمل في معدن الذهب فلم يصب شيئا فانسأ يقول
يارب قدر لي في اهامسي وفي طلاي الرزق والتامسي
صفر الجلود لس الغاس فضربتة عقرب صفرا في يده فاسهرته طول الليلة
فجعل يقول يارب الذئب لي ليل لم اتن ما اريد قال الاصمعي قلت لاعراي تقرأ
شيئا من القرآن فترا ام اللاب وقل هو الله احد فاجادها فسالت هل تقرأ غيرها
فقال ما شيئا ارضاه لك فلا قال الاصمعي ورايت اعرايا ومعه رجل فيه عقد

الله

بلغ ما لم
يرتد

قلت ما هذه قال جنات تصيننا في الشتاء نقضيها في الصيف وقال انصار ايت اعرايا
يصل في الشتاء قاعدا وهو يقول
اليك اعتد اري من صلاي قاعدا علي غير طهر موميًا نحو قبلي
فما لي يبرد المايار بطاقة ورجلاي لا تقوى علي شي زكيتي
ولكيتي اقضيه يارب جاهدا واقضيه كذا ان عشت في وجه صيفي
فان انالم افعل فانت مسلط بما شئت من صنع ومن تنفح لحيي
وعض نعل اعرايا فاتي راقيا فلما ابتدا بالرقية قال اخلط معهما شيئا من رقية الثعالب
وقال اعراي لنا تمر تضع التمرة في نيل فتبلغ حلاوتها الي كعبك قر الامام في صلابه
انا ارسلنا نوحا الي قومه فارح عليه ودار خلفه اعراي فقال ان لم يذهب فارسل
غيره وارحناه ودعي اعراي فقال اللهم اغفر لي وحدي فقبل له لوعت فانه واسع
المغفرة قال الكره ان اتقل علي ربي دعا اعراي بمكة تلاميه فقبل له متبال اميل قال
بحال النفس وسال اعراي اعرايا بن علي بن قوم فاحرجوا الهما رغيفين بينهما كالح
فلحذه احراهما فلما فتح الرغيفين راي الحاج فلم يدر ما هو فشمه فاذا هو منكر الريح
فقال يا بن ام اهو خرا قال لا تجل فدافته فاستطاب فقال يا بن ام هو خرا والله وكنت
خرا الامير حكي ان محمد الباقر عليه السلام راي الطواق اعرايا عليه ثياب رزقه
وهو شاخص ببصره الي السماء ليضع شيئا ثم دان من الاستار فتعلق بها ورفع راسه
الي السماء وقال اما تستحي مني وقد قمت شاخصا انا جيك يا ربي وانت علم

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

قلد

فان تلبسني يا رب خفا و فروده اصلي صلاتي دايما واصوم
وان تكن الاخرى على حال ما اري فمن داعلي ترك الصلاة يلوم
انزق اولاد العلوج وقد طخوا وترك شيخا والراه تميم
فدعابه فخلع عليه قميصا وعمامة وفروده واعطاه عشرة الف درهم وحمله على
فرس فلما كان في العام المقبل واني الحج وعليه كسوة جميلة وحاله مستقيمة
فقال له يا اعرابي رايتك في العام الماضي مسوء حال واراك الان ذابرة وجمال
فقال اني علمت كريا فاعتبت وكان لبعض المغفلين حمار فمرض الحمار
فتذران عوفي حماره صام عشرة فعوفي الحمار فاصام عشرة ايام فلما تمت مات الحمار
فقال يا رب تلهيتني ولكن رمضان ياتي الي هنا والله لاخذن منه عشرة ايام عوض
هذه الاصومها كان صلى اعرابي خلف بعض الائمة وكان اسم الاعرابي مجرما فقرا
الامام والمرسلان عرقا فلما بلغ الي قوله الم نهلك الاولين تاخر الاعرابي الي
الصف الاخير قال ثم تبعهم الاخيرين رجع الي الصف الاوسط فقال كذلك تفعل
بالمجربين وولي هاربا وهو يقول والله ما اري المطلق عذري صلى اعرابي
خلف امام صلاة الغداة فقرأ الامام سورة البقرة وكان الاعرابي مستحلا
فغائه مقصودة فلما كان من العدي بكر الي المسجد فابتدأ الامام فقرأ سورة
الفيل فقطع الاعرابي الصلاة وولي هاربا وهو يقول اس قرأت سورة البقرة
فلم تفرغ الي نصف النهار واليوم تقرأ الفيل فما تفرغ الي نصف الليل كان اعرابي

فايما يصلي فاخذ قوم يصفونه بالصالح ويستنون عليه فقطع الصلاة وقال وانا مع هذا
صائم وتذاكر قوم قيام الليل وعندهم اعرابي فقالوا له اتقوم الليل فقال اي والله
فقالوا ماذا صنعت قال ابول واربع انام تداكر قوم من نزار اصنام الجاهلية
فقال رجل من الازد عندي والله البحر الذي كان قومي يعبدونه قالوا وما ترجوا قال لا
ادري ما يكون **الباب الثامن عشر** في ذكر من قصد
الفصاحة والاعراب دلالة من المغفلين دخل خالد بن صفوان الحكم وفيه رجل
مع ابنه فاراد الرجل ان يعرف خالدا ما عنده من البيان والنحو فقال يا بني ابد ايدال
ورجال ثم التفت الي خالد فقال يا ابا صفوان هذا دلم قد ذهب اهلك فقال خالد
هذا دلم ما خلق الله له اهلا قط قال ابو العينا دخل بعضهم علي عليل نحو دغنه
فقال له يا ابا فلان قل لا اله الا الله وان شئت فقل لا اله الا الله فكلها جائزة والاولى
احب الي سيبويه ثم قال ابو العينا سمعت ابن الفاعله يعرض اقوال النحاة علي رجل
يموت قال رجل للحسن ما تقول في رجل ترك ابيه واخيه فقال الحسن قل اباة
واخاه فقال الرجل ما لا باه واخاه فقال الحسن قل لا ابيد واخيه فقال الرجل يا ابا سعيد
لما تابعتل خالفتي هذا رجل رجلا هو لودني مجلس الحسن فقال هذا الله وهذا
هو حتى تلمن كفو ويكون ككك فقال الحسن والله ما زاد علي رجل تعلم بالفارسية
عزرا رجل قوما بعيت فقال اجر كوا الله وان شئت اجر ك الله لاهما ساعى من القراء
كان عند المهدي مودب يودب الرشيد فدعاه يوما المهدي وهو يساكن فقال كيف تامر

من السواك قال استناك فقال المهدى ان الله وانا اليه راجعون القيسوا من هو انهم
من هذا فقالوا رجل فقال له علي بن حمزة الساسي من اهل الكوفة قدم من البادية
قريبا فدعاها فلما دخل عليه قال له يا علي بن حمزة قال ليكي يا امير المؤمنين قال
كيف تا من السواك قال سلك يا امير المؤمنين قال احسنت واصبت وامر له بعشرة
الف درهم قال علي بن علقمة النخوي ابن اخ له فقال له ما فعل ابوك يا ابي
قال مات قال وما دانت علقته قال ورمت قدميه قال قل قدماة قال وارتفع
الورم الي ربتاه قال قل ركبته فقال دعني يا عم فاموت ابي علي يا شد من نحوك
هذا ووقف نخوي على سباع فقال كرم من الباذنجان بقيراط قال خيس فقال
لا تقل لك بل قل خمسون ثم قال زدني قال استون قال لا تقل لك بل قل ستين
قال زدني قال انا نذور علي ميون وانا ما اعطيك ميون قال لقي رجل رجلا من
اهل الارب فاراد ان يسئله وخاف ان يلحن في خطابه فقال اخوك اخاك اخيك
ها هنا فقال لولا لي ما هو حاضر قال لقي لحان لحانا فقال من اين اقبلت فقال
من عند اهلونا فتعجب منه وحسده وقال انا اعرف من اين اخذتها من قول الله تعالى
شغلنا اموالنا واهلونا قال بعض العلماء ابنة يابني واطب على العلم فانه يرين
الرجال فاني كنت يوما في حلقه ابي السبراني فجا فلان خطيب جامع المنصور عليه
السواد والسيف والمنطقه فقام له الناس واجلوه فلما جلس قال قد عرفت
من هذا العلم واريد ان استزيد فاما خير سيبويه او الفقيه فضحك الشيخ وحضر
في حلقته ثم قال باسدينا بحبرة اسم او فعل او حرف فسكت زمانا ثم قال حرف

فضحك من حضر فلما قام لم يقم له احد واعلم ايضا ان الخويزن العامه كاللخن بن
الحاصد فلا ينبغي ان يكلمك قوم الايمان ^{بهم} ونه فان التحقيق بين المحررين ضايغ
وتضيغ العلم لا يجزى وقد روي حديثوا الناس ما يعقلون ان يلدن الله ورسوله
وانما نسبت العلون الي الكمانه لانهم يعاملون الصبيان بالتحقيق قال الاصمعي كان يحيى
بن معمر قاضيا بخراسان فقدم اليه رجل وامرأته فقال يحيى للرجل ارايت ان سالتك
حق شكرها انتقات تطلها وتصلصها فقال الرجل ارايت ان سالتك
قوي حتى تنفروا المشكر الفرح تطلها وتصلصها اي تعطيها حقها مقسطا
وقال عيسى بن عمر للسلطان وهو يضربه بالسياط والله ان كانت الايام انا في اسيف
قبضها عشاروك قال بن قتيبه مثل هذا ان يستحجر والادب عظم فكيف اليوم
وخرج ابو عبيد النخوي من سماريه وقد اصابه الحرق فسقط على الشط فاجتمع اليه
العولم الغوغا فاق رفع راسه فقال ما لكم تكادون علي كتحاكم علي ذي حبه
افرقعوا عني يريدون فاق بعضهم لبعض جنبته تدلم بالبرانية فعصروا حلقه
حتى استغاثوا والاعلى نفسه الاينحوا على الجمال وقع نخوي في كنيف فصاح به الناس
انت في الحياه فقال يعني سلما وثيقا وامسكه امساك ارفيقا واجزي اليك رايك
عليك فقال له الناس لو كنت تترك الفضول يوما لتركته الساعة وانت في الخراب الى
الحلق وقف نخوي على صاحب بطيخ فقال بكم تلك وتانك وذا نك فنظر الرجل يمينا
وشمالا فقال اعذرني فاعذرني شي يصلح للصنيع وقف نخوي على راجح فقال بكم

نخوي

هاتان القنيتان اللتان فيهما نكتان خضرا وتان فقال صاحب الزحاج في ابي ال
ربما كديان ووقف نحوي على قصاب فقال لكم هاتان البطنان فقال بدرهان
يا ثقبان ووقف نحوي على يقال فتخا عليه فالتفت البقال الي جاره وقال يا
فلان لا تربي الي هذا الغلام فعل الله به وصنع قد احبس علي فقال ما الذي تريد منه
فقال يبادر بالسلق لصنع به هذا الثقل ووقف نحوي نحاس فقال يا نحاس
اطلب لي حمارا لا بالصغير المحقر ولا بال كبير المشهور ان قلت علفه صبر وان
الكثره شكر لا يدخل تحت البواري ولا يزحم بي السواري اذا خلاه الطريق
تدفع واذا وجد الزحام ترفق فنظر النحاس اليه ساعة طويلة وقال عدائي
وقتا اخرجني يسمع الله القاضي حمارا اشتره لك وقال اخر الغلامه وقد
اراد البلور لبعض شانه يا غلام اصعبت العاريف فقال له الغلام رقبيل
فقال له وبلك وما رقبيل قال وما العاريف قال الديوك قال و رقبيل نعم
الباب التاسع عشر في ذكر من قال شعرا من المغنين
قال الجاحظ انشدني بعض الحكماء
ان ذال الحب سقيم ليس بهنيه قرار وجامن كان لا يعشق من ذل المخازي
فقلت له ان المقاييه الاولي را والثانيه را فقال لا تنقط شيئا فقلت للاولي
مرفوعة والثانيه مخفوضه فقال انا اقول لا تنقط وانت تسجله قال
بعضهم اجمع ثلثه شعرا في قريه يقال لها طهيانا فاسترنا يوما ثم قلنا

١٠٤
ليقل دل واحد بيتا من الشعري وصف يومنا هذا فقال واحد منهم
لنا المذيق العيش في طهيانا فقال الباني لما احتنا القرح احتشانا
فارتج على الثالث فقال وامراتي طالته ثلثانا وقعت بي
على امرانه ونحن نضحك منه دخل اخر مسجد الكوفه في يوم جمعه وقد نمي الي الناس
خبر المهدي انه مات وهم يتوقعون قراة الكتاب عليهم بذلك فقام رافعا صوته
مات الخليفة ايها الثقلان فقال جماعة من الشعراء والادباء هذا الشعر
الناس نعي الخليفة الي الجز والانس في نصف بيت وامدة الناس ابصارهم واسماعهم
متوقعين لما يتم به البيت فقال وكانني افطرت في رمضان قال فكل
الناس وصار شهرة ن مدح بعض الشعراء زبيدة وهي شعاع فقال
زبيدة ابنته جعفر طوي لزايرك المصاب تعطين من رجيلك ما تعطي الاكف من الرغائب
فوثب اليه الخدم ليضربوه فسنعتهم وقالت ما اراد الا حبرا فاحطاه سمع الناس يقولون
شمالك خير من يمن غيرك فظن انه اذا قال هذا ان يبلغ اعطوه ما امل وعلموه ما جهل
عرض بعض الحكماء شعرا له علي بن نواس فيكي لبونواس فقال ما شانك قال يا بن اخي
كمن شاعر قد مدح باحسن من شعرك هذا فكان جرأوه ان صفع حتى عمى حيا
اخر شعرا له قد ختم عليه الي بعض اصحاب الفضل ابن يحيى لموصله اليه فقال لا يجوز
ان اوصل اليه ثابا لا ادري ما فيه فضنه فادافيه
لمن الربار دانا سطر لعبت بها الارواح والنظرة انا لا امير على تكريمه ما دان تطلابه نظر
فقال اغرب لعنك الله اردت ان تروق حلبي ن جا احرا الي الشقيق فانشده شعرا

وقال كفتري قال جيد فقال انا قلته في المستراح فقال احمه ذاك تفوح منه
وكان الخبيبي سيدا ظريفا فقال له ابنته اني قلت شعرا فقال اشدينه يا بني ليلا
يلعب بك شيطان الشعر قال فان اجرت تبتلي جاربه او غلاما قال جمع لك بينهما
فانشد لمن الديات ميفاهيجن حذنا قد عفا ابكيتني اسفا وجعلت راسي بالقفاه
فقال يا بني والله ما استاهل بها جاربه ولا علما ولكن التي ولدتك طالق والدي والرك
ملعون حارحان شاعران لي بعض الفضل فقالا قد قلنا شعرا فخير بيننا فانشده
احدهما فلما فرغ قال له رفيقك خير منك قال فاسمعت شعره قال ما يكون شي الخمر هذا
انصرف سيف الرواه بن حمدان من حرب قد فرغ على عذوه فدخل الشعر فانشده
فدخل معهم رجل شامي فانشده
وكانوا كفار وشوشوا خلف حابط ولنت كسور عليهم تسقفاه
فامر باخراجه فقام على الباب يبكي فاخبر سيف الرواه بكايه فرق له وامر برده وقال
ما يبكيك فقال قصرت مولانا بجل ما اقدر عليه اطلب بعض ما يندر عليه فلما خاب املي
وقابلني بالجرمان فعدت ابكي فقال له سيف الرواه ويلك فنبون هداثه يكون لك
شعره وكراملت قال حسن ميه درهم فامر له بالف فاخذها وانفوق وقال
اخر ومنا الامير ومنا الوزير ومنا المشير ومنا انا وقد وقع من جاء من
قلنا الشعراء ما يشبه القنبل فمن جملتهم الخبيبي مدح انسانا
فقال في اقتراح قصيدته
لك الويل من ليل تطاول احسره فقال المدوح بل لك الويل والحرب

ومدح

ومدح اخر من ابن زايدة فقال

ابنك لدم يبق غيرك جابر ولا واهب يعطي اللهم والرعائيا قال
معن ليس هذا مدحا هلافت حاقا اخوتيم اللات لما للابن مسمع
قلده عري الامور نزار قبل ان تملك المسراة البخور وانشد اخر
ولما نزلنا منزلا طله الندي انيقا وتبسانا من النور جالياه وجعل
جاليا منقوطا بالحاء المعجزة فقال له بعض الحاضرين يا سيد امه فعلا ما اسم تشرون
علي الحشف **الباب العشر** في ذكر المعقلين
من الفصا ص ه منهم سيفويه القاض كان يضرب به المثل في
الغفله قيل له قد ادركت الناس فلم يحدث قال التواحد تا سربك عن معنوه
عن ابراهيم بن عبد الله مثله سوا قالوا له مثل ايش قال كذا سمعنا ولدي يحدث
وقال سيفويه يوما انذرون لم خلق الله تعالى للانسان حنسا اصابع فقالوا قل
فقال اما الصغيرة وهي الخنصر فيدخلها في الدجاجه فينظر هل معها بيضه
واما البنصر فلنقد الجوز واما الوسطى فيعلق بها حيط الريح واما
السيابة فيدعوها باريد واما الابهام فاذا غضبت على امراته اقام ابهامه
وقال اتعدري على هذا ه وقال رجل لسيفويه ادلت البارحة لري وكري
فقال ليت الذي في بطنك محلق ه راح سيفويه الى منزله فقال لاخبرتم
فقالوا لم نجد خطبا فقال كنتم خيرتموه وطيره وساله رجل عن الغسيلين



في كتاب الله تعالى فقال علي الجير سقطت سالت عنها شيخا فقنها فما كان عنده
قليل ولا كثير ونفق جواره في المقابر عند قبر انسان فقال ينبغي ان يكون هذا
القبر ليطار وقرابين يديه القاري كانا اغشيت وجوههم قطعا من الليل
مظلمة فقال ما ذا القى القوم والله من صلاتهم بالليل وقرأ القاري يديه
كانهن الياقوت والمرجان فقال هو لا والله خلاف سائلم الخباب
وسئل ان تشتم اهل الجنة عبيدة ليف تصنع لهم قال تبعث لهم انهار الجنة
دبس و دقيق و شيرج ويقال لهم اعلموا واكلوا واعذرونا وقال يوما
في قصصه اذا وضع الميت في قبره جاءه هارون وماروت فتخرج رجل فقال
استغفر الله اذا وضع في قبره جاءه ياجوج وماجوج واشتري اصحية فقال
للذباح اذجهما عني فقالت امراته الا عني فقال اذجهما لا عني ولا عنها
وروي متعلقا باستار اللعنة وهو يقول ارحم رحمة وعزى رجلا فقال
عظم الله مصيبتك وقال علي المنبر عندي مثل للمومن فاشترى اب الناس
برؤسهم بسمعون فقال مثل للمومن مثل كلب الحارس النهار كله نائم فاذا
كان الليل قام الى المجراب فانه شيطان فيصير المومن مثل الابل والشيطان
وقف رجل على سيفويه وهو يقصر وكان الرجل على جمار فصاح به سيفويه
يا صاحب الجمار احذر جارك لا يدي فان عندنا نساء وقال بعض القصاص
لعد عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الجار حتى قال فيه قولا استحي والله ان اذره

وقال قاص في قصصه كان اسم الزبي الذي اهل يوسف كدى وكدى فقالوا له يوسف
لم يادله الزبي قال فهو اسم الزبي الذي اهل يوسف وقال ابو كعب القاص في قصصه
وليس تعفف الدر لا يحرون نكاحا حتى يغيبهم الله من فضله فقام اليه رجل فقال يا
شي نستعفف فقال بالخطي في الراحة قال الله وقصر اخر فلما داد مجلسه
ينقضي قال ان ناسا يزعمون اني لا اقرأ القرآن وانى لا اقرامنه شيئا لئلا يقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد ثم ارج عليه فقال من اراد ان يشهد خاتمه
السورة فليحضر المجلس الاخر وكان في بغداد قاص يقال له ابو مرحوم فقال
يوما سلوني عن التفسير وتفسير التفسير فقام رجل من ورار الد ايرن فقال يا
ابا مرحوم فقال طعنه فقيل له رجل دعالك تقول له مثل هذه المقالة فقال نعم الم
تسمع الله يقول ان الذين سادونك من ورار الحجرات اكثرهم لا يعقلون فقام انسان
فقال له ما المحاقلة قال المحاقلة حلق الثياب عند السمسار قال فما المزايمة
قال ان تشمي اخوك المسلم زنون وقال بعضهم كنت فاعدا على باب فمزيت شيخ
مخلوق الراس والحية فقلت يا شيخ لم حلفت باسئخ لم حلفت باسئخ فقلت يا شيخ
والسنة قلت وايش من حكم الكتاب والسنة قال قال لنا ابو مرحوم اخواني
ان شعورك بنتت على الضلالة فاحلقوها بنتت على الطاعة قال فحمل الناس على
ان حلقوا الحاتم وسبل اخر عن ابي ابييل هل هي الف قطع او الف وصل
فقال الف قطع ولا الف وصل وانما هي الف سخط لانه بلبل عيشهم فحلك القوم ذلك

لم

وترا القاري يزيد يجزعه ولا يناد بسيفه فقال اللهم اجعلنا ممن يجزعه
وسيفه قال الجاحظ مررت بقاص احمق وهو يقص حديث موسى وفرعون
ويقول لما صار فرعون الى وسط البحر في الطريق قال الله للبحر انطبق فما زال
حتى علاه الماء فجعل فرعون يضرب مثل الجاموس ينفذ بابا منه من ذلك الضراط
وقال قاص احمق لولا ان يهود يامان وهو يحب علي ودخل النار لم يضره حرها
وقال بعض القصاص يا قوم ان الشيطان اذا سمي على الطعام والشراب يقرب
اسم الله فاكلوا خبز الارز والملح ولا تشموا فبادل معكم ثم اشربوا الماء وسمو اعليه
حتى تقتلوه عطسا ان جلس قاص يوما فقال للذين يدورون الله قاتما وقال قوما
علي ارجلكم فقاموا قال وقعودا اقعدهوا افتقدوا ودعوا الله ثم قال وعلي
جنوبهم فنام فناموا ودعوا ثم قال الستم تعلمون ان الله تعالى لو اراد ان يعجز
لناس دليهم ويدخلهم الجنة لفعل قالوا بلى قال فلم لا تدعوا للبائس ابليس الذي
عند الله في كل سماء خمس مئة عام فقولوا يا رب اغفر لابليس فاجعلوا يقولون ذلك
ويكررونه قال الاصمعي قال بعض القصاص ما للدينا اجر الله الدنيا
انما مثلها كمثل ارجار بيننا هو قد انعطى في وسيل قاص عن قوله تعالى
والسما والطارق فقال السما هي هذه والطارق شي اخر وسئل عما بدالك
وقال ابو سالم القصاص يوما يا بن ادم يا ابن الزانية ما تستحيي للملك الخليل
حين تقدم عليه الشيخ القبيح والقي اليه خاتم بلا فض فقال هذا يعطى صاحبته

١٠٧
في الجنة يتا بلاسقف وسرق بابن ابي سالم القصاص فجا الى باب المسجد فقلعه
فقالوا له ما تصنع فقال اقلع هذا الباب فان صاحبه يعلم من قلع بابي وقال
بعضهم الحمد لله المنزه عن صفاته ووقف الصالحين فقال بكوا حتى بالوا الدم
وقال بعضهم كنت في مجلس بعض القصاص فدخل الامير الشريف العلوي فدخله
الواعظ فقال اي شي اقول فيك انت من بيت الطهارة ثم قال ادعاني الخلوه ربهما
دخله نفاق انا ادعوا لك في الخلاه فقال الامير ما برحنا من بيت الماء وقال
اخبر من صام عشره ايام من اول رجب وعشره ايام من اخره وعشره ايام من وسطه
كتب له ثواب من صام جميع الشهر وسئل قاص لير لو صرفت ثيابي لهم ما قبله
فقال في الجوار انت تسئل سوال المجديز لان الله تعالى يقول لا تسئلوا عن اشيا ان تسئلوا
تسؤلوه وكتب بعضهم في ظهر رقعته الي بعض القصاص يسال الدعاء الامراني وهي
حامل ان يخلصها الله تعالى فقرأ الرقعه ثم قلبها فوجد في ظهرها صفة دوا قد
كتبه الطبيب وفيه قليل وخشيزك وترمس واقتون ونحو هذا فظنها دواء يسال
الله بها فبسط يده وجعل يقول يا رب قليل وخشيزك يا رب ترمس يا رب اقتيمون
وقال ابو العباس القاص بالكوفة تحت راس ربي الله في الجنة سبعون الف محده
ما بين المحده والمحده سبعون الف حجاب ما بين الحجاب والحجاب سبعون الف عام
فقبل له ان سقط من فوق تلك الفرش قال الى النار

الباي الحادي والعشرون في ذكر المغفلين من المتقين
شبكة
الألوكة
www.alukah.net

كان جبل من جبال نطايه رجل يقال لهما ابو عبد الله المزابل يتعبدون وان
له سوق عطيه في العلية وكان قليل العقل وكان باطلاه موسى الزكوري صاحب
المجون وكان له جار يعشي المزابل فحري بن موسى الزكوري وبين جاره شرفه
الى المزابل فلعنه ودعا عليه وكان الناس يقصدونه في كل جمعة فيسلم عليهم ويدعوا
فلما سمعوا الغنة ابن الزكوري جاء الناس رسالا الى داره لقيه فهرب وبعث داره
وطلبه العامة فاستتر فلما طال استتاره قال اني سأحتال على المزابل بحيلة فاعلم
بها فاعينوني فقالوا ما تريد قال اعطوني ثوبا جريدا وشيا من طيب في حجره ونازلا
وعلمانا يونسوني في هذا الجبل فلما كان نصف الليل مضى الى الجبل ومعه العلمان
وصعد فوق اللف الذي فيه المزابل فخر بالند ونفخ المسك فدخلت رائحته الى اللف
الذي فيه المزابل وصاح بصوت عظيم يا عبد الله المزابل فلما سمع الصوت شتم الراححة
قال ما لك عافاك الله ومن انت قال انا الروح الامين رسول رب العالمين اسلمني اليك
فلم يشك المزابل في صدق القول واجهش بالبكاء والدعاء وقال يا جبريل من انجي
برسل الي رب العالمين فقال الرحمن يقربك السلام ويقول لك موسى الزكوري غدا
رفيقك في الجنة فصعد ابو عبد الله وسمع صوت البياض وراي بياضها ونور
موسى وانصرف فلما كان من الغد كان يوم الجمعة واقبل الناس اليه فجعل
يخبرهم برسالة جبريل ويقول مسكوا يا ابن الزكوري واسلوا ان جعلني في حل
فظهر بعد ذلك وامن تحدثت رجالان في جامع واسط بحديث جهنم

فقال احدهما بلغني ان الله عز وجل يعظم حسد الحافيين في جهنم حتى يكون صرير
الحافير مثل احد فقال الاخر ليس هكذا بل هو الى جانبها التي تفتح لئلا يضره فقال
لا تنكروا هذا فان الله على كل شيء قدير وتصدقوا ما شئتم في كتاب الله تعالى قوله
فاولئك يبذل الله سناتهم خشبات وهو لا يبذل السنه خشبة عظم الا وهو
قادران نصيره مثل جبل احد سمع حجاج بن هريرة جلام من جيرانه يقول
كربت يا عدو الله كربت يا عدو الله فدخل عليه وقال ما هذا قال ادخلت اطلبي في
جوف البالوعة فجا الشيطان وقال انتقص طهره ومرترة يميز ارب فقال اصابني
لم يصبني فلما طال عليه جلس تحته وقال استرحت من الشل وقري يبريدى بعض
المتريهدين وقال نسوة في المدينة امرات العرب يراودن قناها عن نفسه فقال دعنا من ايات
العجايز اقرنا من ايات طرسوس قال بعضهم كنت في مجلس فسميت راجدا انكرتها
نظرت فاذا رجل قد جعل في شاربه عذرة قلت ما هذا قال تواضع الرب عز وجل
وقال احمر اذلت البارحة رغيفا وزيتونين ونصف اوقل او اكثر ما بين ثلث زيتون
الى ثلثها اذلت من ذلك ما علم الله تعالى قال الجاحظ كان لي جار طويل الحية
جدا فاطلعت عليه طول الليل سكي ويضرب فخذي ويقتحب فاسهرت في سباته
ويردد اني من كتاب الله تعالى فقلت لا سمعن هذه الابد التي قلت هذا الرجل
واسهرت لي ليلتي قال سمعت واذا الابد ويسلونك عن المحيض قل هو اذ انطمت
ان طول الحية لا يجرم ابدا قال احمر ميرزا شيخ قاعد على باب داره

وبين يديه حصي ونوى وهو يسبح ويعبدها ويقول حسبي الله فقلت يا عم ليس
 هذا التسبيح قال فكيف هو التسبيح عندك قلت سبحان الله فقال يا احمق هذا
 تسبيح تعلمته بعد ان منى ستين سنة افاتركه لتقولك يا جاهل قال الجاحظ
 رايت ابا محمد السيرافي وكان طويل اللحية يدعوا ربه وقد رفع يديه نحو السماء
 وهو يقول يا منقل الموي ويحي العرقا وراح التوبات وقابل العبرات انت تجد
 من ترجمه غيري وانا لا احد من بعدني سواك قال ايضا رايت ابا سعيد البهي
 وكان طويل اللحية احمق يدعوا ربه ويقول بارباه ياسيداه يا مولياة ماجير يا
 سبائل يا لعب الجبار يا اويس القرني بحق محمد وجر جس عليك ارحص امتك
 على الدقيق وكان اخر في مسجد دمشق يظهر العبادة فقال يوما في سجده
 سجدة لك حمزتي وصفرتي وخضرتي وسوادتي وبياضتي حاضعا ضارعا ما صا البطر
 امه ومن انا عبدك ابن عبدك الزاني اس الزانية حتى لا تغر لي وعلق راها احدي
 عينه وقال البطر الى الدنيا بعينين اسراف قال بعضهم كان في عم عمره سبعون
 سنة سمعته يقول في دعائه بمن كان بين محمد واله من النبيين والمرسلين فقلت يا عم
 من كان بين محمد واله من النبيين والمرسلين قال العشرة الذين بايعوا تحت الشجرة واصحاب
 القطيفه وحكي اخر انه حضر عند متزهدي والناس يتبركون بدعايه و
 بعض القضاة فحري ذكر لوط فقال المتزهدي عليه لعنة الله فقتله وحمل هذا
 بني فقال اما علمت ثم التفت للقاضي فقال اخذ علي التوبة ما قلت ثم افاضوا
 في حديث فرعون فقالوا له ما تقول فيه فقال انا الان قد ثبت لا ادخل بين الانبياء

الباب الثاني والعشرون في ذكر المغفلين من المعجزين
 اعلم ان هذه الصناعة مما لا يكون اكسير القلة العقل وراز الحكمة حكي ان
 مودبا للمامون اسما اديبه على المامون وكان المامون اذا ذكروا صغيرا فقال
 المامون ما ظنك بمن جملوا عقولنا باديبه ويصد اعقله بجهلنا ويوقرنا برصانته
 ويستخفه بطشنا ويشخر اذهانا بغوايده ويبل دهنه بعينا فلا يزال يعارض
 بعلمه جهلنا ويفطنه غفلسا وبهاله تقصنا حتى نستغرق بحجود خصاله ويستغرق
 مدبروم خصالنا فاذا برعنا في الافادة برع هو في المبالغة واداحنا ما وفر الاداب
 تعطل من جميع الاسباب وعلى حسب كبرتنا معاشره صباهه يكتر سلب دهنه فانه على
 كثرة مودبنا يكون تقادنا في فنون الغوايد فحزن الدهر تنزع منه ادايه فتسعد بها
 دونه ويبت فيه اخلاقنا الغريبة فينفرد بها دوننا فهو طول عمره مكتسبا
 عقلا ومكتسبا ما جهلا فهو لذباله السراج ودود القز وعن الشعبي قال عقل
 امرأة سبعين حايبا وعقل سبعين معلم وسبب قلة عقل المعلم انه مع الصبيان
 بالهار ومع النساء بالليل قال الجاحظ كان ابن شبرمه لا يقبل شهادة المعلم
 وكان يحيى ابن اكم اسوا الناس رأيا فيهم لشدة بعض المعلمين وقد جلس حريش بتعليم
 ما طار بين الخافقين اقل عقلا من معلم
 ولقد جلسنا في الصناعة من قريبتك سلم
 قال بعضهم مررت على معلم يملئ على صبي يرنده في الجند وقرن في الشعر

جانب

فقلت له ما قال الله من هذا شي انما قال فربون الجند وربون السيف فقال
 انت تقرا على حرفي علم ابن العلاء الكسان وانا اقرأ على حرفي علم من حرفة
 المدنى فقلت معرفتك بالقرآن اعجب الي وانصرفت فان بعضهم قلت لمودب
 مالي لا ارى الدرزة تؤدب بها الصبيان فقال لا احتاج اليها انما من لم يرفع صوته
 بالهيك فانه زائده فيرفعون اصواتهم وهذا البغ من الدرزة واسلم قال اخر
 مررت بعلم قريب من قري السواد سمعته يقول لصبيانه ويلكم تحرجون الريح
 فجلدوا جميعا وصاح واحد منهم يا معلم فعلاه اخي فقال انراي لا اعلم انها نسوته
 ولكني اعلم نفسي بالباطيل قال قلت لمعلم اتقرب صبيانك في غير حرم
 قال حرمهم اعظم الاجرام يرجفون الحاج العام وانا ان حجت تفرق صبياني
 في السائيت متى حجت فانا محزون قال صبي من صبيانك لباني الصبيان
 هل لكم في ان يفلت المعلم اليوم قالوا نعم قال تعالوا حتى تشهد انه مريض فجا
 واحد منهم فقال ادراك ضعيفا واطنك ستحم فلواتيت المنزل فاسترحنا واقمنا
 مقامك وقتنا مقامك فقال بصي اخر يا فلان زعم ولا اني مريض فقال صدق
 وهل عفي هذا على جميع الصبيان ان سالتهم اخبروك فسالتهم فشهدوا
 تشهدوا فقال انصرفوا اليوم وتعالوا غداه وقيل لابن معلم مالك الحق
 فقال لو لم اكن احمق كنت ولد زنا وقيل لمعلم اخر مالك تقرب هذا الصبي

ولم يذنب قال انما اضربه قبل ان يذنب لئلا يذنب وحي بعض المعلمين الى الكاخط
 فقال انت الذي صنعت كتاب المعلمين وذكرته فيه ان بعضهم جا الى صياد وقال اي ش
 تصطاد سمعنا ام ما كما قال نعم قال فذاك ابله ولو كان فيه ذبا كان يقف فيصير
 ان خرج سمك علم وان خرج ما يح علم قال الكاخط مررت بعلم وصبي نصفه
 فقلت له ما هذا فقال بان له علي سلف فمررت بعد ايام وادان الصبي نصفه
 فقلت له ما هذا فقال يكون له علي دين فقلت في نفسي ونقضي ولا اراه يحصل لك
 شيان و قال ومررت باخر وهو يقري صبي او اذ قال لقس لابنه وهو يعظه
 يا بني لا تقتصر رويك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا او اكد كيدا فقلت ويحك
 قد ادخلت سورة على سورة فقال نعم عا قال الله اذا كان لبوه الماخذ نظر امه يدخل
 شهرا في شهر فانا ايضا ادخل سورة في سورة فلا اخذ شيئا ولا يعلم شيئا
 قال ومررت باخر وما عنده من الصبيان احد فقلت و اين صبيانك فقال هم خلف
 الدرب بمصافعون فقلت اذهب فانظر اليهم فقال ان كان لا بد فغظ راسك لئلا
 يحسبوا لنا بصفعوك حتى تعسى قال ورايت مغطا وقد جاء غلامان
 قد تعلق كل واحد منهما بصاحبه فقال يا معلم هذا عرض اذني فادماها فقال
 المعلم يا بن الجبنه صار جملنا حتى يعرض اذنه قال ورايت اخر وهو جالس
 في الكتاب ناحية يبكي فقلت يا عمم بما ورك قال سرق الصبيان خيزي قال
 بعضهم مررت بعلم وهو يشتم الصبيان كثيرا فقلت له لا تفعل لاجل لك

وقال الاحمر والله ما غصفتها وانا موعض ان ينسب فادماها

فقال ما اشتهم الا من يستحق البشتم فاحضر حتى تسمع ما اتا فيه ثم دعاصيانه
فقرا بعضهم عليها ملايكه غلاط سناد لا يعصون الله ما امرهم وسعولون ما
يومرون فقال له يا ما صن بظرامه فليس هو ملايكه ولا اعراب هو الا كراد
قال فضحنا حتى بال احدنا في سراويله وقرأ اخبر الذين يقولون لا تنفوا الا
من عند رسول الله فقال من عند ايكل القران فانه كثير المال يا ابن الفاعله
تلزم السي على السلام نفقه لا تجب عليه اعجل اكثره ماله وقال اخبر لعلم مالك
تلقى علي بن ابي الهيثم فقال للصبي ما هذا جار فقال جار امم كافي فقال المعلم
يا ابن الفاعله اقول لك هذا جار وانت تقول حرامك ه جا انسان قروي الي
معلم في قرية فقال له يا معلم وقعت واقعة قال وما هي قال لي عجل وقد ادخل
راسه في زير الماء فانتشت راسه ولم يخرج قال فقال له الامر اسهل من ذلك
ابني يسكن فجاها فذبحه فقال بقي راسه في الزير فقال ابني عجل فجاها ففكر
الزير فقال القروي فذيت تدبيرك قتلت العجل ولسرت الزير ه
الثالث والعشرون في ذكر المغفلين من الحكاية
روي ان مريم عليها السلام مرت في مركب من الحواريين تطلب عيسى فمرت جماعة
من الحكاية فتوهوها عن الطريق فقالت اللهم احعلهم اقل الناس عقلا
ولا ترزقهم الا قوتهم واجعلهم سفلة الناس فاستجبت دعوتها ه ومرت
بخطا فارشدها فدعت لهم ان يجلس اليهم ويونس بهم ه وقد قال الحسن

مع عالم
مراجل

من اطلع في طراز حايك لم يرجع اليه عقله اربعين صباحا وقبل عقل ستم حايك
عقل امراة وعقل ستم معلم عقل حايك قال بعضهم غضب علي ابي فاسلمني الي
حايك نصف يوم فانا اعرف ذلك في عقل الي اليوم وعن ابي وايل ان حايك لما بلغ
قول عبد الله في الايمان قال زله عالم ه **الباب الرابع والعشرون**
في ذكر المغفلين على الاطلاق

سال ابن عمر عما من انت قال من الانصار قال من ابا قال من بني النضير قال ابن
عمر من نضرا اذاه قالت امراه لزوجها من طول حبسك تحمقت فقال من غير غير
وراي علي بابيه قد را فقال هذا الذي قدر خلقنا ان بان نشاطا فليقدر في وجوهنا حتى
نعلم ن ووليد بعضهم مولود ففهي به فقال انما هو من الله ومسلمه وقال اخبر
من الحقي مرت في ايد في ودردي وهي لا امك الا انفسى واخي فلم يرض موسى ان دعى ملك
نفسه حتى ادعى ملكا حنه رحم الله موسى والله ما كان الا قد ربا صرفا اسئل الله ان
لا يواخذوه وكان رجل اعشى يقرأ على الاعشى وكان تتعاطى الفصاحة
فقال له الشعبي يا ابا فلان قد فشرت علي امراتي فادخل اليها فعرفها بموضع العلم
فدخل اليها فقال يا هناء ان الله قد احسن قسمك هذا شيخنا وسيدنا وعنه ما دخل
اهل ديننا وحلالنا وحرماننا فلا تغربك عموشه عينه وحموشه ساقه فغضب
الاعشى وقال يا خيت اعشى الله قلبك قد والله اخبرتنا بعيوبي فلما اخرج ه
من بيتي اخرج الله روحي ه قال الشعبي بان شاب يجالس الاحق فاعجبه ما راي

مع

من صمت الشباب فقال يوما يا ابا جبر السرك انك على شرف من شرف هذا المسجد
ولكن مئة الف درهم فقال يا بن اخي ان المائة الف درهم لمحروص عليها ولكن قد
كبرت وما اقدر على القيام على هذه الشرفه وقام الفتي فلما ولي قال الا حنفت
فداين توي من صامت لك معجب زيادته او نقصه في الركلمه
لسان الفتي نصف ونصف فواذة فلم يبق الا صورة اللحم والدم
وكان لابن عمر مولاة يمازجها فيقول خلقتي خالق الكرم وخلقك خالق
الليام فتصبح وتغضب وتبكي ويضحك ابن عمر قال مالك ابن انس صرت رجلا
امراة فبكي فقالت له تبكي فقال نعم لا بئس علي رعم انك له وامر رجلا
بتغيير حيت فقير ومن خارج قتل له سحتت عينك ما هذا الفعل فقال اد اشتم
فاقلبه و احتلم بعضهم ليله والماء بارد فكره ان ينغمس في الماء وطلبت شيئا
فيه فلم يجد فتزع ثوبه وعبر شط البصرة سباحه حتى استعار شيئا من ثوبه
ورجع في النهر سباحه قال ابو العينار ايت انسانا بالوراين بنادي على مصحف
مقطع العلاقه فقلت له ناد عليه بالبراهه ما فيه فجعل بنادي لذلك فاجتمع الناس
عليه وقالوا له وملك تنادي على مصحف بالبراهه ما فيه واوقوا به وقال بعضهم انا
منذ اربعين سنة لم اوتر خلافا لمن يوجب الوتر وقال بعضهم دخلت مسجد
دمشق فاذا جماعة لهم ردا فظننت بهم الخير فجلست اليهم فاذا هم ينقصون عليا
علمه الام ويتقون فيه ففقت من عندهم فاد ايسخ يصلي فظننت به الخير فجلست اليه

فقلت يا عبد الله اما ترى كيف يشتمون هو لا على ابي طالب عليه السلام وينقصونه
وجعلت اذكر فضايله وانه زوج فاطمه وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
يا عبد الله ماذا التي الناس من الناس ولو خا احد من الناس انجانهم ابو محمد صلوات
الله عليه فقلت له ومن ابو محمد فقال الحجاج بن يوسف وجعل يبي ففقت من عنده
لا اقيم بهان وقال اخر دخلت مسجد دمشق فوجدت جماعة في وسطهم شيخ جالس
فجلست اليه فساله رجل فقال يا ابا المداب من علي بن ابي طالب قال حناو كان
بالعراق واجمعت اليه فقصد امير المؤمنين بخاربه فنصره الله عليه فاستعظمت ذلك
وقمت فجلست الي جانب رجل له سم ووقال فقصدت عليه القصد فقال لي بلغني
ان في هذا المسجد عجائب بعضهم يطعن علي ابي محمد حجاج بن يوسف فلي ابي طالب هو
قال ابن الماجشون كان لي صديق مديني فقصدته مرة فمر ابيه فسالت عن حاله فقال
كنت بالكوفة فقلت كيف اقمتم به وهو يسبون ابا بكر وعمر فقال والله يا اخي رايت
منهم اعجب من هذا قلت وما هو قال يفضلون الكبا سي علي معيدي الغنا فسمع بذلك
المهدي فضحك حتى استلقى مر طيب يابي الواسع المازني فشد اليه رجلا في بطنه
فقال له خذ الزعفران يا عالم الدواه والقرطاس قال قلت لماذا اصلحك الله قال
لا كتب ذلك قال فقلت له كف زعفران ومد شعير قال فقال لم لا ذكرن الشعير اولا
قال قلت ولا علمت انك حمار الا الساعة ونظر اخر الي برزوز كلما لا كجابه
سال لعابه على الارض فقال لولا ان البراديين اقل الناس عقولا لكان ذهنه قد صفا

لما يروي من هذا البلغم وقيل لمغفل بما استن انتا واخوتك فقال اذا جار نيران
استويانا وسرقت لآخر درهم فقال له بعضهم ارجوا ان تكون في ميزانك فقال
من الميزان سرقت واراذا اخر سفر اقبل له احسن الله سبحانه فقال الحاج الي
موضع اقرب من هذا وعاد رجل عليا فغزاهم به فقبل انه لم يمت فقال يوتون ان
منا الله وكان شاب مجلس الواهي حنيفة فقال له يوما انا حنيفة من حرم الطعام
علي الصائم قال اذا طلع الفجر قال فان لم يطع الي الظهر فقال عاود السلون فهو البؤ
بك واذن اخر جالس ابابوسف ويطيل الصمت فقال له الاشد لم قال لي متى يطير
الصائم قال اذا غابت الشمس قال فان لم تغيب الي نصف الليل فحجل ابابوسف وقال
احسنت صمتك واخطان انا في استدعا الخطا منك وانسده
وفي الصمت ستر اللغبي وانما حنيفة عقل المسري ان بكلامه سرقت لآخر
حمار فقال لا والله يارب انت سرقت حماري وانت تعرف موضعه فاررته علي
ان ثلثة اخوه ابوقطيفه والطلبي وابوليب وهم ولد عتاب ابن اسيد فاما اظم
فكان حج عن حمزة بن عبد المطلب ويقول استشهد قبل الحج والآخر يضحى عن
ابي بكر وعمر ويقول غلطوا في ترك الاضحية والآخر يطر عن عايشة ايام الشريق
ويقول غلطت صومها ايام العيد فمن صام عن ابية فانا افطر عن عايشة ذكر
احرم من الولاة الطلحة فقال الويل لهم كيف يحترقون على ذلك الاسد يعني الله تعالى رعا
قال سمع بعض الحكمي مودنا يقول اسهدار لا اله الا الله فقال الاخوان هذا مع كل

جماعة

شاهد واحمد بها مع دلج احده ادعى رجل علي رجل دعوى فساله القاضي
عنها فانكر فطالب المدعي بالبينة وطلب استخلافه فقال له للقاضي اختلف
فقال ليس له علي حوكيف اختلف ولو كان له علي حق لحلفت له والزمته
وقدم اخر حصة الي القاضي وقال اهلك الله هذا ناصبي رافضي خيمي
مشبه قذري مجبر يشتم النجاشي الذي هدم الكعبة علي ابن ابي سفيان
ويلعن معاوية ابن ابي طالب فقال له القاضي ما ادري اعجب من علمك بالانساب
ام من معرفتك بالمقالين فقال اصلحك الله ما خرجت من الكتاب حتى تعلمت هذا
دله لما غضب الرشيد على ثمامة ابن اشرس دفعه الي سلام الابرش وامره
ان يضيق عليه ويدخله بيتا ويطبق عليه ويترك فيه تقبا ففعل ذلك وكان
يدس اليه الطعام فجلس سلام عشيبة يقرأ في المصحف فقراويل للكاتبين
بالفتح فقال له ثمامة انما هو المكدين وجعل يشرحه ويقول المذنون بالفتح
الانبياء والمكدين بالسر الكفار فقال قد قبل لي انك زيد بق فلم اصدق ثم ضيق
عليه اشد تضيق ثم قال رضي الرشيد بعد عن ثمامة وجالسه فقال اخبرني
عن اسوار الناس جالا فقال دل واحد شاف قال ثمامة وبلغت النبوة الي
فقلت عاقل عجري عليه حكم جاهل فتبينت الغضب وجهه فقلت يا امير المؤمنين
احسبني وقتت بحيث اردت قال لا والله فاشرح فحاشته بحديثي مع سلام

ابن العدي

فجعل فخل حتى استلقي فقال صدقت والله لقد كنت اسوا الناس حالا قال
رجل الاخر اصب عليك جرة من الماء واعطيك درهمًا فتوقف فقال له رجل
الي جانبك افعل والذرم بيني وبينك ففعل فاخذ منه نصفًا وقال رجل الاخر
خلق الله حينك بملكه فقال نكاه ان شاء الله وقال واحد الاخر ايها افضل
معاوية او عيسى بن مريم فقال يعيس بن ابان الوهمي الي بني النصارى وتقدم
رجل الي فقيله فقال له الرجل تخرج منه الريح التجوز صلاته فقال لا تجوز قال
قد فعلته انا وجاهز دعا رجل من اشراون مكة فقال اللهم ان كنت لا تغفرني فانا
فلان ابن فلان واني مررت بعبد لفلان وهو يقول يا لعافيه فحش فرسنته
فانبطح بخص برجليه ميتا وقد اقررت لك فاغفر لي ما نشاه كان في عمن
البيتي سهو كثير وكان له باب قصير وكان لدا دخل من باب ذق راسه بالعبه
حتى صار له في راسه شبه الدبيرة قال ودخل يوما بيته وجلس في بيت له كوة
فدخل منها الضوف فوضع الخوان بين يديه وعليه رغي فسقط الضوف على الخوان
فاقبل بعش خبزه في الضوف يري انه ملح حتى فرغ من خبزه وركب احقان
في ذوق فتحركت الريح فقال احدها عرفتنا والله فقال الاخر لا استثنى لا
نسلم ودخل علي بن ابي اسود فاصاب معمارا رجلا فاسبل الستر عليهما
وقال لورا اما عيري حتما قد افنتهما ان تزوج رجل امرأة صغيرة حقيرة

فقبل له في ذلك فقال انما المرأه شر وطم اقلت منه فان خيرا وورث احمق
مالا عظيما فقال لاصحابه افتحوا علي صنعة لا يعود علي منها شي حتى ابلغ هذا
المان فقال تشتري من هذه الابرا الرفاع التي تكون اربعة درهم فاذا اجمعت
ما به سبعتها فبعها بنصف درهم وقال اخر اشتر التمر من الموصل واجمله الي
البصرة وقال اخر اشتر ما شئت واخرج به الي الاعراب فبعه عليهم وخذ سفا تخم
الي الاكراد وبع علي الاكراد وخذ سفا تخم الي الاعراب ففعل ذلك حتى في
ماله وقال اخر انا الذي اذ ارايت المرأه اهنيتها واهنت من هينها
قال بعضهم ما نتمشي في ليله مفتره في شارع المزبد فقال لي احمق ان معي وقد رايت
قطا ابيض اسود الدب ما ترى هذه الشسته يعني المذبل التي في طرفها المصاح
من ترى سقطت وجا اليها ليا خذها فوثبت عليه السنور فتهشت بده وافلتت
وزفت الي بعضهم امراته فلم يقضها فراسلت امه بعض اصدقائه وقالت حرضه
على ذلك فقد قيل انه غيب فقال له صدقته في ذلك فقال هو شيطانه قويد فقال له
انت شاب وقوي اضبط يديها بيد واحد وافتح بالاخري رجلاها واعمر عليها غمز
فاذا انت فلا تقضتها فقال داني ما عملت ذلك لاني اضرتني وختني فقلت ما فعلت
ذلك فقال تعال انت وجرب وافعل بما ذلك فان قدرت عليها فذاك والا فابصر
ما يجلبك منها لاني رجل معقل الشعبي وامرته تمشي معه فقال ايها الشعبي فقال
له الشعبي هذه واسار الي الامراه ان جالس الي رجل في بيته روزنه تسور عليه

بعضهم

فقال امران صلح بيني يا رجل من ابن التستيد هذا المال العظيم فقال انما كنت لصا
وكنت اذاجيت الروزته فعدت عليها فاذا جالتمت فمغتت الضو الذي في الروزته وكن
بلاجل ثم اقول شولم شولم فاكورلها في الدار ثم اقول شولم شولم فاصعدني
ضوالقمر ولا ينبه احد من اهل الدار وادهب بالثعب ولا دلفه فسمع اللص ذلك
وفعله فانذقت رقبته ه جات عجوز الى الحام وقالت انا صابده اعطيني كما
طيبا وقل لي ما اسمك حتى ادعوا لك فاعطاها كما قويا رديا وقال اسمي من عمل
فلما افطرت جعلت تمد اللحم فلا تقدر على قطعه فنقول لعز الله من عمل قتلن نفسها
قال اخر رايتا سود على ظهر شيخ ببعض الخرابات فتناولت حجرا فزيتها فوقت
على ظهر الاسود فكاتت تاتي عليه ووقع عن الشيخ فقام الشيخ بفض ثيابه
ويقول اسجن الله عين من يقول لي كمن فوق لو كنت من فوق لقتلني هذا الحجر
وكان اخر يسوق عشرة جبر فركب واحد منها وعددها فوجدتها تسعه فترادعها
فاذا هي عشرة فقال امشي واربح حمارا خيرا لي من ان اركب واحسر حمارا فمشي
حتى اذا يتلف الى ان وصل الى قريته ه وقالت امراه لزوجها احسب لي قال هاتي
قالت مكوك رقبتي بدرهم كم لي باربع دوايق قال فجعل يجيب ثم يقوم ويقعد وير
عينية ويقبض على حنجره ويقول من يخرج من هذه عنري لو كان معك حنجر العشرة
ما حسبوا ذلك ان شاء الله تعالى الذي لك بذلك مكوك رقبتي الابد انقين ه
وقال اخر للقباله امضي واقبلي زوجتي واحرصي ان يكون علاما ولك دينار ه

وكان اخر اذا لعلق الناس على رؤسهم المحالي احد محلاه جاره وقرأ عليها قل هو الله احد
وقال لعز الله من يرى ان فله من الشعير انفع من قل هو الله احد فلم ينزل ذلك حتى مات
الحمار فقال والله ما طمنت ان قل هو الله احد تقبل الحجر فهي والله للناس اقل
والله لا ترانا مباحثت وودخل اخر على المهري فقال له المهدي ما الخنك
مقوجة تا ما مضعتها شاه فقال اني اتيت فيها بالليل فعدت بيده اربعة فقال ما
هو لا فقال للقيام او للعود ه اشترى اخر سمه فنام الى ان تستوي في بها
فاظننها امراته مع نسوة ثم مسحت على شفتيه واصابعه فلما اتته فقالت امراته
الم تاكل السمله ونام ولم تقبل يدك فشم بده وقال ما رايت اطيب منها ولكن قد حقت
فهيو الى غدا ه وقيل لا خير للناس يعظمون السلامه التي قبل فخذ ثا منها بشي صحيح
قال صحت يوما فاكلت ثلاث مرات ناسيا ثم اتممت صومي ه قال رجل لصديقه
اختر لي اسما قال سمها جامع دمشق فانه احسن شي ه اتي رجل بازواجته قد
احبل جاريتها فقال له يا عدو الله ادا انبلت بالزنا فها اعزلت قال بلغني ان الغزل
مكروه قال فما بلغك ان الزنا حرام ه مات لاخر قريبا قيل له الا اتعبت حنجرته
فقال انتم مجانين اذكر بنفسي ه وسمع اخر قائلا يقول اذا كان يوم القيمة اتي
بالذي فجر بامراه جاره فتوخذ من حسانية ومحل في حسان جاره ويوخذ من
سيات الجار الذي فجر بامراهه وتوضع في سيات الناجر قال فان هذا هذا
فما في القيمة احسن حالا من قرنان ه وادعي اخر معرفه النجوم فقيل له اعرف

الحققة قال نعم قيل فتعرف المنفعة قال نعم قيل فتعرف الوقعة قال نعم قيل هذا
خير لا تعرف من النجوم شيئا ودخل اخر على محرش فقال انت الذي تروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه امر بقراه الفاتحة خلف الامام قال نعم قد صح الحديث
بدلك فقال له كذبت فاتحة الكتاب لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
نزلت في عهد عمر بن الخطاب ه ووقع في رجل بين ابي عيسى دلام فقال يدعوا عليه
اللهم خذ مني لابي عيسى ه وقال اخر رايت ابوان لسري وما اظنه بناه الا
باجر حاجي ه تنازع رجلان فيما وناهما فحمل علي سير فقال الواي اضرو
فلما وقع به السوط قال لا تضرب فاني لم ائت بعد وراي اخر يدع عن نفسه
فقبل له لم تفعل هذا فقال اغتمت فاردت ان اضحك قليلا ه وماتت امرأة بعضهم
فقبل له انذرها بشي فقال رجل الله يافلان لقد بان بابك مفتوحا وساعل مبدولا ه
ولقي رجل رجلا فقال له ابو من لا تطول فقال ابو عبد منزل القطر من السماء
الى الارض عليكم تنر بلا الذي مسل السماء تقع على الارض الا باذنه فقال مرحبا يا ابا
ثلث القزان ه وقال رجل للملك ابن انس من انت قال من ذي اصبح قل وانا
من ذي امسى ه وسئل اخر عن رجل فقال الساعة مزي بعد وادانه اسد
واض واخل العسس رجلا فامر به الى السجن فقال للواي برحمتك الله على من
لا ايتت ناحبة عن اهلي ه ودخل اخر في الماء الى العبد فصاح الغرق فقبل له في

بك

دلك فقال اردت ان اخذ بالحزم و اراد اخر سفرا فوضع في بيته سلما وجعل
يصعد فيه ويتزل فقبل له في ذلك فقال اعلم السفر و دخلوا على اخوه وهو محجور
فقالوا له قل لا اله الا الله فقال

امثلي يروع في النايبات ومخشي حوادث صرف الزمن
اذ لي لله ذل الحمار وادخلني في حرامي واذن

واشترى اخر حوزا فاخذ حوزة فقال ما ادرى لذي في حوزها نسيم قال استغفر الله
لا الون اغتبتها ونظر اخر في المرأة وقال لابي يا ايه انظر الى الحبي هل طالت
فقال يا بني المرأة في ذلك فقال نعم ولكن الشاهد يري ما لا يري الغايب وقيل لرجل
امي حضرة جنازة تقدم فضيل فقال انا رجل والذني ه وقال بعضهم كنت عند فاضل دخل
رجل بقود حمارا ومعه اخر فاخبره ان حماره سرق وانه اصابه مع هذا فقال الحمار
بيدي فقال اللك بينه قال نعم قال احضرها فركب الحمار ومضي عليه فاقبلت على الذي
دان الحمار في يده فقلت له كيف اعطيتك بعد ما رايتك من دعواه فقال استعارة مني ه
سافر بعضهم فولدت زوجته ابنا فلبت اليه نبشروا بالمولود فكتب اليها بلقيت ابنت
ابنا فاحسن الله جزال واعان على مكافاة وقد سميت محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
ودعي اخر غاسا يغسل اباه فقال وملك ان اباك بعد لممت فقال الى ان تغرغ من غسله
قدمت ه و اراد اخر ان يختار ابنة فقال للمخاتن ارفق يد فانه لم يختن قط ن
وقبل لامراه تزل نزوجها الموت لو دخلت اليه فودعته فقالت اخاف ان يعزبني ملك الموت

سبع اخر من شدا ينبت وادان بنوعه يقولون مرخيا فلما راوني بعد ما مات مرجب
قال كذبك اعر مرجب قبله على ابن ابي طالب ولم تمت موتاه ولقي قوم الاسدي
طريقهم فتخلت عقولهم من الفرق فقال احدهم هذا ابو القاسم والذي بعث ابا الحوث
بالنبوه و قدوم غلام على سبده من سفر فقال متى قدمت فقال غدا يا سيدك
قال فانت الطريون اذ ان قال بعضهم قلت لبعض الفضلاء لقد اسرع الليل الشيب
فقال كيف لا وانا كل يوم ابكر الى من لو كان امره الى السرح مع النعاج ولقطع الرجاج
هذا ابن جهمان بملك ما به الف الف درهم فصدته في حاجة بيننا انا عنده اذ عطس فقلت
له برحمة الله فقال لي يعرفك الله قال بعضهم بعث ارا الى فلنت بل يوم او دن
عند باب المسجد واسني ابي بعثها فاصلي ارجع اليها فيضح الضوة يا رجل اتق الله فبنا
فاقول اعذر روني فاني ولدت فيها وقيت للدلل حتى مضت مدة و جا صياد الى
بعض الملوك فقال ارسلت شبلتي فتعلقت بشي فنزلت لاطلصها فاذا هي قد تعلقت
بتمتم مملو مالا فحضرت الى الملك فسر بذلك و امر الصياد بعشرة الف درهم واستغ
من قبولها وقال لا اريد لها فقال ما الذي تريد فقال ان تجعل لي صيد تلك الناحية
وتمنع دل الناس منها فتعجب من جهله وجمعه وامر له بذلك و خرج اهل بيت النبي
من منازلهم حتى صاروا في نبع من الجبل فاختفوا فيه وقالوا انهرب من شهر رمضان
ليلا يدخل علينا وكان الطالقاني من اصحاب ابي حنيفة وكان شديد العقلة
فقال يوما لابن عقيل كيف مذهبكم في المرأة يجوز ان تزوجها ابنا فقال ابن عقيل

مروا وحيث لا علم للملك فانما هي بعد ما استخرجت فانه مملو مالا

في مذهبنا تفصيل ان كانت بكر اجاز وان كانت ثيبا لم يحز فقال ما احسن هذا التفصيل
وكان الطالقاني يسئل ما تقول في فارة ميتة مشتكي على هل يحبس فيقول لا فان
بعض المغفلين التي جانبه اسطبل فقال له اهله انا انتشر الثياب السطح فيطير بعضها
الى هذا الاسطبل فلا يردونه علينا فقال واتهم اذا طار اليهم لهو شي فلا يردونه عليهم
فالواوي يثني يطير من الاسطبل الى سطحنا قال اي شي طار مثل الحمام او مقود او قوس
او غيره ه حمار رجل من السنديه قربه على ستة فراسخ من بغداد بدجاج لبيعه ببغداد
فنزله قريبا من دجلة فافلتت منه دجاجة فطلبها فاعجزته فقال اذهبى انتي الى القرية
حتى ابيع البواقي ثم باع ورجع الى منزله فجعل يقتصد للرجاج فلم يرها فقال لزوجته اين
الرجاجة الرقطة اذ قالت لا ادري فقال يركبها من بغداد لترجع اليك فاراها جات
كتب بعض الكتاب في كتابه الحمام التي قبيل له ان الحمام مذكور فكيف انتتها قال اردت حمام
النساء ان حضر بعض المغفلين دعوة فاستغل الناس بالادل وجعل هو ينظر الى السور
المعلقة ولانته الحيطان قد سترت قبيل له مال لا تاكل فقال والله لقد طال تعجب من
هذه السور كيف دخلت من هذا الباب المقصرون وكان بعض الفقهاء فيه غفلة فقيل له
ما تقول فبم نذر ان يصوم يوم عاشورا و جاني شهر رمضان فهل تحزبه عنها فقال اما
الحزبي فقد نصر انه يحزبه فقيل ما تقول فبم نذر ان يصوم يوم عاشورا و جاني شهر رمضان
الى حكم حاكم فقال اما مذهب ابي حنيفة فنفتقر الى حكم حاكم واما مذهبنا فيصح الوقف
بجردا ه جات امرأة الى بعضهم ومعهما رجل فتزوجتا منه ولم تكن عذرا وقد انتقت

من الاول فاستغاث الجيران الى الحاكم فاحضره ووجهه علي ما اقدم عليه من عقد النكاح
قبل البراءة فلقبته المراه بعد ذلك فعالت باسيدي انا ما عرفنا ما يجوز مما لا يجوز فليقب
فعلت انت ما لا يجوز حتى انكروا عليك فقال لها دعني حديثهم والله ما انت الا طاهره ^{مظهرة}
ذهبت امراة الى بزار واخذت معها جاريد لها فقالت اجلسي فجلست وقالت للبرازي
اسمه كرم كرم بكف يد ذراع لقميص فقال البرازي ما رايتك ولا اعرفك قلده فقالت هو
بعدي بن جارتني و دخل بعض المقلين على مريض يعودده فلما خرج التفت الى اهله
وقال لا تفعلوا بنا في هذه ما فعلتم في فلان مات ولم تعلموا اذا مات هذا فاعلموا يا حيي ^{نصلي}
عليه وبعث رجل غلامه الي قريه ليأتيه منهم بعثوا معه من الحملان عشرة و ^{لستوا}
معه بعد هذا ففجعت فجا الغلام بتسعة فقال له سيده لم تسلموا البتل قال عشرة قال
فهذه تسعة قال عذرها فعدوها فاذا هي تسعة فقال الغلام والله ما ادري وما هي العشرة
والا فدخل الى الدار ببسك دل واحد اذن حمل قال افعلوا فدخلوا وامسكوا واحد
اذن شاهة فقال له سيده قد بتي هذا ما معه شي فقال هذا مديرو والادان ياخذ الاول
قال بعضهم رايت صدقا لي بعد اذ فعلت في اي شي جيت فقال والله ما كان لي بعد اذ
من حاجه لكن مررت على المشط فوطرت ملاحا يقول من اجله الي بعد اذ بدلته طعام
فعلت ما يكون شي اخص من هذا فنزلت معه اغتتم الرخص و دخلت عجوزي على قوم
تغريم بين لهم ورات في الدار عليلا فقالت واحسن الله ايضا غرا لم في العليل
الاخره وكان لبعض المرضى غلاما اخر يصنع له ما الشخير فاصبح يوما ولم

يصنع شيئا فقال ما منغل قال ما وجدت للمقدح قال ويملك هي في العرفة قال والله لقد طفت
جميع العرفه بسراج ما وجدتها فقال يا اخوتي ما منغل ان توقد بالسراج قال خشتان
يجي في ماء الشعير اثر الزيت وطعمه ان قال بعضهم دخلنا على ابي حامد النبسا بوري
وهو عليل فقلنا كيف تجرك فقال انا نجير لولا هذا الحجر دخل على امس وقد اشتد
بي العلة فقال يا ابا حامد علمت ان نخويه مات فقلت رحمه الله قال ودخلت اليوم على
المومل بن الحسن وهو في النزح ثم قال يا ابا حامد ابن كمرانت فقلت انا في السادسة والثمانين
قال فانت اذا الكبر من اهلك يوم مات و جاتي امراه الي القاضي و ذكر ان زوجها طلقها
فقال لها القاضي الك بينه فقالت نعم جار لنا فقال احضريه فاحضرته فقال له القاضي
اسمعت طلاق هذه المراه فقال باسيدي ما جرح السوق فاشترت كما و خلا و بسا و غفرنا
فقال له القاضي ما سالتك عن هذا اهل سمعت طلاق هذه المراه قال ثم تركتني البيت عذرت
فخرجت فاشترت خطبا وخبيرا فقال دع عمل هذا فقال ما احسن الحديث الامن اوله
قال ثم جلست في الدار فسمعت الزعاق والطلاق والملاث فلا اعلم هي طلقته ام هو طلقها
خرج شاب من الثياب لبعض شبانه فاسرته الاكراد وعذبوه وطالبوه ان يشترى نفسه
فلم يفعل وكتب الى اهله ارسلوا الي اربعة دراهم افينون واعلموا اني اشترته فيلحقني سكتة
فيخولوني فاذا صرت عندكم فادخلوني الحمام وشوكوني بالايارج واصبروني ليحني جسمي
فاني افيق فنعلوا فشربته فاعتقدوا الاكراد انه مات فخلوه الي اهله فلما حصل عندهم
ادخلوه الحمام وشوكونه بالايارج فما افاق فقالوا لبعض الاطباء فقال كم شرب قالوا اربعة

دراهم فقال لوشوي في جهنم ما افان فترلوه في الحمام حتى تغيرت راحته فدفنوه
قال بعض الاذيان كان شاب يحالينا فقدرناه مدة ثم لقيناه فقلت مالي لم ارك
عندنا فقال جدي عبد الله منكم يعني علام خليل فقلت له الله اكبر النبي من هو فقال
ار الله سارك و تعالى فقلت له اكثر الله في اصحابي عبد الله مثل قال اخر سجود
سجد لك وجهي الماص نظرامه عاد رجل رجلا فقال ما عليل قال وجع الركتين
فقال والله لقد قال جبريتا ذهب من صدره وبقى عجزه وهو
وليس له آبر الركتين طيب
فقال المريض لا يسرك الله بخبر لنت نسيك البيت
وحفظت صدره ثم لا اقام الله رجلك
فقال قولني فقال والله ان فلانا المنه عينه اياما ثم ذهبت قال بعضهم حضرت
جنازة فقال بعض من حضر من المتوفاه فقلت الله فضرت حتى كثر الموت
اخردانت البارحة باردة وعندى كان فيه اربعة امانا فظن فطوبته حتى صار فيه
ثمانه وتغطيت به
دعي رجلنا ليبي جابطا بنى ثم تارعا في الاجرة فقال
الرجل انما بنيت بعض يوم وتطلب عشرين درهما فقال اني بنيت للجابطا بنى ما به
فبيناهم لذلك انهم فقال الرجل هذا عملك الحسن فقال اردت ان سقى القسيه فقال
بل اردت حتى تستوفي اجرتك
قال اخر لوديله في امر جري مستهزيا منه
لان ينبغي لك ان تسئل ماتت امراه فصاحت جوارها واسناه فانكر الزوج وصاح
عليهن لا ستالا الله وحده ففعل الناس وعاد البكا سخدا
دخل اخر على ريس

من الروساء فقال معجبا من جلالته وراسته فيحان الذي اعطاك هذا وعلمك الخاوس
علي السرير ثم تبنه فخل 5 ضاع ولد لرجل فجا بالنواج ولطوا وخرقوا وبقوا على هذا
اياما فصعد ابوه الغرفه يوما فراه جالسا في زاوية من زواياها فقال له يا بني انت الحياة
ام ارى ما نحن فيه فقال قد علمت ولكن ها هنا ينص قد قدرت الفرقه عليه ما يمكن اخرجني
ارى فزبر بجائهم انا اجهم فاطلع ابوه اهله فقال و جرت ابني ولكن لا تقصروا اللهم عليه الطموا انتم
5 ودان اخر يادل مع ابيه راسا وكان الابن مثله في العقله فقال يا ابيه ان اخرج عليك اللعب
فاعطني اياه لالعب به مع الصبيان فقال له الابن سحنت عينك يا ولدي سهل مشوي نادل
حتى تلوز فيه لعاب 5 جاصبي الى شوق الجايط فاقبل ابوه وقال ابلك ما تصنع قال يا ابيه
هو لا جبرانا وقد طجرا اسعاجه طيبه فانا اسم رجها واطل خيزي فرفع ابوه يده واطمه وقال
له تعود من صغر لا نادل الخبز الابادم 5 واني اخر صديقا له فقال طبلت اليوم عشرين مره
وهذه المائه 5 وقال اخر لصديق له اطلبك فاذا القتل تنسل مني فانك ديني 5 وقال
اخر قد قرمت الى الملح فقال له اخر لا تقول فانه يربو في رطوبتك فقال انا امصه وازمي شقله 5
اجتاز شيخ بوزن فدخل فرأى هينته وشيئته فسأله ان يصلي بهم فابي فتقدم الموزن
فصلى بهم فلما فرغ قال ما منعك ان تصلي بنا وتلسب الاجر فقال انا وحقل ادا كنت على غير طهر
لا اؤم بالناس 5 وقال اخر اني لاجب رسول الله صلى الله عليه وسلم جالم حبه احد مثله قط
قبل فما بلغ من خجله قال وددت ان عمه ابا طالب اسلم فيسر النبي بذلك واموت كافر ابدله
قال الجاحظ ان بعضهم يقول لولده في طريقه يا بن الزانية فقلت له يا بني تسجل ان تغرق

أمة بالزنا فقال لودان علي في ذلك خرج لما قدتها قلت فلم تزوجت بأمرأة لا خرج
في قدتها قال لي اخلت حيلة حتى حل لي منها ما كان يحرم فقلت وما لك الحيلة قال انارجل
حديثي هذا غلام عارم وقد كنت طلقته وكنيت اذ اقتربت عليه التمت فقلت في نفسي
اذا ارغبتها وخذعتها حتى اطاهامره واحدة يحل لي بعد ذلك افتراي عليها ثم لا
يكون قولي حبيبه قريبة وعلت ان زبيدة واحدة لا تعد لعشره الف قريبة وانا اليوم
اصدق ولا اكذب والصادق ماجور واني والله ما اسئل ان الله سبحانه اذا علم اني لم ازن
بها الملك المرة الامر خوف الائم اذا قدتها سيجعل تلك المرئيه طاعة قلت فانك
علي يقين ان زناك هذا وقد قل طاعة لله قال نعم وقال ايضا ايناد اودين للمعتمر
جالس مع اصحابه اذ مرت به امراه جميلة لها قوام حسن وعينان دججوان فهض
في اثرها فلما رجع قلت له عرفني ما قلت لها قال امثل تر العول لها لولا ما رايت
عليك من سيما الخير لم اتبعك قال فضحكت حتى استندت الى الحائط وقالت اذا كان
سيما الخير يطع في النساء فانا لله وانا لله راحعون ودخل اخر على رجل
قد ذهب عيناه فقال لا تذهبا من ذهاب عينيك وان كرمنا عليك فانك لو
رايت ثوابها في ميزانك لتمنيته ان يكون الله قد وطع بيدك ورطيك ودو ظهرك
قال فصاح القوم عليه وضحك من حضر فقال المعاد معناه صحح وبنته حسنة
لكنه اساق في العيون قيل لرجل من الازدمتي ولدت قال اهل من حناه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستين وقال حضر للطيب باعلام اذا امرنا بالطيب

فذكرني وجع ضرسي فقال ان كان يوجد فسوف تذكره ودخل اخر على امرئ يعوده
فقال اذ اراكم للرض على هذه الحالة فاعسلوا ايديكم منه وضرط ابو النجم ضرطتين
فحان ان تكون امراته سمعت ذلك فقال سمعت نساء فقالن لا والله ما سمعت شيئا
فقال لعن الله من علمك انهما اثنتان قال بعضهم رايت رجلا محجوما وهو ياكل التمر
ويجمع النوى فقلت وحك انت بهذه الحالة وتاكل التمر فقال عندنا ساسة ترضع ما لقا
نوى وانا ااكل التمر مع كراهتي له لا طعمها النوى قلت فاطعمها التمر بالنوى قال وكور
هذا قلت نعم قال فرجت عنى الاله الا الله ما احسن العلم ونسايقت خيل فطلع
مها درس سائق فجعل رجل من النظارة يثبت فرحا فقال له رجل الى جانبه الفرس لك
قال لا ولكن اللجام لي وراي اخر جرادا يطير فقال لمن حوله لا يهول لكم ذلك
فان عامته موتى ودخل اخر على رجل يعزبه باخ مات له فقال اعظم الله
اجرك ورحم اخاك واعانه على ما يريد عليه من مسائله باجوج وما جوج فضحك
من حوله وقالوا ويحك باجوج وما جوج يسائلون فقال لعن الله ابليس اردن
ان يقول هرون وماروت وجلس بعض القصاص بقصر فقال اذا كان يوم
خرج من البار راس عظيم من صفته كذا وكذا وفي المجلس رجل عبيد من الخوف قيل
للرجل ما الذي بل استلذ قدره الله تعالى فقال لا ولكن انارجل مزين لو لقت خلق هذا
الراس اي شي كنت اصنع وسمع اخر ان صوم يوم عروه بعدل صوم سنة فصام
الى الظهر وقال بكفتي سنة اشهر اعرض الاسد فاطلة فراه رجل منهم

على الارض فرببه الاسد فشد القوم باجمعهم عليه فاستقدوه منه وقالوا ما جالك
فقال لا باس لي ولكن خري على الاسد في سراويلي قال المامون لمجدد العباس الطوسي
ما حال غلنتا بالاهواز وسعرها فقال اما متاع امير المؤمنين فقام على سوقه
واما متاع ام جعفر فمستخرج واشتري رجل بغلا فراه شعره قصيرا فقال ترا البيت
وقال ثمامه جاني رجل فقال رايت البارحة في منامي امير المؤمنين يسار كل رايت
تطهر الى فها لله عليك اي شي قال في اسرى و دخل بعضهم على اخر فذهب ليقتل
راسه فقال لا تفعل فان راسي مملوء دهنًا فقال واهه لا قبلته ولو كان عليه
الف لطل من الخراة قبل لمغفل شرق حارك فقال الحمد لله الذي لم آل فوقه
نظر رجل في خابية الماء فراه وجهه فذهب الى امه فقال لها في الخابية لعل
معه فراه صورتها فقالت معه فحبه و وجهه رجل الى بيته كما مع غلام له
وقال المصنوع سكبًا جافًا فقالوا ما لنا حطب فقال اطخوه كشكية و سئل
احر عن مولده فقال ولدت راس الهلال النصف من رمضان بعد العيد
بنائه ايام احسبوا الان كيف سنتم و كتبت اخر الى امه لما الى الكليوه
الجمعة عشية الاربعاء لربيعن ليله بقيت من حملي الاوسط واعلمك اي مرضت
مرضا عظم الوطان غيري ماتت فكتبت اليه ابوه امك طالق لو مت ما لمتك ابداه
قيل لبعضهم بعثت الحساب قال نعم قيل فلم اربعة في اربعة فقال لبعض
درهين ولا يصيب الثالث شيئا و خرج اخر من منزله وعلى عاتقه صبي

من عالم
نزل

عليه قميص اجرت ترسيه فجعلى يقول الرجل من براه رايت لي صبيًا عليه قميص اجرت فقال
لم رجل لعله الذي علي عاتقك فرفع راسه اليه فطمه وقال له الم اقل لك اذا انتيتي فلا
تفارقني ه نظر اخر الى منارة الجامع فقال ما كان هو لا الدين هو امده على الارض
فقال اخر اسكت ما اجهلك ترى اذا احد يكون بطول هده وانما هوها على الارض واقبلوها
وقال بعضهم مررتي شيخ طويل اللحية بعد واقفك مالك فقال من بك شيخ اخضر عليه
لك اصلع ه قال ورايت اخر طويل اللحية على حمار يضربه فقلت ارفقه فقال اذا
لم يقدر يمشي فلم صار حمارا ه تفاخر مضري وبني فقال المضري هلكت والله المين
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ابدا فقال النبي فان المهلب وا ولاده حاربون
عليها حتى يدخلوها بالسيف ه مات رجل في جوار بعض المغنلين فقيل له لم لا تشيعه
فقال بجانين اتم اذ كنت نفسي ه كان لبعض الاباء احمق وكان مع ذلك كثير الكلام
فقال له ابوه ذات يوم يا بني اذ اليس تاتي بالصواب فاختصر كلامك فقال نعم فاناه
يوما فقال من انا قبلت يا بني واين كنت فقال في سوق فقال يا بني لا يحسن الاختصار
هاهنا فزد ولا ما قال في سوق قال يا بني لا بل قدم الالف واللام قال من الفلام
سوق قال وما عليك لو قلت من السوق فراه ما زدت بل اختصار ال الا تطويلا
وقال هذا الولد يوم لا يبيد ما ابيه اقطع لي جماعة فقال يا بني لست اعرو و جماعه
في الثياب قال اليس قلت لي اختصر في كلامك قال اردت حبه و دراعه ه
وحضر اخر ولده فقال له رجل اذن فقال انا اعزك الله ديني فقال صدقت والفاضي

منها

كتعم

يشهد على ذلك قال رجل الغلام حسن الحساب فقال يا مولاي من لا يحسن الحساب
ايثر يساوي قال فالتمر اربعة ارطال بدرهم كبر صيننا بدانقين ونصف قال يا مولاي
تاخذ بدانقين بلائه ارطال سوا وناخذ نصف دانق جزر في سبيل بعضهم عن
جار له يرمي باللواط هل ترمي تعرف وجهه ما رمي به فقال بلى والله هو اللوط من لوط
ورث اخرا نصف دار فقال يوما قد عرفت على بيع النصف الذي لي واشترى ثمنه
النصف الاخر حتى يصير الدار كلها في كتبت اخرا يعزى رجلا بابنته بلغتني
مصيبة وما هي مصيبة وقد جال الخبر من ماتت له بنت كان له من الاجر مثل الذي
ذهب عنه مرتين وقد ماتت عايشه بنت النبي صلى الله عليه وسلم فمن هي تنكح البظرا
حتى لا تموت قال اخرا لبعض اهل الادب علمني شيئا من العربية فقال اذا دخلت
على احد فقل نعم الله صباحك وما ان اذا دخل على احد في اخر النهار فقال نعم الله
صباحك فمضك به قال افضى القضاة الماوردي كنت جالسا في مجلس مقبلا
على تدريس اصحابي فدخل علينا شيخ قد ناهز الثمانين فقال لي فصدك في مسألة
اخترتك لها فقلت سل وطنته يسأل عن جادته حدثت فقال ايها الشيخ اخبرني
عن نجم ابيس ونجم ادم ماها فان هذين بعظيم شانها لا يسأل عنها الاعمال الدين
قال فبدر الله من حضر بالانكار والاستحفاف به فكففتهم عنه وقلت هذا ما لا
يقنع معما يظهر من حاله الا يجوب من له فاقبلت عليه وقلت يا هذا ان المخيم نزعون
ان نجوم الناس لا تعرفوا ابوالبيد هم فان طغرت بمن يعرف ذلك فسله فقال

جراك الله خير انما انصرف مسرورا فلما كان بعد ايام عاد وقال ما وجدت الى وقتي هذا
من يعرف هذين المولدين قبل لاجر مالك لا يتزوج فقال ان لي رفع الى والي احيى
جار به فقبل رفع لهما جارية واحدة قال فليس هذا جارنا فلان له جارتان هـ
قال ابو العباس اجترت في بعض الطرقات حاجة فاذا امره قد عرضت لي فقال انت
عربت قلت نعم قالت هل لك ان ازوجك جارية حسنا فدخل بها ويحك منها ابن تلتمع
قالت ودخله وينصرف فلعبت مع الصبيان وبصعد الى السطح فيقع فيموت وصرخت
وولدت ولطمت ففرغت وولدت هذه مجنونة وهربت من بين يديا فرائت شيخا على
باب دار فقال ما لك يا حبيبي فقصصت عليه القصة فاستغظ وقال لا بد للناس من
البداء اذ امانت لهم ميت وما صبر مثل صبرك فاذا هو احمق منه واجهل قال الرجل
لاخر رايت اباك المنام وتيا به وسخه فقال قد كتبت في اربعة اثواب جرد وما
يبغى ان يزلن قد اتحت شاب هـ قبل الرجل هل عندكم حايك قال لا قال فبسم
قال كل انسان ينسج في بيته لنفسه قال فلكم حاكم وما تعلمون قال تمامه خاربه
عجل الفراغ مما امرتك به فقد قصر النهار قال اي والله يا سيدي والليل ايضا قد قصر
دعا بعض المغفلين يوما فقال اللهم لي ولا مي ولا خي ولا مراني قبل له ولم تركت اسيل
قال لانه مات وانا صبي لم ادركه قال بعضهم قلت لاخر كرمي هذا الشهر من يوم
فنظر الى وقال انا والله لست من اهل هذه المدينة قال اخرا لصاحبه قد ولد لي
الليله ابن وقد سميت باسم خالتي هـ اصيب اخرا مصيبة فقيل له اعظم الله اجره فقال سمع الله

الكتاب

من حمزة بن محمد مغفل عند والي فقال سمعت ابا ذني و اشار الى عينه و رابعتي
واشار الى اذنيه و ما زال يضرب خصرته و اشار الى فكه فقال الموالي اظنك قد ات
من ابي الخلق فقال نعم على الاصعي ن قال بغض المعقلين وقع ابني من الدان فوطي
الكل على لسانه فسقطت لهاته فقبل له باي شي علقته فقال بدم الابوين
و دخل مغفل على قاض فقال عدمني الله القاضى مات فلان و الاري و ما خلف بعدي
سواه و انا اظلم اخوتي و انا تسعد و هم واحد و في كل يوم يحلون عمامتي و غنوني العاضى
فقال القاضى لس والى المتخجن بكر سوائى و وعزى رجل رجلا فقال له في الجواب
زقنا الله مكافاك و تذكر و ايتى ندى المنصور علامة دخول الشتاء فقال
بعض الخفى علامة دخول الشتاء تقلص الخصاص و علامة دخول الصيف استرخاها
حدث الجلبى قال كنت عبد الرحمن بن محمدان على ما يدركه اذ دخل موالى له فقال بول
لثقيف بالباب فاذن له فسلم فسأله عبد الرحمن عن اخبار الناس و البلاد الى حيا
منها حتى قال له اين تركت مددنا الذى امددنا به الامر قال تركتهم يخفقون
بعارضين اراد يعرضون خائفين موضع ثم لما علم انه غلط استدرك فقال اللهم لا
تخانو في باركين فقال له عبد الرحمن والله انك لغنى فذهب ليجلس فصرط فاشلقى
عبد الرحمن و من حضر من الفحل ثم اشترى عبد الرحمن فنظر اليه وهو لا ياكل فقال
قد والله فعلت ثم قال صلح الله الامير غلظت دماغنا قال عبد الرحمن لا
سوا غلظنا و غلظك و دخل رجل على المعتضد فقال يا امير المؤمنين اريد ان

الاراد ان

العامل بالباب قال ومن فاذن قال والله لا ادرى ما اسمه لكن رايت خذ الاين خال
و تولول و اثار لعله او اثار حرق نار او اثار سماز و كان له مرة غلام يقال له جبر و اوجم
الا ان في اسمه ط او لام فضحك المعتضد و قال موسوس و الله و قال لست موسوسا
فامر باخراج فمال ما افول لى بنتى اذ ا دخلت و قد فتحت حجرا لا طرح فيه الحوز
يوم العيد فامر المعتضد ان يحمل معه الى بيته طعام و ما يصلحه و دخل بعضهم الى
المستراح فاراد ان يحمل سراويله فغلط و حل ازراره و خرى في سراويله عثر
هشام بن عبد الملك الجند فانا رجل حصى بفرس لها قدمه نقر فقال هشام ما هذا
قال ياسيدى هو قارة ولكنه شمل بيطار و دان يعالجه ففرون و دخل حصى على
قوم يعزيم فقال بان صاحبكم بالامس محيا اسالما و قد استاصل الله شاقته
واخار اهل حصى شيخا لهم لم يكن عندهم اعقل منه و لا اخلص امين له معروفين بالعقل
عندهم و الرجال فوافروه الى الرشيد لمظلمة كانت لهم اذن لهم دخل الشيخ فقال
السلام عليك يا ابا موسى فعلم الرشيد انه احق فامر به بالجلوس ثم قال يا شيخ احسب
قد طلبت العلم و جالست العلماء قال نعم قال من جالست من العلماء قال ابا حنيفة قال
ان يقول عذرا بل ابق قال فان بركه فضحك الرشيد ثم قال يا شيخ من جفرت البحار
فكنت الشيخ مفكرا و تعلم احد ابني فقال جفرت موسى حين طرق له قال فان طينها
فندم الابن الاخر فقال هو ايجال ففرح الشيخ بحسن جواب ابنيه و قال والله ما علمتها
يا ابا موسى و ما هو الا الهام من الله فله الحمد و قد الى الرشيد بلانه من جفرت ابي

احدهم غلاما بن بدي الرسيدي فظنه جاربه فقال السلام عليك يا ابا الحاربه
فصنع واخرج فدخل الاحرق قال السلام عليك يا ابا الغلام فصنع واخرج
فدخل الثالث فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال له كيف صحبت هذين
الاحقرين قال يا امير المؤمنين لا تصحب منهما فانها لما راواك بهذا الزي وراوا
حيتك هذه الطويله قدروا انك ابا فلان فقال اخرجوه قبح الله بلاداهولا
خياره قال اخر رايت رجلا انا قايما في حلته قاصص بقص مقتل عثمان بن عفان
فلما فرغ من الكثره قام اخر الحى فقال اعينك بالله ما احسن ما تقص وتروي دلم
منصور بن عماره قال الجاحظ قيل لآخر عندك مال وليس لك الا والده عجز
فقال انما لا تترني قيل وكيف ذاك قال لان ابي طلقها فتل ان يموت قال ابو
الاسود لابنه ان ابن عمك يريد ان يتزوج ويحب ان تكون انت الخاطب فتحفظ
خطبة فتقي يومين او ثلاثه يدرس خطبه فلما كان في اليوم الثالث قال له
ابوه ما فعلت قال قد حفظتها قال هات اسمعنيها فقال الحمد لله بحمده وبتسعينه
وتوكل عليه اسهدار لا الا الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حي على الصلاه حي على الفلاح فقال ابوه اسك يا بني لا تقم الصلاه فاني لست
على وضوءه اسلم رجلا ولده للكتاب ثم قال له بعد مدة هل حفظت من
الحساب شيئا قال نعم قال فخذ حسنة وحسن وحسن كما فعل قال اربعين قال

يا مشهور ثلاث حسينات لم تحصل لك مره واحده حين لا افلتت ابدا وجسده
عن الكتاب من مرض صدوقا من العباس فاراد ان يخذ ابنه اليه يعوده فاقصاه
وقال اذا دخلت فاجلس في ارفع المواضع وقل للمرض ما تشكروا فاذا قال لك
وكذا فقل سليم ارشاه الله وقل من يحبك من الاطباء فاذا قال لك فلان فقل ميمون
ان شاء الله وقل له ما غدا اول فاذا قال لك فاذا قل طعام محمود فذهب الابن فدخل
علي العليل وكان بين يديه منارة فجلس اليها لا ارتفاعها فسقطت على صدر العليل
فاوجعته ثم جلس وقال للعليل ما تشكروا فقص وقال عليه الموت فقال سلمه ارشاه الله
فمن يحبك من الاطباء قال ملك الموت قال مبارك ميمون فما غدا اول قال سم الموت قال
طعام محمود اجتمع مغفلين فقال احدهما لآخر انت رافضي فقال علم فاما لان
زوجتك شريفه فقال لو كنت رافضي ما كنت اسهدار لا الا الله وتقدم
رجل الي معلم ابني ان لا يعلم سوى النحو والفقه فعلمه مسلتين من النوعين احدهما
ضرب عبد الله زيدا ارتفع عبد الله بفعله وانتصب زيد بوقوع الفعل عليه
والاخرى من الفقه رجلا مان وترك ابوه فللام الثلث ولللاب الباقي وقال له
لعمرك قال نعم فلما اتى الى الاب قال له ما تقول في ضرب عبد الله زيدا قال ارتفع
عبد الله بفعله وما بقى للاب هـ فان لبعض التجار المياسير ابن ابله فقضى
ان الارض الي جانوته فوجد للصوم قد اخذوا جميع ما فيه من نضر وغيره في
صدوق له فجلس الرجل والناس يعزونه ويدعون له بالخلف فينيام كذلك

اذ اقبل الله فلما قرب من باب الحانوت وراى الناس يسأل عن الخبر فقالوا ادخل
الصوص جانوت ايديك واخذوا الصدور والذى كان فيه فضلك وبقعه وقال لا
باس ما فاتنا شي فظن الناس انه قد جباه او يعرف موضعه او عنده خبر فاعز
الى ابه يبشرونه بان ابنه قال لابس قال الشى باق فلما دان منه قال له ابو
ما الخبر وراى شي عندك في هذا الامر قال وراى شي تبالي مفتاح الصدور عندنا ليس
يقدر ان يفتحه فقال ابوه عجت ان يكون عندك فرج قال اخر دخلت
على بعضهم وابنه يصاحبه قرشي وقد ارتفعت اصواتها فقلت ما هذا فقال هذا
يرحم ان علي ابن ابي طالب قرشي وقلت انا علوي فاحكم بيننا فقلت انما هو علوي
الابري ان اسمه علي فقال لي فابصق في وجهه فقلت دلاما يستحو لك كان
رجل يتعاطى النخو وكان له ابن فقال لابنه ادا اردت ان تتعلم بشي فاعرضه على عليل
وفكر فيه بجهدك حتى تقومه ثم تخرج الدلمه مقومه فيناها جالسان وكان زمن
الشتا والنار وقعت شراره في حبة خبز دانت على الاب وهو غافل الابن يراه فقلت
ساعة ثم قال ابه اريد ان اقول شي فنادى لي فيه فقال ابوه ان كان حقا فقل
فقال اداه حقا قال قل قال لي ارى شي احمر قال وما هو قال شرارة وقعت على جمل
فقطر الان الى جيبه وقد بلغت فقال للابن لم لا تلعني سريعا قال فلبث فيه
كما امرت ثم قومت الدلمه فقلت به فخلق الاب بالاطلاق الدلمه لا تدم بالنخو ابدا
جاء امرأة الى جارتهما تستغبر منها ازارا التضي به في حاجة وتعود سريعا

تقد

فقلت قد غزلت منه عشرة اساتير فاصبري حتى اتم الغزل واسلمه الى الجاهل وادع منه
واعطيه فلا احتاج اوصيلك لا تخشيني براوية ولا تخشيني بسمار فانه جديد قال
اخرى مشيت اليوم في بعض شاتي فدخل في رجلي مسمار فقلت لها جارتهما وان الخف
الجديد في رجلك قالت لا قالت فالحمد لله لو كان في رجلك تحرق قدم الى بعض المغفلات
فالزوج فلما ذاقته ولم تعرفه فقال المسالين ارادوا ان يملوا عصيدة فافسدوها
قال اخر مررت ببعض الاسواق وقد اجتمع قوم على رجل يضربونه فقلت لهم ما هذا قالوا
هذا شتم معاربه ابن ابي سفيان صديق النبي صلى الله عليه وسلم ومن صلى معه اربعين سنة على
طهر واحد وكان من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان وسمي خال المؤمنين لانه اخو
خواتم امها وابها قال ومررت بلخرو والناس يظلمونه ويضربونه فقلت لشيخ كان يحيد
ضربه ما قصه هذا قال لا يكون منهم فلت لا قال هذا رافضي يقول نصف القرآن مخلوق
ونصفه لا وليس في القوم خير من رسول الله وبعده الخضر قال فبادرني الضحك فرددته فقلت
يا شيخ زدة فانك ماجور قال ومررت بقوم اجتمعوا على رجل فقلت لرجل يضربني يا شيخ
ما حال هذا قال والله لا ادري الا اني رايتهم يضربونه فصرخ معهم لله عوجل وطلبنا اللواب
قال اخر سمعت انسما ابوصي صاحبه ويقول احي الزم الله تدخل الجنة قال وما السنة قال
حيي بكر بن عمار وعثمان الفاروق وعمر الصديق وعلي بن ابي طالب ومعاوية ابن ابي سفيان
قلت ومن معاربه قال رجل صالح من حله العرس وداية حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وختمه علي ابنته اسيه قال اخر مررت بقوم اجتمعوا على رجل يضربونه
فقلت لشيخ منهم ما قصه هذا قال يسب اصحاب الكهف قلت ومن اصحاب الكهف

علي

قال لست مسلما قلت بكي وللي احب الغابرة قال ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية
ابي قسيان ومعه هذامن حلة العرش فقلت تعجبنى معرفتك بالانسان المذاهب
فقال نعم خذوا العلم عن اهليه فقال واحل فضل ام عمر فقال لا بل عمر قال وكيف
عرفت هذا قال لانه لما مات ابو بكر جاء عمر لم يحي ابو بكر الى جنازته ولما مات عمر
لم يحي ابو بكر الى جنازته وقيل اخر ما تقول في معاوية قال رحمه الله ورصى عنه
قال فما تقول في ابنه فقال لعنه الله والعز والديه من مرضن بعض المغفلين فاني
بطبيب فقال الطبيب له اذا كان غدا فاقطع بالبول حتى احي فانظو البكم واحلم
عليه فلما خرج الطبيب عنده بقي لا يبول الى الغد فلما جاء الطبيب قال له المريض
يا عبد الله قد دارت مثاتي تتفتق بما حبست البول فقال الطبيب ما امرتك بقطعه
الا في انا فلما كان الغد جاءه الطبيب فاذا هو قد اخذه في برنية خضرا فقال
الطبيب يا هذا ما كان في الدنيا شي من رجاج او قدح فلما كان من الغد اخل البول
في قدح من خشب وعرضه عليه وقال انت في حرج الانظر في هذا الماء واصلني
في امري هل تخاف علي من هذه العلة قال اما اذ خلقتني فلا بد ان اقول انا خائف
ان تموت في هذا العقل لامن العلة دخل طبيب احمو علي عليل فقال خذ
مثل اس الفارة جو ليجين فضبت عليه مقدار بحجمه من ماء واضربه حتى يصبر
مثل المخاط واشربه فقال العليل قم لعنك الله فقد قدرت على ذلك واخلقه الله
كان طبيب احمو قد اعطاه رجلا دوا اقامه فيا ما مات منه فجاء الطبيب

ابو بكر

من العبد يعرف خيره فوجده قد مات فقال لا اله الا الله ما كان اقوى هذه الشربة لو عاش
ما كان يحتاج الى شرب الدوا سنة ان اصاب بعضهم بامه فتعد بي ويقول يا امي ايا تي الله قبلك
انتي زانية ان لم تدخل الجنة لا دخلتها امراه قبلك ابدا ومان لا حرام قيل له ادع
فلانا بفضل الله فقال لا اريد لان بيدي وبينه عداوة واحاق بعنف ابني في الغسل حين تقبله
وكان سجستان رجل موسر وله ارج ضعيف مغفل لا يتعاوده بشي فقال المعسر يوما
لاخيه لو اعنتني بشي فقال والله لو ملكت الف الف لو هبتك الساعة جنس ما يد الف ثم
التفت الي من حضر فقال يا قوم رجل نبت في مرة جنس ميده الف درهم يقال له خيل قالوا
لا والله انت اجود الناس اصطحب رجلان في الحج فقال احدهما لصاحبه كركم لك من حجة
فقال هذه التي نحن فيها واحدة حمل حال درهمه بنصف درهم الى موضع فلما اراد
ان يرجع الكركم بدرهم حتى يرجع الى موضعه قال بعض المغفلين ليت شكري من
كان القاضي علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له هو دان القاضي فقال اسلموا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اتقى واعقل من ان يدخل في عمل الشياطين ما ت خاربه
لرجل فلما اراد ردها قال لقد كنت تقومين علي وتحسني فلا تاينك اشهدوا انها حرة
وقفت سائلة علي باب انسان فقال لها ادهي يا زانية فقالت اذ الم تعطيني فلا اتسبي
فقال والله ما اردن بهذا الا ان تجوري واتم اشترى اخر يقطعه شرجاني
عضارة فامتدت العضارة فقال البقال قد بقي لك من الشرج في اي شي يا حرة فقلت
العضارة وقال في هذا و اشار الى كعبها فطرح البقال في كعبها فاخذته الرجل ودفع
فلقيه اخر فقال بكم اشتريت هذا الشرج فحبتين فقال خرب بيتك فحبتين فقلت العضارة

وقال وهذا وقال قوم اغلام لهم املا الماء في بيتي لما فعل ما كثيرا وابطاع عليهم
فقالوا ما هذا الا بطا فصدروا فاذا به يقبل الماء في بيت الماء وقال خلفموني ان
الملا هذا وما المنة يمتلي في شهره وقال خردان عندنا جعل اتهم بسرقة
فاخذ وجرت له فضيه قال فجاني بعد ايام وقال لي عندك الخبر مضيت على المنجر
واعطينه قطعة فحسب والله انك بري مما التهمت به وما سرقت شيئا وراي اخر
جنازة فقال ربي وربك الله وقدم بعض المسافرين فيبله اجبت ماشيا اورا ابنا
فقال مشيت اربع فراسخ واجلا ثم تزعت جيتي وطرحتها على عاتقي واخذت بعض
الطريقون وقال منجم لرجل ما اسمك قال فلان فقال ما تخمك قال ليس فخل النجم
وقال ليس البروج ففان لي قال لي وانا صبي فخل الجدي وهذا عندك
سنة فلا سئل انه الان صار تيسا منذ ذلك الوقت لشم رجل رجلا فصاح
وقال اديمتني فنظر الرجل فلم يرد ما فقال ابن الدم فقال انا رغب الي داخله
وقعت امرأه الي والي وشهد عليها بالفساد فقال الوالي للزاهد من اين علمت انها
زنت قال لاني فعلت بها مرتين ووقع رجلان على قافلة فيها ستون رجلا
فغروهم واخذوا ثيابهم فقتل بعضهم كيف غلبكم رجلان وانتم ستون فقال
احاط بنا رجل وسلبنا الاخر فاخبرنا كيف نصنع ككلم رجل رجلا في شي
فقال اتقول لي هذا وانا رجل من الانصار فقال انصراي واليهودي عبداني
الحوسوا وقال طبيب لتلميذه اذا دخلت على مريض فانظر ما عنده من الطعام
والشراب فانها عما لا يصلح من ذلك فدخل التلميذ يوما على مريض فرأى في

في الدار حذاجة حمل فقال للمريض انا والله لا اصف لك ذوا قال ولم قال لانك اذلت لحم الجمل
قال والله هذه الحذاجة في الدار انبته قوم في ليلة من رمضان وقت السحر فقالوا
لا حدم انظر هل سمع اذا انا فاباطعهم ساعة ثم قال اشربوا فاني لم اسمع اذا انا
الا من مكان بعيد قال ابو بكر اس عياش كنت انا وسفيان الثوري وشريك بن عبد الله
لمشي فرأينا شيخا البير البيض الراس واللحية حسن السميت فقال سفيان يا شيخ اعندك شي
من الحديث قال لا ولكن عندي عتيق سنتين فاذا هو خماره كان على خاتم احمو طوط
على الدنيا وعلى خاتم اخر انا فلان ابن فلان رحم الله من قال امين في ذبي رجل امرأته
في رمضان فلما هو يلقبها امتعت وقالت بلغني ان الغيلة تغفر الصائم في نظر اخر
الجرادة في اول ما يحيى الجراد فاحرها وقبلها ووضعها على عينيه اي انها من الباكورة
تكلم رجل بجملة فاحط في اربع مواضع قال لسان والله لا جعل لك في اذنك عقد
الثامن فعقد عشرين وقال اردت اربعين مرض اخر فلما اشتد به الام امر جمع
العبدان والطناير والمزامير التي في البيت الذي هو فيه فانكروا ذلك فقال انما فعلت
ذلك لاني سمعت ان الملائكة لا يدخل بيتا منه شيء من الآت الغنا والملاهي فان كان
ملك الموت من الملائكة دفعته هذا عني بنق بردوز جندي فلما كان يوم العرض
قال له العارض انت فارس اورا رجل قال فارس قال ابن فرسك قال الموت ردينا
لبعض رفقاى غضب رجل شيئا تصدق به فعوتب فقال اخذى اياه سنة
وصدقتي بعشر حسنان فضت واصره وبقيت لي تسع تسيلت امرأته

ما اظنك حيا
قال طاب

عن حرفه زوجها فقالت تنوي المسائلين فخرجهم من المسجد الجامع وقد ارجف له
بالمقصود هـ وجا قوم الى رجل من الومر هـ لسالونه كفتنا لجار لهم مات فقالوا
حضرني نبي ولكن نعودون في وقت اخر قالوا فتملحه الى وقت اخر هـ اجاز
اخرا باب دار وصاحب الدار يقول لامرأته لا حملن عليا مئة فجلس طويلا ثم قام
فطرق الباب وقال تحمل على هذه احدا او تنصرون هـ وقيل استخ اندران الناس حجاني
رمضان ففكر طويلا وقال اهن ذاك نوبة او نوبتين هـ فبيل المعقل وكان به دمل المكن
استزله فقال والله ما ادري اسئلوا امي هـ قال اخو لاجران المستشار مؤمن واذا ارد
ان اغسل ثيابي غدا فترى الشمس تطلع عداه جا رجل الي قبيه بانته ليزوجها فقال
له النقية ابكر ابنتك ام تيب فقال والله ما هي بكر ولا تيب ولكنها وسطه قال النقية هي
عوان بين ذلك غضب رجل على غلامه فضربه فشجه فقال الغلام صد والله واداما
غضوا هم يغفرون هـ قال بعضهم دخلت على بعض اهل التناسخ وبين يديه سنور وهو
يسحها ويحك بين عينها وراسها وعينها تدع حاجرت عاده السنائر وهو يمسكها
فقلت له لم تبكي فقال وبلك ما ترى هذه السنور تبكي كلما مسحتها هذه امي لا شك وانما
تبكي لرويتها في حصره واخذ يخطبها خطاب من يرى انها تفهم عنه وجعلت السنور تصيح
فلما اقلبت لاقلتها هي تفهم عنك قولك قال نعم قلت تفهم انت عنها صياحا قال لا
قلت انت ذن المسوخ وهي الانسان هـ وفقت امرأه على عطارو التمس منه ان
يسعها وبصر عليها بالتمن قاني وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المؤمن من حجر مرتين
وانا قد لاغت من حجر مرارة البيرة فحلت وانصرفت هـ عرضت على الرشيد جبل

108
راي عليها وسمي قد اخذنا خذها وهو الجيادي فقال وبلغ من هذا الجيادي فاحضر فلما دخل عليه
راي رجلا قد نزلت لحيته الى سرتيه وهو يطير الى اعطافه فقال اخو درر اللحية فلما اذانه
قال ما احسن كحلنا جيادي فقال اقبلها يا سيرو المومنين جعلك الله فداها فان قدرك عندي اعظم
المقدور وكرامتك على عنوزة فصاح الرشيد اخرجوه فقد اسمعني لمكروه لعنة الله وخيله معه هـ
مر بعضهم نحواً فقال له خذ هذه الدرهم وارقتي رقتي لا تضربني معها حية ابدا قال نعم
قال فارسل علي حية تعضني ثم ارقني فان افقت علمت ان الرقبة صحيحة فقال اخرا من شيت
فاشار الى واحدة مما يعرض فقال له لا تريد هذه فانها اذا عضت لا تنفارق لحك حتى تنقطع
فقال لا اريد غيرها قال اختر موضعا من جسديك فاشار الى اذنه فارسلها عليه فان شيت
انبا بقا في احد شدي في اذنه فصرخ فاجتمع الناس عليه فاخذ الحوا فحس وقلبت الحية
وجعلت في بيته وبقي اثرها الى زمان كان لابي حية سيفا لا فرق بين الحية
يسميه لعاب المسند قال بعض حيرانه اشرفت عليه ليله وقد نضاه وهو واقف على
باب داره وقد سمع حسا وهو يقول ايها المقتربنا والمجتري علينا بيس والله ما
اخترت لنفسك خيرا قليلا وسيف صقيل لعاب المسند الذي سمعت به مشهورة ضربته
لا تخاف بنوته اخرج بالعز عندك والا اخرجك بالعقوبة عليك اني والله ان ازع
والله قيساً ملاً الفضا خيلا ورجلاً سبحان الله ما اكثرها وانصرها ثم فتح الباب
فاذ اذلت قد خرج فقال الجرس الذي مسحك بلنا وكفانا خربا هـ ومات لآخر
ابن فضلي عليه وكبر ثلاثا فقتل له لم تترك واحدة فقال انه لم يدرك بعدة قال
الروزي هـ قلت لاجد بن زياح الجوهرى اشترت لسا ابيض طيرا بايا ربع مية درهم

وهو عند الناس لهم يساوي منه درهم فقال اذا علم الله انه تساوى اربعاه فلا تعت الناس
قال الحافظ دان عندنا حارس يكنى ابا خزيمه فقلت له يوما التبت بهذا الكنيه وانت
فقير حارس اتبعها الساعه بدنيا وتكثي اي ليله نثيت فقال لا والله ولا بالدنيا وما فيها
وقال اخر اطلقت علي اسنان بصرح اوه اوه فترلت اليه وقلت مالك اذا هو مطلقا على
جنبه فابصر علي خصيته فقلت له لم تحت فقال اذا غمرت علي خصيتي اوجعتني فاذا
اوجعتني تحت فقلت له فلا تغرها فقال نعم ان شاء الله جزاكم الله خيرا وقال ثامنه
شيخ اصفر الوجه وزبحي حجه وقد مرده حتى دار يستقرغه بالشيخ المحترم فقال
لاجل هذه الصفرة التي بي نازع اليه بعض بني عمه في حايط فبغت بها جماعة من
الشهود فحضر الرهري والريادي والبرادي فلما صرنا اليه وقفنا على الحايط وقال
اسمكم جميعا ان الحايط لي وولهم تقدم اخر في شعر فلما غرت الشمس اذن واقام
الصلاة فصلى بالناس المغرب واطال كطول صلاه الصبح فلما فرغ من الصلاه سجد سجدة السهو
ولم يكن سها فقبل له في ذلك فقال ذكرن اني صليتكم على غير وضوء فسجدت للسهو
قال ابو الهذيل العلاف كان مجلسا جل طاهر الادب طويل السكوت فذكرت دلمان
من الحكمة فقال لولا حفظي دلمان احسن من هذه فقلت ما هي فقال في بعض الكتب ليس
اجماع بالشعاع ولا الداسي بالعربان ولا النائم باليقظان فطاطا راسي فقال له بعض
اصحابي من انت يا فتى قال من فوق الارض ومن تحت السماء قال من العرب ومن الموالي
قال من اوساطها اعطى رجل علامه قطع لسري بها شيئا وان فيها قطعة
رديه فقال ياسيري هذه ما اجزها الرجل فقال اجهدان تصرفها كيف اتفق

فلما استري وجا قال فدصرفتها قال كيف قال ثلثه مشغولا ورمتها في ميزانه
اعطيت امراه في عشرين دراجه ودرهم دينار فلم تاخذ فجا اخر فزادها شيئا سيرا
فباعته فجمع الدراج ثلثه ثم سلم اليها الديك فقال دعني هذا عندك حتى اتيك بالتمن
فاخذته وانصرف فلم يعد اجازت امراه علي قوم يضربون اصلا ويقولون هذا
معتزلي رافضي فضرته معهم وقالت لم يعزل عن امرائه وطنت ان المعتزلي هو ذلك
اشترى رجل رطلين من طاسه فغرف له صاحب الدبس ووضعها في الميزان وترك
رطلين ولم يعير الطاسه فجازا حجاب من الدبس واعاده الي الميزان فخرج فلم
يزل كذلك الي ان بعث الطاسه وجرها فقال له صاحبها يا هذا الطاسه وزنها
ثلاثة ارطال فان اردت ان تحي مساويه لما في ميزانك فاكسر منها قطعه والافاستري
ومات لرجل بنت فجاه مغفل فقال لعبد له عقدا على ان تنقل اتر وجهي الي الجنة فقال حي
اساور ايتها قال عبد الله المبارك كان عندنا رجل يكنى اباخارجه فقلت له لم كنوك
اباخارجه فقال لاني ولدت في يوم دخل سليمان بن علي البصره دخل قوم دار الرثمي
فلما حضرت الصلاة قالوا له ابن القبله في بيتك فقال ليس لنا في هذا المسكن الا شهره قال
رجل من وجوه البصره حدثت حادثة ايام الفرس فنادى لسري الصلاة جامعه ثم
رجل سهول وهو بالخيصة فقال الطعني قال ما هو في انما بنته الخليفة ارسلته لادله لها
مرض اخر فقال له عمه ما تشتهي فقال راس كبشين قال هذا لا يكون قال فراسي كبش قال
وهذا لا يكون قال فما تشتهي سياتي وخلق بعض القصاص حخته وقال انها تبني موافقه

الشیطان في أي عيد بن زياد رجل فقاها إليها الامير ماتت امراتي وارتدت وروح امها
وليس عندي تمام صدقها فاعني قال كم عطاك قال سبع مئة قال يا اعلام انقصه اربع مئة
فان من هذا العقل عقله بليغته ثلثا مائة هـ دان علي باب الوالي شرطى اسمه مسلم في اليه ثمار
من الحاربه فقال انه دان معي حمار من حير السلطان وقد نفق واخاوان اطالبت بثمنه
فالتب لي قصه فكتبته الخادم فلان ينهي انه دان معي حمار من حير الدرار العزيرة وقد نفق
وهو يسأل ان لا يطالبت بثمنه فرفعت القصة الي الوزير فمزقها ورمى بها فاحذها ورجا
الي الشرطي وقال قد اعطيتك اجر تكل ولولا ان فيها ما لا يصلح لما مرقت فطر فيها وقال
صدقت غلطنا بقولنا حمار من حير الدرار العزيرة ثم كتبت له عوضها حمار من الحير البنيوية
ورفعها فضع هـ تظر بعض المعتقلين في مصحف وقال قد وجدته غلطتين فاصطفاها
بها وماها قال بل نياك وغواص ينبغي ان يكون بل نياك وجصاص والاخرى واليهين والرموس
ينبغي والجبن والزيتون هـ عرضت على المعتصم جارية فقال كيف ترفينا فقال رجل
امرانه طالق ان كان اسخلق مثلها هـ وقال اخر امرانه طالق ان كان راى مثلها هـ
وقال الثالث امرانه طالق وسكت فقال المعتصم ان كان ما ذا فقال ان كان لا شي
فخذ المعتصم حتى استلقى وقال يا احمق ما حملك على هذا فقال هو لا الاحقان طلقا
بعليه وانطلقت بل اعليه هـ مرت حاربه بابن مريمه قد ثقت اذنها وفيها خيط
صوف والدم منها يجري فقال وبلك ما هذا فقال ثقت اذني لعرس بنت فلان
قلت افلك شنوق قالت استعير هـ دان مغفل يفود حمارا فقال بعض الاذكياء
لرفيق له يمكنتي ان اخذ هذا الحمار ولا يعلم هذا المغفل فقال كيف مقوده مسيره

١٢٩
١٣٥

مقدم محل المقود وتركه في اس نفسه وقال اريفة خد الحمار واذهب فبشي ذلك خلف
المغفل ثم وقف فحذبه فبشي فالتفت فانه فقال ان الحمار فقال انها فقوال ليف هذا
قال كنت دعا قالوا الذي قد عنت علي في تحت حمارا فلي اليوم في خدمت هذه المدة
والان نقل رضيت عني ودعت لي فعدت ادنيا فقال لا حول ولا قوة وكيف كنت
احملك واركبك وانت ادبي قال قد دان ذلك قال فاذهب دعه الله فذهب ومضى
المغفل الي بيته فحكى لزوجته وفعد في البيت اياما فقالت زوجته يا رجل انما شغلك
الحاراه فاذهب واشتر حمارا لتعمل عليه فخرج الي السوق فراى حماره يباع فخطفه
في اذنه وقال ما يدبر عدت الي عقوق امك هـ شكى بعض المغفلين الي رجل قبايه الليل
للبول ووجدانه البرد فقال تشعل تبولة زجاجا تغيبك عن قيام الليل فقفاوا
دان من الغد قال ما نفعنا تلك المبوله ونخر علي حالتنا الاولى قال كيف قال ود جعلنا لها
في طست على المبالوعة واحاج ان اقوم اليها ما كنت افوم فضحك الرجل وقال قبل
في المبالوعة واربح المبوله ثم قال له هذه تترك قريبا من الفراش تحت تنالها اليد
فاذا اردت ما مدت يدك فاخذتها وقضيت شغلك وانت في فراشك ثم تمسحت بخرقه
فقال نجر اللبله فلما جيت من الغد قال سبحان الله ما احذقكم جري الامر ما ذكرته
من غير زياده ولا نقصان هـ وقال اخر لصاحبه والله ما صنعت الا اهل راك
يريد لاجلك هـ استري انسان من انسان طنجيرا فقال له صاحبه اقتنذه لبله
يكون العث قد وقع فيه فتستعمله اياما فيظهر عيبه هـ وقال رجل ما فلان الاسبوع

فقال اجزانا عرف الناس به ما هو الاستعانة به الى العزده وقوا احرس يدى
المنتصر كتاب الصدقات فقال في ذلك من تقرة يبيع فقيل له ما البقره
وزوجها قال ابو العينا قلت له وروى حجاج قد قطعني بغير ذنب فقال
والله ما قطعني عن التواني الاكثره الاستئصال واملأ اخرها بالي بعض العمال
ابقا تامه وحفظها فقال المستمل انما اللباب الي واحد فقال جعله مني وعن شريك
دخل رجل على وزير فقال السلام عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته فقال السلام
بابير ولا السلام على الامرا كما وصفت فقال له اعزك الله اذا دخلنا على امثالك تصاعد
الجلد في صدورنا حدوزان جلس ابن جني يتحدث وبعض الحفي ينظر اليه ومعجب فقال
له ما لك تعجب مني فقال شبهت الشيخ وهو يقول بيوزة لنا ولا اقرذ ا فقال ابن
جني ما هذا ويملك ومتى رايتني امزح فتمزح معي فقال المعذرة الي الله والمالك وقل
صانه الله ان تشبهه بالقرود وانما شقبت التزديد فضحك وقال ما احسن ما اعتدرك
وقال كحد الكتاب يوما لعل ابن خلف انقرو قول المشاعر
لعمرك ما صاقت بلادها لها قال نعم قال فما تامة قال
ولكن غم الساقونك رقيق فقال صدقت هذه روايه يعقوب في اصلاح المنطق
قال نعم اخذنا ذلك عن الشيخ البار وفتى اخر
الاحي الدير بسعداني اجب فاطمة الدياراه فقال لولا جعل العرب ما كان
لذرا السعد ها هنا معني فقال له ما احي لا تفعل فانه يعقوي معدم ويصلح اسنانهم
شهد رجل عند بعض القضاة على رجل فقال المشهود عليه ايها القاضي تقبل شهادته
ومعه عشرة الف دينار وما حج قال بلي حججت قال فسله عن زمزم قال حججت قبل

عند

قبل ان تحفر فلم ارهاه اهدي الي فقبيه عما عرضت قصيره من خراسان فقيل له اقطعها
والفقها لم يكدل النعم بما فلما كان من احد رؤيت على راسه اشنع منظر اماما تانت
واذا هو قد قطعها عرضا ولفقها فعرضها اربعة عشر شبرا وطولها نصف ما كان
فغبت الناس من غفلته قال شجاع الشام جاني جعل له منظر فقال يعني البية
فاخرجت له البية صغيرة فقال هذه البية البقر وانا اريد البية الضان فقلت ليس
للبقر البية فقال حدثت بهذا اعيرني ولا تستبلهني فاخرجت له البقر منها فوضي بها
وقيل لبعض البله ودا ن تحري من الغيبة ما تقول في ايليس فقال الله اعلم بسريته
رؤي اخر يسوق شاة ويقول هي يا بنتي قال ابن عقيل بلغ الخبر طلابا بقر اط
فانزعج الناس فخرجت يوما الي المسجد وهم يضحون لشدة الغلاف دخل شيخ عليه
سيما الصلاح فوقف يرفع وقال يا قوم ما لكم تجحون اذا غلا الخبر فلكم ذنوب وسوق
وكعل قال بن عقيل فعلت هذا ما يحاسبه الله يوم القيمة ووقع صوت في بعض
السينر فقال مفضل يد مات في هذه السنة من لم يميت قطان جاز رجل الى اخر فقال
له اطلب لي امراة اتزوجها فقال ها هنا امراه ما ينبغي الا اننا ناتيل نارا ولا يعلما
ان تاتيل ليلا فقال رضيت فتزوجها ثم جازها فقال اطلب لي امراه اتزوجها فقال
ها هنا امراه ما ينبغي لهننا تاتيل ليلا ولا يمكنها ان تاتيل نارا فقال رضيت فتزوجها
ثم ظهر انه روح الرجلين امراه واحده في آا اليه فشمها وهرداه فاطرق ساغف
ثم رفع راسه وقال ما الهاديت الرب لمن زوجها بامرأته قال اخر بان عندنا رجل

احمر
احمر
احمر

فراي السراج قد بعس نصبت ليه ما... فانظنا قليل له هذا ما اورد فقال ودك
الا اني قلت ان فيه ذهنة طلاله يعني... وراي اخر هلال محرم فقال
سحار الله ان هذه قدرة عظيمة ان اليوم غرامسنة وغدا اول سنة اخرى من
اختر على عتيقه زيبان في طرفي عصاه قد كاد الجحمانه في احدهما بزرو في الاخر
تراب فقال له رجل ما هذا فقال عدلت البزور هذا التراب لانه كان قد امانني الي
احد حابني فاخذ الرجل التراب فرمى به وقسم البزور في الزيبان فحمله فلما راه خفيفا
قال له ما اعقلك من شبح قال الاصمعي دان بن اثنان عبد بضربة احدهما فلامة
شريكه فقال انما اضرب حصتي وقيل لبعض المغفلين كيف صنعتم في رمضان قال
اجتمعنا ثلاثين فانقذناه في يوم واسترحناه قال الاصمعي خرج بيتة من بني غفار
ومعهم صبي فاصابتهم ريح يبسوا معها من الحاة فاعتقوا واحد مملوكه فقال الصبي اللهم
لامملوك لم يرك امراني طالق لوجهك تطلقه وماتت ام بعض المغفلين فكانت يندبها
ويقول يا امه والله لقد كان بل مفتوحا ومتاعل مبدولا ذهب اخري الحجة
فلما عاد قال له الناس كيف رايت الخطبة قال خطبة بليغه قالوا فصفها
لنا قال ان الخطيب قال الحمد لله ثم قال اشيا لا احفظها فالواها الجودما
حفظت منها قال اني كنت قريبا من المنبر فلم اتمكن من الاستقمام

كتاب الحنفى والمعلم

تسبح تسبح تسبح
بلغ ما لم يرد
وردت كمال الله

152